

# التكوين

مع العدد  
كتاب  
مجاني

العدد الثامن والثلاثون؛ ديسمبر ٢٠١٨م / ربيع الأول ١٤٤٠هـ

**إبراهيم الصبحي:**  
مستعدون  
للديموقراطية

**التمر العماني**  
بلمسات الجمال  
والأناقة

**د. هلال الشيباني:**  
المجتمع العماني  
ليس بجاهل

**هامبورج ...**  
الوصول الممل  
لولا السفر

**أودعت طفلها دار رعاية الطفولة  
وتحلم بعودته إلى حضنها!**

تصدر عن:



المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩٢١٢٩٤٧١

الإعلانات والاشتراكات:

٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩١٤٨٨١٧٤

الموقع الإلكتروني:

www.takween.net

البريد الإلكتروني:

editor@altakween.me

ص.ب. ٢٠٦٨، الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة: ١٠ دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريالات، الكويت: دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريالات.

الاشتراك:

٢٠ ريالاً وتدفع باليد

أو تودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهريا).

## عبر التكوين

نفلق ملف عام آخر في حسابات «التكوين الميلادي» مترقبين عاما جديدا يطل بأمنيات أن يعرف العالم فرصة سلام تبدو عصية في عصر التوتورات الدولية، والسباقات المجنونة في مضامير سباقات المصالح، وصراعاتها السياسية والاقتصادية على حد سواء.

لكن يبقى المعرفي هاجس العصر، المعرفة المنحازة إلى الحياة، وتجلياتها النازعة إلى ضخ المزيد من التقنية إلى حياتنا، في تطوير مستمر للعلوم على كافة المستويات.

وعبر العدد الجديد من التكوين نبحت فيما يجعلنا أمام تحديات راهنة ومستقبلية، خاصة في أطر تجنب الصراعات التي تكاد تعصف بالمنطقة، فنحاور الدكتور إبراهيم بن حمود الصبحي بما لديه من تجربة عميقة على صعد عدة، اكتسبها من خلال المناصب التي تقلدها عبر مسيرة حياته، ليقول «إننا مستعدون للديموقراطية لكنه يوجّه بقوة إلى موضوعات نسيناها كالموقع الاستراتيجي الذي كان يمكن أن يخدم السلطنة بطرق عدة، ليست الاقتصادية فحسب، مطالبا بأن يعطى مجلس عمان حرية وضع القوانين والأنظمة.

ومع رفد الاقتصاد العماني، والتفاؤل بمعطيات عدة، ترصد التكوين مهرجان التمور الذي استضافت مسقط نسخته السادسة ليقدم «التمر العماني بلمسات الجمال والأناقة» في لوحات تحاكي أفخر أنواع الحلويات، راصدين كيف بدأ العماني الذي تمسك بأرضه قادرا على المنافسة مؤمنا بأن الأرض تعطي من يخلص لها، ويعطيها من عرقه وجهده.

وفي إطار آخر نقترّب من الثقافة الصحية عبر مجموعة من الموضوعات، أبرزها ما تقوم به السلطنة من جهود «الوقاية» للحد من انتشار مرض سرطان الثدي، طارحين الأرقام المتصاعدة، وأيضا الجهود التي تتحدث أيضا عن تجارب ناجحة استطاعت أن تهزم المرض.

ومع الحديث عن أمراض الدم الوراثية نحاور د. هلال الشيباني الذي يرسم خارطة طريق تعمل على «الوقاية منها» وذلك بتجنب انتقالها من جيل إلى آخر من خلال حث

المجتمع على الفحص المبكر قبل الزواج.

ومن القصص التي نرويها من الواقع نقدم في عدد ديسمبر قضية إنسانية تجسد معنى الأمومة، حيث الأم التي أودعت طفلها دار رعاية الطفولة، لكنها لا تنسى قضيتها، وتحلم بعودته إلى حضنها مهما كانت الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة. .. باختصار: نضع بين أيدي قرائنا عددا جديدا ومميزا، حافلا بالموضوعات

في كل ملف، حوارات وتقارير واستطلاعات، نعطي بها مساحة واسعة من العمل الصحفي المؤكد على هوية المكان، فمن شغف شبابنا بالفن الرقمي و«صناعة فيلم عمان بأسلوب مبتكر»، إلى شغف آخر بالكتابة كما تعبّر عنه الشاعرة العمانية فتحية الصقرية، ومن مقالات مميزة بأقلام كتاب يحملون شغف التعبير عن أحلامهم وقضايا بلادهم إلى ارتحال عبر الأمكنة، فينقش الأستاذ حمود بن سالم السيابي سيرة هامبورج كما يراها بعين الأديب لا بعين السائح فقط، فيما تزور آمنة البلوشي قرية العلياء «التي تلهم زائريها»، وعن فاس المغربية يكتب د. سعيد بوعبيطة محاورا «عبق التاريخ وملتقى الحضارات».

وجبة دسمة عسى أن نكون قد وفّقنا في وضعها أمام قارئ يستحق منا الأفضل.



٢٠ إبراهيم الصبحي: مستعدون للديموقراطية



٢٨ التمر العماني بلمسات الجمال والأناقة



٧٠ «الفن الرقمي» يستحوذ على شغف وطموح الشباب العماني



٨٢ فتحية الصقرية: أكتب لأبقى بدون عاهات مستديمة



١٠٦ هدى العبري: الصورة إحساس يلامسنا ويحكى قصصنا



١١٠ «FRAMEZEN» نحو صناعة فيلم عماني بأسلوب مبتكر



١٢٢ هامبورج ... الوصول الممل لولا السفر



١٣٠ العلياء قرية تلهم زائريها

## الغلاف



صورة الغلاف: موسي الحجري



مع العدد مجانا (المشركين فقط)

## كتاب التكوين

بطاطس حبا!

ماهر الزدجالي..... ١٥

النصائح مجانية

حمده بنت سعيد الشامسية.... ٢٧

رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٤٢

هل سكت ديك علي شريعتي عن الأذان؟!

زاهر المحروقي..... ٩٢

ما يعنيه حبك

منى المعولي..... ١٠٤

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

# منطق الصورة

تتلمس الكوات المطلة على رحاب هذا العالم.  
ثمة أفق واسع مهيب للرحيل،  
ولكنه غامض وسحيق.  
نحدق طويلا باتجاه هذا المجهول.  
من بقعة ما تجيء الرياح،  
ومن زاوية أخرى يهطل المطر،  
ومن نافذة أخرى تطل وجوه البشر،  
سعداء ومتعبين ... سيان.  
إنهم يحدقون مثلنا تماما.  
نسمع نعيق التاريخ،  
ونصغي إلى عربات الزمن  
وهي تكرر في دورانها الأبدي،  
خلف جدراننا النابتة في الوهم.  
ومع ذلك ..  
تهب نسائم فرح غامض وشفيف،  
نسائم لا تأتي من الخارج،  
وإنما من دواخلنا وهي تضيء العتمة،  
وتجعل أبصارنا أكثر حدة  
في اجتراح هذه الأمام المترامية.  
  
ولكن يا ترى،  
ما الذي تخبئه هذه الأفضال  
المعلقة دائما في براويز أيامنا؟!

تصوير: هدى شهاب



## المشاركون في حلقة الزراعة المحمية يزورون متحف بيت الغشام



الطينية والمنازل العمانية، مشيرة إلى أن الاستفادة من البيوت الطينية القديمة بشكل خاص في مشاريع المتاحف والقطاع السياحي له الكثير من المردود ويعكس اتجاه البلاد في الحفاظ على الموروث الحضاري للسلطنة. تجدر الإشارة إلى أن هذه الحلقة جمعت العديد من الخبراء والمختصين من الأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث والقطاع الخاص والمستثمرين ومستشاري الإرشاد والخدمات الإرشادية والوزارات والوكالات الحكومية.

السلطنة، بهدف فتح المبادرات أمام مزيد من التعاون في هذا المجال المائي داخل دول مجلس التعاون الخليجي، نظرا لأهمية البيوت المحمية في زيادة الإنتاجية ورفع كفاءة استخدام المياه بشكل كبير. وأعربت سعادة الدكتورة نورة حداد، ممثلة مكتب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في السلطنة عن سعادتها بزيارة متحف بيت الغشام واطلاعا على ما يحتويه من تاريخ ومقتنيات، وما يوثقه عن العمارة

زار متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول أخيراً المشاركون في حلقة العمل الإقليمية في مجال إطلاق إمكانيات الزراعة المحمية في دول مجلس التعاون التي جاءت تحت شعار «استهلاك المياه ودعم تعزيز التغذية والأمن الغذائي»، التي عقدت بمسقط في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ من أكتوبر، واستضافتها السلطنة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، بمشاركة عدد من الخبراء والباحثين والمزارعين من داخل وخارج

## «هيا نقرأ» بالتعاون بين دار العطاء وعمان أفنيوز مول



بأزياء الشخصيات الأدبية المفضلة لكل واحد منهم وهم يتحدثون عن الكتب والإبداعات الأدبية لتلك الشخصيات، وحظي ذلك العرض بإعجاب واستحسان كافة الحضور. وقد سبق لإدارة عمان أفنيوز مول أن دخلت في مارس ٢٠١٨ بعقد شراكة مع جمعية دار العطاء الخيرية، لإدخال «مكتبة دعنا نقرأ» إلى عمان أفنيوز مول بهدف التشجيع على القراءة والترويج لها. وقد حقق البرنامج أهدافه من خلال بيع الكتب، وافتتاح المكتبات، وحملات اقتناء الكتب، وتنظيم جلسات القراءة، ومسابقات الكتابة بمختلف أنحاء السلطنة.

(برنامج هيا نقرأ). ومن أهم إنجازات هذا البرنامج تدشين «مكتبي» أول مكتبة متنقلة في عمان في عام ٢٠١١م، وإطلاق مسابقة «أفضل قصة» في عام ٢٠٠٨م، وافتتاح محل بيع وشراء الكتب المستعملة في عام ٢٠١٤م. وأقيم حفل افتتاح مكتبة «دعنا نقرأ» ومتجر الكتب الخيري، تحت رعاية صاحبة السمو السيدة حورية بنت أسعد بن طارق آل سعيد، بحضور عدد من كبار المديرين والمسؤولين بالإدارة العليا لعمان أفنيوز مول ودار العطاء. وشهد الحفل عرضاً قدمه ٢٠ طالبا من مدرسة مسقط العالمية، وارتدى كل منهم أزياء شبيهة

حبا في نشر المعرفة ودعوة للقراءة قامت جمعية دار العطاء بالتعاون مع عمان أفنيوز مول بافتتاح متجر للكتب الخيرية يقدم خدماته في الطابق الثالث من المول التجاري. ضمن المشاريع المنفذة تحت بند حملة «هيا نقرأ» التي تم تدشينها في عام ٢٠٠٧م بهدف إعادة تعريف عادة حب القراءة في نفوس الأطفال في زمن اجتاحت فيه الأجهزة الإلكترونية، وغلبت على عادة قراءة الكتب الجميلة، كان للحملة إقبال كبير خلال السنوات الماضية ولهذا فقد قررت الجمعية في عام ٢٠١٥ أن تضمها إلى برامج الجمعية الأساسية لتصبح



صدر حديثاً عن دار الشروق في القاهرة كتاب «الجالية المخفية». فصول من تاريخ الألبان في مصر، للأكاديمي الكوسوفي - السوري الكبير محمد الأرنؤوط. يعد الكتاب واحداً من أهم الكتب التي تؤرخ لتاريخ الألبان في مصر خلال حقبة مهمة في تاريخها والكتاب يكشف عن أن الجالية الألبانية «المخفية» التي كانت موجودة في مصر في منتصف القرن العشرين والتي تعد الخامسة من حيث العدد والوضع الاقتصادي قبل أن تتحسر بالتدريج وقد تميز الوجود الألباني في مصر بالاستمرارية في الدول الأخيرة التي حكمت مصر كالمملوكية والعثمانية وأسرة محمد علي. كما يتناول فصولاً مجهولة من العلاقات التاريخية بين ألبانيا ومصر والظروف التي أدت إلى توافد الألبان إلى مصر والدور المتزايد للألبان المصريين سياسياً وثقافياً حتى إن المؤلف يشير لملمح طريف فيقول: «لدينا في (النجلة الألبانية)» أربع أغان تاريخية عن محمد علي، ثلاث منها تتعلق بالنزاع بين محمد علي وبعض القادة الألبان في مصر والرابعة تعود إلى زمن حرب الشام.

## أسرار مخفية لتاريخ الألبان في مصر



تحتل المرأة مركز الصدارة في النسخة الثانية والعشرين من معرض «باريس للصورة» المنظم في العاصمة الفرنسية ويعد أكبر معرض عالمي للصورة الفوتوغرافية، والفعالية الأبرز التي تستقطب هواة جمع الصور والمصورين وعشاق هذا الفن بشكل عام. وتخصّص النسخة الحالية التي يشارك فيها ١٩٦ عارضاً من ٢٨ بلداً، تكريماً خاصاً للنساء المصورات بدءاً من «جوليا مارغريت كامرون» -وهي إحدى أوائل النساء اللواتي مارسن التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن التاسع عشر، وانتهاء بالمصورين المعاصرين مروراً بالتيار النسائي الطبيعي في سبعينات القرن الماضي. ويمكن للزوار مشاهدة قرابة ١٠٠ صورة تقدم صورة عن تاريخ التصوير الفوتوغرافي من خلال النساء.

## معرض «باريس للصورة» بطولته امرأة

## “فتوى” يفوز بالتانيت الذهبي في قرطاج



ممثلة عن دورها في فيلم (رفيقي)، وذهبت جائزة أفضل تصوير للفيلم السوري (مسافرو الحرب) وفاز بجائزة أفضل موسيقى الفيلم الكيني (رفيقي) وبجائزة أفضل سيناريو الفيلم الكيني (سوبا مودو).

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز بالتانيت الذهبي الفيلم التونسي (إخوان) للمخرجة مريم جويار فيما ذهب التانيت الفضي لفيلم (بيت لالو) من بنين وذهب التانيت البرونزي للفيلم التونسي (استرا) للمخرجة نضال قيقية.

المصدر: العمانية

وقال بن محمود عقب تسلمه الجائزة «السينما ككل الإنتاجات الثقافية تلعب دورها لتفتح عيون الشباب وتقيهم من الانحرافات الإجرامية الدامية التي استهدفت بلادنا... وأهدي الجائزة للمساهمين في الفيلم من جهاز تقني وممثلين ومنتجين».

وحقق الفيلم المصري (يوم الدين) للمخرج أبو بكر شوقي جائزة التانيت الفضي فيما ذهب التانيت البرونزي للفيلم السوري (مسافرو الحرب) للمخرج جود سعيد.

وفاز بجائزة أفضل ممثل التونسي أحمد الحفيان عن دوره في فيلم (فتوى) فيما فازت الكينية سامنتا موكاسيا بجائزة أفضل

فاز فيلم «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود بجائزة التانيت الذهبي لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة التاسعة والعشرين من أيام قرطاج السينمائية.. والفيلم إنتاج تونسي بلجيكي مشترك ومن بطولة أحمد الحفيان وغالية بن علي وسارة الحناشي ورمزي عزيز ومحمد ساسي غربال.

يتناول الفيلم قصة تونسي يقيم في فرنسا ويعود إلى بلده لحضور جنازة ابنه الذي توفي في حادث دراجة نارية لكنه يكتشف أن الابن المتوفى كان ينشط في خلية متشددة فيسعى لمعرفة كيف اتخذ ابنه هذا المنحى.

## “الحسنة النائمة” في دار الأوبرا السلطانية



الموسيقية، ولكن عندما بدأت الجنية السابعة تفكر بأمنية مناسبة للأميرة الصغيرة، دخلت جنية عجوز إلى القاعة، وهي في حالة غضب شديد، بسبب عدم دعوتها للحفل، وتنبأت بموت الأميرة جراء وخزة بإصبعها من آلة الغزل، عندما يصل عمرها إلى السادسة عشرة، ثم اختفت العجوز الشريرة بعد أن تركت الجميع يبكون، وفي اللحظة نفسها دخلت جنية طيبة، خففت من روع الملك، والملكة، وقالت لهما: ابنتكما لن تموت، بل ستنام مدة طويلة.

السلطانية» بعد عروض قدمتها له في مواسم سابقة، ومن أشهرها «بحيرة البجع»، و«كسارة البندق»، و«يوجيني أنيجين»، وتدور أحداث عرض «الحسنة النائمة» حول الأميرة الجميلة التي تمنّت لها الجنيات السبع، حين شاهدتها عندما كانت طفلة، أمنيات جميلة، فالأولى تمنّت أن تكون أجمل فتاة في العالم، أما الثانية فتمنّت لها أن تملك عقل ملاك، والثالثة أن تصبح رشيقة القوام، والرابعة أن تكون راقصة، والخامسة أن تغني بصوت جميل، والسادسة أن تعزف على كل الآلات

في واحدة من أجمل العروض الفنية قدمت دار الأوبرا السلطانية عرض الباليه الشهير «الحسنة النائمة» لتشايكوفسكي، واحدة من الروائع التي عُرضت على مسارح دار الأوبرا العالمية، منذ عرضها لأول مرة في عام ١٨٩٠ على مسرح «مارينسكي» في سانت بطرسبرغ وحضرها القيصر الكسندر الثالث، وعُدت «علامة بارزة في سجل عروض الباليه الكلاسيكية» حيث يجمع المتعة والجمال والعظمة.

وعاد تشايكوفسكي مجدداً إلى «الأوبرا

## “سمك

## الذهب”

## يناقش مشكلة

## سنغالية



أخرجت السينمائية السنغالية الشاب «مام ووري» فيلماً جديداً بعنوان «فيفيري»، الذي يدور حول أسطورة صيد التماسيح في «مجتمع الماء» في قرية «ماتام»، مسقط رأس أجدادها، على ضفاف نهر السنغال. ويعيش هذا المجتمع المنتمي لفصيلة الفلان من قديم الزمان، على صيد حيوانات البحر بواسطة ترميزات سحرية يستخدمها لهذا الغرض. وهو ينظم موسماً تنافسياً لاصطياد التماسيح في نهاية كل حصاد للحقول، حيث يتبارى الرجال في اقتناص أكبر حيوان ممكن مستعينين بتمائم تقيهم شر مخلوقات البحر وتمنحهم الحظ، وتقول المخرجة إن التماسيح قد انقرضت اليوم، وحتى الأسماك العادية أصبحت أقل وفرة، ما يهدد باختفاء جزء مهم من تراث هذا الشعب ومعتقداته، ناهيك عن مصادر قوته الاعتيادية. ووضحت أن الأمل يظل معقوداً على النساء للعمل على استعادة النهر ثروته القديمة وإنقاذ حضارة المجتمع. ووضحت «مام ووري» أن الأشخاص المسنين يموتون في الوقت الذي يهجر فيه الشباب المنطقة ويتخلون عن تراثها الثقافي الأصيل.

المصدر: العمانية

## أسطورة

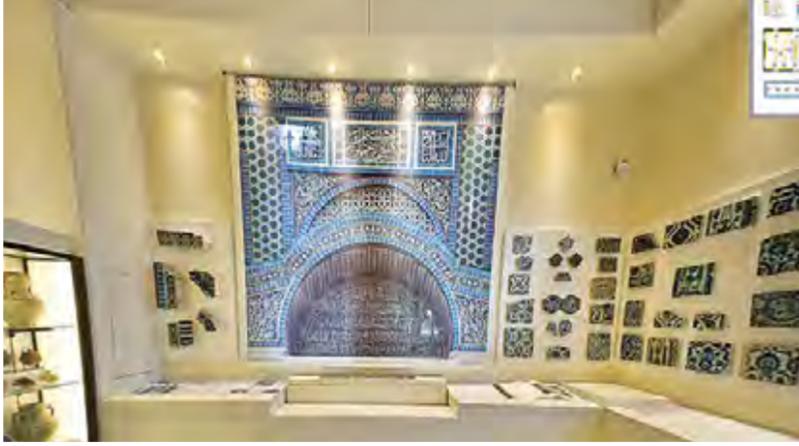
## صيد

## التماسيح ..

## على الشاشة

أصدر السينمائيان السنغاليان توماس غران وموسى ديوب فيلماً وثائقياً بعنوان «سمك الذهب، السمك الإفريقي» يحذر من المخاطر التي تهدد ميناء «كافونتين»، وهو واحد من الملاذات الأخيرة للصيادين التقليديين ومعالجي الأسماك في السنغال. ويؤمن الصيادون في هذه المنطقة الواقعة في الجنوب السنغالي القوت اليومي للمنطقة بكاملها. وأوضح المخرجان أن الفيلم يتناول بشكل خاص خطر استقرار المصانع في هذا الشاطئ الذي يمثل مصدر رزق رئيسي لعدد كبير من العائلات، مؤكداً أن مصنعين اثنين حطوا الرحال هناك بعد الانتهاء من تصوير الوثائقي. وعرض «سمك الذهب، السمك الإفريقي» تخليداً لذكرى رحيل السينمائي السنغالي صامبا فيليكس انجاي المتوفى في نوفمبر ٢٠٠٩ بعد عمر فني حافل تميز بإنتاج قرابة ٢٥ فيلماً. وليس من قبيل الصدفة أن الراحل كان يولي اهتماماً خاصاً في أعماله للفئات الهشة من السكان والتي هي موضوع الفيلم الوثائقي الحالي.

## قطع حجرية من «الأقصى» تزين متحفاً لبنانياً



في القدس وحين أتى ليستقر في لبنان نقلها معه إلى جانب مئات القطع الأثرية الأخرى. وتقول إنه من البديهي ووسط آلاف القطع الموجودة داخل المتحف الذي أسسه القنصل الأمريكي في قبرص الجنرال شزنولا (بعد عامين من بناء الجامعة وقد وهبه مجموعته من قطع الفخار الملونة والمزركشة) أن لا يتم معرفة مصدر هذه القطع التي بقي الظن بأنها من العصور الإسلامية دون تحديد تاريخها، إلى أن تم الكشف صدفة على أنها تعود للمسجد الأقصى، كما تعود قطع أخرى إلى قبة الصخرة في الحرم القدسي الشريف. ورغم أن هوية هذه القطع باتت معروفة منذ عام ٢٠٠٦، إلا أن عدداً كبيراً من اللبنانيين والعرب لا يدركون وجودها في المتحف إلا لمن تسنت له زيارته وبالصدف يدركون هذا الأمر، بحسب مديرة متحف الجامعة الأمريكية.

المصدر: الأناضول

كان العالم البريطاني المتخصص في الفن الإسلامي والذي عمل لفترة في متحف القدس جان كاسويل موجوفاً فأخبر مديرة المتحف الدكتورة ليلي بدر عن ماهية هذه الأحجار، التي ظلت لفترة طويلة معدومة المصدر وموجودة وسط آلاف القطع، بحسب كلامها. وعن كيفية وصولها إلى لبنان والأسباب تشرح بدر قائلة: «كان فريدريك بليس نجل مؤسس الجامعة الأمريكية في بيروت دانيال بليس يعمل في متحف القدس، وكانت الجدران الخارجية للمسجد الأقصى تقع كل فترة بسبب عوامل الطقس المثلج إذ تُضغَط من شدة العواصف وتسقط أرضاً. حدث هذا في أواخر عام ١٨٩٨ حين كانت المنطقة خاضعة للحكم العثماني الذي ساهم بشكل كبير في تأهيل وترميم الآثار في المنطقة وخاصة المسجد الأقصى، فكانت أعمال الصيانة تجري على قدم وساق والحجارة التي يتم رميها جانباً كان يأخذها بليس الابن وينقلها إلى المتحف

تحتضن إحدى زوايا متحف الجامعة الأمريكية في بيروت قطعاً أثرية، اتضح بالصدفة البحتة قبل ١٢ عاماً فقط أنها كانت جزءاً من المسجد الأقصى، قبل نقلها إلى لبنان في العهد العثماني. ومتحف الجامعة الأمريكية في بيروت الذي تأسس عام ١٨٦٨ يعد ثالث أهم المتاحف في الشرق الأوسط من حيث أهمية المحتويات وفق تصنيف المجلس الدولي للمتاحف في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو). ينقسم المتحف إلى قاعتين كبيرتين تحوي الأولى مقتنيات تعود إلى نصف مليون سنة قبل الميلاد حتى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد، أما القاعة الثانية فتؤرخ للفترة الممتدة من ١٢٠٠ قبل الميلاد وحتى سنة ١٢٠٠ ميلادي. ويضم المتحف ٤ آلاف قطعة أثرية من مختلف الحضارات التي حكمت العالم القديم. مصدر هذه المقتنيات الثمينة من سبع دول هي: سوريا وفلسطين والعراق ولبنان ومصر وإيران وقبرص. لذا يعد هذا المتحف إقليمياً بامتياز، وليس محلياً وفق ما تقول مديرة المتحف ليلي بدر.

### قطع من الأقصى

وعلى الرغم من تنوع القطع الأثرية بداخله، غير أن ما يلفت نظر زوار المتحف تحديداً العرب والمسلمين، تلك القطع الحجرية التي تزين إحدى زواياها، وكانت يوماً جزءاً من المسجد الأقصى. القطع التي يبلغ عددها عشرة أحجار متنوعة الأحجام وصلت إلى متحف الجامعة في القرن التاسع عشر خلال العهد العثماني. وعن طريق الصدفة خلال إعادة تأهيل المتحف في العام ٢٠٠٦



## هوس «السيلفي» يقتل 259 شخصاً منذ 2011

متن قوارب أثناء ارتفاع كبير لأمواج البحر. وقالت إن هناك أسباباً متفرقة أخرى مثل حوادث السيارات أثناء التقاط الصور السيلفي من سيارات مسرعة أثناء القيادة. وشملت الدراسة الفترة من أكتوبر ٢٠١١ حتى نوفمبر ٢٠١٧. وأوصت الدراسة، بإصدار قوانين تحظر التقاط تلك الصور في المناطق التي قد تشكل خطورة على أرواح البشر.

المصدر: الأناضول

في الهند ثم روسيا وبعدها الولايات المتحدة وباكستان. وأضافت أن معظم الضحايا (٧٢٪) شبان عمرهم أقل من ٢٠ عاماً. وأفادت الدراسة، التي نشرتها مجلة «Journal of Family Medicine and Primary Care» الهندية، أن معظم الحوادث جاءت أثناء التقاط تلك الصور في مواضع خطيرة لإشباع نهم نيل الإعجابات على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت الدراسة إلى أن معظم الحوادث وقعت

كشفت دراسة حديثة، أن ٢٥٩ شخصاً فقدوا أرواحهم بسبب حوادث متعلقة بهوس التقاط صور «السيلفي» منذ العام ٢٠١١. وأفادت الدراسة، التي نشرتها مجلة «Journal of Family Medicine and Primary Care» الهندية، أن معظم الحوادث جاءت أثناء التقاط تلك الصور في مواضع خطيرة لإشباع نهم نيل الإعجابات على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت الدراسة إلى أن معظم الحوادث وقعت



تعتمد بلجيكا استخدام طائرات «درونز» لنقل الأدوية وعينات الدم والأنسجة البشرية وغيرها من المنتجات الطبية المماثلة بين بعض المستشفيات والمختبرات اعتباراً من العام المقبل. وفي تصريح لصحيفة «دي مورغن» الفلمنكية قال «ميكايل شميم»، منسق مبادرة «هيليكوس اير»، إن كل مستشفى له مختبر وصيدلية منفصلان، مبيّن أنه بإمكان المختبر الواحد تقديم خدمات للعديد من المشافي بواسطة المبادرة الجديدة. وأشار «شميم» إلى أن نقل المنتجات الطبية مثل الأدوية والدم وعينات البول والأنسجة البشرية برا يستغرق وقتاً طويلاً. وأضاف أن النقل بواسطة طائرات «درونز» يتسم بسرعة نقل المنتجات من جهة، والتقليل من فقدان جودتها من جهة ثانية. ولفت إلى أن متوسط حمولة طائرات «درونز» سيكون ٤-٥ كغ، مشيراً إلى أنهم سيجرون اختبار مطلع العام المقبل.

### طائرة

### «درونز»

لنقل المنتجات الطبية



يعيش قرابة ٦٠٪ من الأشخاص المستخدمين يومياً للغة الفرنسية في القارة الإفريقية، بحسب دراسة نشرها مرصد اللغة الفرنسية التابع للمنظمة الدولية للفرانكفونية. وكشف المرصد أن عدد المتحدثين بالفرنسية يبلغ ٢٠٠ مليون شخص، ما يمثل منذ ٢٠١٤ زيادة قدرها ١٠٪ على الصعيد العالمي و١٧٪ في إفريقيا. وتحتل اللغة الفرنسية المرتبة الخامسة في الانتشار عالمياً بعد الصينية والإنجليزية والإسبانية والعربية. وجاء في الدراسة أن لغة موليير باتت موجودة بقوة في وسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية، حيث تعدّ في المرتبة الرابعة بالنسبة لمجملة استخدامات الإنترنت، في حين تحتل الصدارة في برامج بعض القنوات الحاضرة في أكثر من ٢٠٠ بلد. كما تعدّ الفرنسية اللغة المفضلة لبعض وسائل الإعلام الدولية. المصدر: العمانية

60 % من

متحدثي

الفرنسية في

إفريقيا

## ”خيوط الحياة“ يصب الزيت على القماش



التعبير والإحساس والأفكار. وتحضر في عدد من اللوحات مفردات تتعلق بالحياسة، لا كمهنة وإنما كفعل فردي، حيث الأم التي تحيك الملابس لمائلتها، والجددة التي تجلس مركزة في مرور خيوط «ماكنتها» اليدوية فوق قطع القماش وقد برزت قوة يديها وماتنتها في إشارة إلى قوة المرأة الفلسطينية وتحديدها لصعوبات الحياة والتهجير والشتات.

**المصدر: العمانية**

بالحروب التالية التي كان وقع الخسارة فيها مرارة يتجرعونها يومياً. تمثل فكرة المعرض «رحلة للإنسان»، حيث أن الحياة تبدأ كما الحياكة، غرزة فغرزة، وقطبة وراء أخرى... وأحياناً تكون هذه الحياكة مرتبة ومتأنقة، وأحياناً تتشابك الخيوط وتلتف مما يضطر الحايك إلى لتدخل لفكها وإعادة حياكتها. تركز زبانة في معرضها على ملامح الوجوه الإنسانية، لأنها ترى أن الوجه هو منجم

يقدم معرض «خيوط الحياة» للتشكيلية الأردنية تالا زبانة، أكثر من ثلاثين لوحة منفذة بتقنية الزيت على القماش، باستخدام الألوان الحارة من الأحمر وتدرجاته، والأخضر والأزرق للتعبير عن علاقة الإنسان بالطبيعة.

يروى المعرض المقام على جاليري نادي الرواد الكبار سلسلة من الذكريات ترتبط بفلسطين، منبذ النكبة التي شرد بها الفلسطينيين وأخرجوا من بلادهم، مروراً

## سوري يعيد سحر أغاني مقدمات مسلسلات الأطفال



أضاء الفنان السوري، طارق العربي طرغان، ليلة من فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان أيام قرطاج الموسيقية بحفل أوركستراي ضخم تضمن ٩ عروض موسيقية. ويعتبر طرغان رائد شارارات أفلام الكرتون وبمثابة الأب الروحي لموسيقى الأطفال في الوطن العربي.

بصوته الحنون والرقيق، أعاد طرغان على مسامع الحاضرين أجمل أغاني الزمن الجميل من أغنيات الطفولة في فترة الثمانينات والتسعينيات وبداية الألفية الجديدة. هذه الأغاني النابعة من نوستالجيا الزمن الجميل نبضت صدقا وبثت الحماسة في قلوب مستمعيها. أغاني طرغان هي التي أثرت الذاكرة الفكرية والأخلاقية لدى الأجيال الجديدة من خلال قوة الكلمة والمعنى وسحر الألحان وعذوبة الصوت.

أغان انتصرت لمشاعر الخير والحب والصدق وهزمت مشاعر الشر والعداء والكذب لتعلم الأطفال معنى الوفاء والصداقة والشجاعة. «سفير أحلام الطفولة» أحيها الحفل رفقة أبنائه الثلاثة «تالة» و «ديما» و «محمد» وقيادة الأوركسترا الوطنية التونسية. فمن الحاضرين لا يتذكر أغاني مثل «الكابتن ماجد» و «المحقق كونان» و «سبما» و «ريمي» التي كانت بصوت طرغان الدافئ وأبنائه.

هذه الأغاني التي تدعو إلى التفكير والخيال، رسمت الفرحة والسعادة على وجوه الحاضرين الذين أتوا بالمئات. في هذا الحفل، غنى طرغان أغاني الشارات التي نشأ على صوتها ملايين من الأطفال العرب مثل

في دلجة الرسوم المتحركة في الوطن العربي من اللغة اليابانية. حيث كتب كلمات أغاني الأطفال التي حضرت بذاكرة الجميع ولحنها بطريقة رائعة، وكانت أغنية المسلسل الكرتوني «ماوكلي» أول إبداعاته.

**المصدر: الأناضول**

«ماوكلي فتى الأدغال» و «عهد الأصدقاء» و «هزيم الرعد» و «أبطال النينجا» و «صقور الأرض». طرغان انضم في بداية التسعينات إلى فريق مركز «الزهرة» بدمشق حيث كان المعني بشارات المسلسلات الكرتونية التي ينتجها المركز. ومركز الزهرة هي شركة سورية متخصصة



أعلن مركز الكواكب التابع للاتحاد الفلكي الدولي، عن رصد العلماء جسماً يبعد مسافات كبيرة عن كوكب بلوتو أطلقوا عليه اسم «غوبلين» أو «العفريت». ووضع المركز في بيان له أنه تم اكتشاف جسم داخل النظام الشمسي، له مداره الخاص، على بعد مليارات الأميال من بلوتو. وأشار سكوت شيبارد، من معهد «كارنيجي» للعلوم، وهو من علماء الفلك الذي شاركوا في اكتشاف «غوبلين»، إلى أنهم رصدوا الجسم خلال البحث عن «الكوكب X» المعتقد وجوده داخل المجموعة الشمسية والذي قد يكون الكوكب التاسع. وقال: «مع هذا الاكتشاف، وصلت احتمالية الوجود الحقيقي للكوكب X إلى نسبة ٩٠٪».

**علماء  
فلك  
يرصدون  
«عفريتاً»**



ينطلق قطار صناعة الفحم بمصر من محطة قطع الأشجار، وصولاً بالتصنيع النهائي داخل المكامير (أفران حرق الخشب)، وبين المحطتين عدة مراحل تمر بها الأخشاب في طريق تحولها للفحم. وعادة ما تغلف هذه الصناعة عدة صعوبات ومخاطر يتصدر أبرزها الدخان الأسود الذي ينطلق بكثافة عبر مراحل التصنيع المختلفة، ما يسبب أضراراً صحية للعاملين بها تمتد آثارها إلى الإضرار بالحياة النباتية والحيوانية. ولا تزال «المكامير» البدائية الصنع منتشرة في ربوع مصر، رغم مساع الحكومة الحديثة مؤخراً لتلوويرها لتقليل أضرارها عبر خفض نسبة الدخان الأسود المنبعث منها.

**«صناعة  
الفحم»  
(زق مغموس  
بدخان أسود**

## فخار «فانوس» المصرية.. تراب نفخ في روحه الجمال



تطلق رحلة تلك الصناعة من تراب الأرض، الذي يتحول عقب خلطه بالماء إلى طين، قبل أن تتم تصفيته من الشوائب، وتشكيله عبر ماكينات بدائية تحركها أقدام الحرفيين على مدار ٢٠ عامًا، استطاعت قرية «فانوس» بمحافظة الفيوم وسط مصر، أن تضع بصمتها في صناعة الفخار اليدوي، وتقل تلك الحرفة التاريخية إلى الشهرة عربيا وأوروبا.

وتطلق رحلة هذه الصناعة من تراب الأرض، الذي يتحول عقب خلطه بالماء إلى طين، قبل

أن تتم تصفيته من الشوائب، وتشكيله عبر ماكينات بدائية تحركها أقدام الحرفيين. ذلك المنتج الطيني يتم تجفيفه وحرقة لأيام قبل عرضه الأخير للبيع على شكل أوانٍ وأكواب وتحف فنية تزين الفنادق والشوارع.

قرية «فانوس»، بدأت حكايتها مع الأواني والتحف الفخارية منذ عام ١٩٩٨، وامتدت بصمتها الجمالية إلى عدة دول عربية منها السعودية والكويت، وأخرى غربية ومنها إيطاليا وفرنسا وسويسرا، وفق صنّاع. تضم القرية حاليًا ٢٥ ورشة يعمل فيها المئات من

الحرفيين والصنّاع المختصين بهذا المجال. ويتطرق الصنّاع في أغلب أحاديثهم إلى صعوبات تواجه خطوة تصدير الفخار عقب ارتفاع تكاليف الشحن والجمارك، غير أنهم لا يزالون متمسكين بها في قريتهم التي ارتبط اسمها عادة بتلك الصناعة. وعرفت مصر صناعة الفخار منذ قديم الزمن، وهناك شواهد تعود لآلاف السنين في عهد القدماء المصريين، حيث ظهرت نقوش وزخارف على حوائط المعابد تشير لقدم تلك المهنة التي لم تتغير كثيرا عن أساليبها حاليا.

## بطاطس حبنا!



ماهر الزدجالي

عموما لا بد من

التأكيد هنا أن

«البطاطس» ثروة

قومية ووطنية

مع الأحداث الساخنة التي تشهدها المنطقة وتنافس المذيعين في القنوات التلفزيونية والإذاعية لنطق اسم (خاشقجي) بشكل صحيح فإن هناك أحداثا لا تقل سخونة عن تلك... وهي صينية البطاطس التي تخرج من الفرن!

وأنا كمواطن عربي لا تهمني أحداث العالم، وماذا قال الرئيس الأمريكي ترامب؟ أو حتى ماهو لون الحذاء الجديد للفنانة أنجلينا جولي في فيلمها الأخير؟، إنما يهمني كم وصل سعر كيلو البطاطس في السوق؟!

وفي الحقيقة أجد أن البطاطس تتشابه مع السياسة بشكل كبير فهي دائرية وملساء كمثل كلام السياسيين في المنابر ووسائل الإعلام فيما يرفع البعض شعار (لا بطاطس في السياسة. ولا سياسة في البطاطس).

وحتى لا نختلف كعادتنا في تحليل الأمور، أو نشطح بأفكارنا لنربط البطاطس بمؤامرة كونية إمبريالية توسعية سنذكر بعض الأمثلة للتوضيح، عندما التقى وزير الخارجية الأمريكي مع الروسي قام الوزير الروسي بإهداء الأمريكي كيلو بطاطس وكانت تلك الزيارة بعد توتر شديد بين الطرفين...!

وبعد تلك الزيارة توالى الزيارات وأصبح الروس والأمريكان «سمن على عسل»، وكل ذلك بفضل البطاطس، ولا أستبعد أن يكون رئيس كوريا الشمالية قد أهدى «شوال بطاطس» للرئيس الأمريكي حتى تتم المصالحة التاريخية.

وحسب مصادر استخباراتية ومعلومات مسربة في موقع «ويكيبيطاطس» فإن هناك مئات الأكياس من البطاطس موجودة في «درام» القمامة خلف البيت الأبيض...!

ولأن هذا الموضوع لا يهمني في شيء فإنني أعود إلى الشأن العربي وأقول إن بعض الدول العربية تشهد أزمة اقتصادية بسبب البطاطس لدرجة أن بعض الآباء (يهديهم الله) بدأوا يستغلون الوضع وأصبحوا يطلبون البطاطس مهرا لبناتهم والشخص الذي لا يملك بطاطس (يتوكل على الله وربنا يكون في عونك) وبدأت بعض الأمهات في التباهي بين جاراتها بأن الشخص الذي تقدم لخطبة ابنتها يملك خمسة كيلو بطاطس، وإنه اهدى خطيبته صينية بطاطس بالدجاج..

وحتى «شوال البطاطس» نفسه له قصة، والجميع يتذكر، وإذا لم تتذكر اذهب إلى «جوجل» للبحث عن قصة الفنانة الراحلة «مارلين مونرو» عندما لبست «شوال بطاطس» كفستان وانتشرت الصورة في تلك الفترة في كل الصحف والمجلات وتأتي هذه الخطوة لإيصال رسالة مهمة بأن البطاطس غال...!

عموما لا بد من التأكيد هنا أن «البطاطس» ثروة قومية ووطنية، ويجب المحافظة عليها من عبث العابثين والمعتدين، ويجب ادخارها للأجيال القادمة لأن اليوم الأسود يأتي فجأة، وأما الأشخاص الذين يتباهون بأنهم يملكون مفاتيح وخزائن البطاطس ويوزعونها على من يحبون ويرهبون... أقول لهم سيأتي يوم سينفد منا البطاطس ساعتها لن نجد سوى البصل...!

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الأشخاص الذين يعانون من مستويات مرتفعة من هرمون الإجهاد البشري أو «الكورتيزول» أكثر عرضة لضعف الذاكرة وانخفاض حجم المخ في منتصف العمر. الدراسة أجراها باحثون بجامعة تكساس وهارفارد وبوسطن وكاليفورنيا الأمريكية بالتعاون مع المعهد الوطني للقلب والرئة والدم، ونشروا نتائجها في دورية (Neurology) العلمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق ٢٢٢١ مشاركا من الذكور والإناث، متوسط أعمارهم ٤٨ عاما. وخضع المشاركون لقياس مستويات «الكورتيزول» في الدم، بالإضافة إلى التصوير بأشعة الرنين المغناطيسي لقياس حجم الدماغ، واختبارات لتقييم الأداء المعرفي والذاكرة. ووجد الباحثون، أن الأشخاص الذين كانت لديهم مستويات مرتفعة من هرمون «الكورتيزول» كانوا أكثر عرضة لضعف الذاكرة وتراجع المهام المعرفية الأخرى، بالإضافة لانخفاض حجم الدماغ، مقارنة بأقرانهم الذين لديهم مستويات منخفضة من هرمون «الكورتيزول».



الإجهاد  
يضعف  
الذاكرة



معرض الفن المعاصر حيث يزوره الناس لتفقد أعمال الفنون في مركز المؤتمرات الثقافي، وقد شارك في المعرض ١٧ فنانا من ٩ دول.

## تونس..



احتفالا بمهرجان «إيريشا» والمعروف أيضا باسم (عيد الشكر لأوروبا)، يقوم شعب أوروبا بتق العشب والصلاة عند النهر، الصورة من مدينة (بيشوفتو) في أديس أبابا.

## أثيوبيا..



نظمت لجنة فلسطينية في منطقة خان يونس بغزة، احتفالا بيوم «التراث الثقافي الفلسطيني» حيث تجمع الفلسطينيون في منطقة مظاهرة «مسيرة العودة» لإحياء هذا الحدث التقليدي.

## فلسطين..



خلال أداء فنان سيرك ميدنايت في منتزه (هولشتاين) بشيكاغو، حيث يقدمون عروضاً في حدائق شيكاغو لجنه الأرباح دعماً للجمعيات الخيرية بشكل سنوي منذ عام ٢٠٠٧م.

## الولايات المتحدة..

# العمانيون ٦٠٠٠ مليون ريال مستحقات المتقاعدين

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتُقدّم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

## ● خاص- التكوين

الخاص ١٧ ألفا و١٥٩ متقاعدا بمعاشات مستحقة بلغت ٦٨ مليوناً و٤٥ ألفاً و٢٢٩ ريالاً عاماً. وشكل الذكور من المتقاعدين ما نسبته ٨٥٪ حيث بلغ عددهم ٧٨ ألفاً و٢٥٧ مقابل ١٣ ألفاً و٤٨٨ إناث.

### نحو ١٠٠ ألف مسن

بلغ عدد المسنين العمانيين (٦٠ سنة فأكثر) بالسلطنة ١٤٩ ألفاً و٨٢٤ نسمة من إجمالي عدد العمانيين مشكلين ما نسبته ٦٪ من السكان. وبلغت نسبة الذكور منهم ٤٨٪ بعدد بلغ ٧١ ألفاً و٦٧٥ مسناً مقابل ٥٢٪ من الإناث بعدد بلغ ٧٨ ألفاً و١٤٩ إناثاً أي ٩٢ مسناً مقابل كل ١٠٠ مسنة. وترتكز أكبر عدد لكبار السن في الفئة العمرية من (٦٠ إلى ٦٤ عاماً) حيث بلغ العدد في هذه الفئة ٤٢ ألفاً و٩٦٧ مسناً وبنسبة مئوية بلغت ٢٩٪ وأدناها في الفئة العمرية من ٧٥-٧٩ عاماً بعدد بلغ ٢٠ ألفاً و٩٥٥ مسناً وبنسبة مئوية بلغت ١٤٪. وبلغ إجمالي عدد المرضى المسنين المنومين بمؤسسات وزارة الصحة ألفين و٣٠٤ مسنين حيث تعدد أمراض الجهاز الدوري السبب الرئيسي لتتويع المسنين من بين مجموعات الأمراض إذ بلغت نسبتها ٢٢٪. وارتفع إجمالي عدد الوفيات للمسنين العمانيين لفئة العمر ٦٠ سنة فأكثر في المستشفيات

## ● المسنون يقتربون

من ١٠٠ ألفاً..

## غالبيتهم من النساء

## ● ٤٨ حالة إيدز «نسائية»

## سجلت العام الماضي

ليبلغ أكثر من ٢٧٧,٧ مليون متر مكعب بنسبة زيادة قدرها ٥,٤٪

## أكثر من ٤٠٠ مليون للمتقاعدين

بلغ عدد المتقاعدين المسجلين بصناديق التقاعد بالسلطنة ٩١ ألفاً و٧٤٥ متقاعداً، وبلغت قيمة المعاشات المستحقة لهم ٤١٤ مليوناً و٣٩١ ألفاً و٧٤٦ ريالاً عمانياً. وبلغ عدد المتقاعدين في صناديق تقاعد موظفي القطاع العام ٧٤ ألفاً و٥٨٦ متقاعداً بمعاشات مستحقة بلغت ٣٤٦ مليوناً و٢٤٦ ألفاً و٤١٧ ريالاً عمانياً فيما بلغ عدد المتقاعدين المسجلون في صناديق تقاعد موظفي القطاع

## الساعة السكانية

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم السبت العاشر من نوفمبر ٢٠١٨م ٤,٦٥٦,٠٩٢ نسمة مقارنة مع ٤,٦٥٤,١٨٢ نسمة الذي تم تسجيله في العاشر من أكتوبر ٢٠١٨م بزيادة قدرها ١٩١٠ نسمة. وبلغ عدد العمانيين منهم ٢٦٠,٦٢٣٤ مواطناً ومواطنة بنسبة ٥٦٪ مقارنة مع ٢٥٩,٩٨٣٥ مواطناً ومواطنة في أكتوبر الماضي. أما عدد الوافدين فبلغ ٢٠٤,٩٨٥٨ وافداً ووافدة وبنسبة ٤٤٪ مقارنة مع ٢٠٥,٤٣٤٧ وافداً ووافدة في سبتمبر الماضي.

## العجز ينخفض

ارتفعت جملة إيرادات المالية العامة للدولة بـ ٢٤,٤٪ لتسجل ما قيمته ٦ مليارات و٦٧٧ مليوناً و٢٠٠ ألف ريال عمانياً، فيما سجل إجمالي الإنفاق العام ارتفاعاً نسبته ٨,٥٪ حيث بلغ ٧ مليارات و٩٦٨ مليوناً و٢٠٠ ألف ريال عمانياً، ليبلغ العجز ملياراً و٨٣٢ مليوناً و١٠٠ ألف ريال عمانياً بانخفاض نسبته ٣,٤٪.

## الكهرباء والماء في ارتفاع

ارتفع إنتاج السلطنة من الكهرباء أكثر من ٢٥,٦ ألف جيجا واط في الساعة وبنسبة زيادة قدرها ٢,٢٪ كما ارتفع إنتاج المياه



التابعة لوزارة الصحة من ألف و٨٧٠ حالة في حين جاءت أكثر وفيات المسنين في مصابي أمراض القلب والأوعية الدموية إذ بلغ عددهم حوالي ٦٤٧ مسناً وبنسبة ٢٩,٢٪ ومرضى تسمم الدم (إنتان دموي) بعدد بلغ حوالي ٤٦٤ مسناً وبنسبة ٢٠,٩٪ وأمراض الجهاز التنفسي بعدد بلغ حوالي ٤١٤ مسناً وبنسبة ١٨,٧٪ من إجمالي الوفيات بنفس الفئة العمرية.

## إحصاءات نسائية

بلغ عدد الإناث بالسلطنة خلال عام ٢٠١٧م مليوناً و٢٤١ ألفاً و٦٠٥ وبلغ نسبتهن ٤١٪ في القطاع الحكومي و٢٥٪ في القطاع الخاص، وأوضح إصدار (المرأة العمانية) أن عدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) لدى الإناث بلغ ٤٨ حالة في عام ٢٠١٧م ارتفاعاً من ٢٨ حالة في عام ٢٠١٢م، في حين انخفضت أعداد الوفيات الناتجة عن فيروس الإيدز من ١٠ حالات في عام ٢٠١٣م إلى ٥ حالات في عام ٢٠١٧م. وأشارت البيانات إلى ارتفاع نسبة الإناث المصابات بمرض السكري من ٥١٪ من إجمالي المصابين في عام ٢٠١٢م إلى ٥٢٪ من إجمالي المصابين في عام ٢٠١٧م. وتبلغ نسبة الإناث المسجلات والمستفيدات من الضمان الاجتماعي ٥٩٪ من إجمالي

## ● أكثر من ٤٦ ألف شخص

## زاروا العيادات النفسية

## الرسمية خلال عام

المستفيدين حيث هناك ١٤٪ نساء مطلقات و٧٪ أرامل و٢٪ بنت غير متزوجة. وبلغت نسبة النساء من ذوي الإعاقة حاملي بطاقة معاق ٢٥٪، وبلغ عدد مراكز تنمية المرأة الريفية بالسلطنة ٤ مراكز تضم ٢٦٢ عضوة في حين بلغ عدد عضوات جمعيات المرأة العمانية البالغ عددها ٦٤ جمعية موزعة على محافظات السلطنة ٦ آلاف و١٣٨ عضوة. وتشكل الإناث ٢١٪ من إجمالي الوفيات جراء حوادث الطرق و٢٧٪ من المصابين، وارتفعت نسبة الرخص الجديدة للإناث من ٢٧٪ من إجمالي الرخص الجديدة في عام ٢٠١٣م إلى ٤١٪ في عام ٢٠١٧م، وبذلك فإن ٦٨ أنثى استخرجت رخصة قيادة جديدة مقابل كل ١٠٠ ذكر استخرج رخصة قيادة جديدة في عام ٢٠١٧م. وبلغ حضور المرأة العمانية في الحياة العامة زيادة ملحوظة إذ بلغت نسبتهن بمجلس الوزراء ٦,٦٪ بالإضافة إلى وجود ٣ سفيرات كما شكلت المرأة العمانية

ما نسبته ٩٪ من إجمالي أعضاء مجلس عمان إضافة إلى ٧ عضوات بالمجالس البلدية.

## زيارة العيادات النفسية

بلغ عدد الزيارات لعيادات الأمراض النفسية في المؤسسات التابعة لوزارة الصحة بالسلطنة ١٦ ألفاً و٦١٩ زيارة خلال عام. واستحوذت عيادات الأمراض النفسية في مسقط على ٤١,٥٪ من إجمالي الزيارات، تلتها محافظة شمال الباطنة بنسبته ٢١,١٪ من الزيارات، ثم محافظة مسندم بما نسبته ٨,٧٪، بعدها محافظة جنوب الباطنة، ثم محافظة الظاهرة بـ ٧٥٩ زيارة ومحافظة شمال الشرقية بـ ٦٨١ زيارة ومحافظة الداخلية بـ ٦٥٢ زيارة. ثم جاءت جنوب الشرقية بـ ٤٦٧ وأخيراً محافظة البريمي بـ ٢٩٧ زيارة.

## التجارة الخارجية في أفضل

## معدلاتها

سجلت التجارة الخارجية للسلطنة في النصف الأول من العام الجاري أفضل معدلاتها في ٤ سنوات وصعدت إلى ٨,١٢ مليار ريال عمانياً وهو أعلى معدل لها منذ عام ٢٠١٤ عندما بلغت ٦,١٥ مليار ريال عمانياً إلا أنها هبطت خلال السنوات الثلاث التالية بعد تراجع أسعار النفط وتأثر الطلب العالمي تبعاً لذلك.

يضع على الشباب مسؤولية الحفاظ على مكتسبات الوطن

## إبراهيم الصبحي: مستعدون للديموقراطية ونسينا أهمية الموقع الاستراتيجي

الدكتور إبراهيم بن حمود بن سعيد الصبحي.. أحد رجالات الدولة العمانية الحديثة، الذين أسهموا في بناء عمان الجديدة، عمان النهضة والمجد، عمان الحكمة والتسامح والوثام. خرج من بلده مبكرا ليستقر به المقام في البحرين، كأغلب العمانيين الذي أجبرتهم الظروف للبحث عن فرصة التعليم أو لقمة العيش خارج وطنهم في تلك المرحلة الصعبة من تاريخ البلاد. استغل فرصة وجوده في البحرين ليدرس ويتعلم ويبحث عن كل فرصة للارتقاء في سلم المعرفة والثقافة حتى نال أعلى الشهادات من العديد من الصروح الأكاديمية والعلمية عربيا ودوليا، الأمر الذي مكّنه من الإسهام بفعالية في بناء عمان الوطن الحديث.. كما أصدر مجموعة من الكتب ودواوين الشعر، وهكذا الحوار معه حوار مع الرجل والتجربة، لنرى التفاصيل أكثر في مسيرة الدكتور إبراهيم الصبحي.

● حوار: حسن المطروشي

أما بالنسبة لطفولتي فقد كانت نشأتي الأولى في نزوى، وخرجت منها إلى البحرين مبكرا في عمر الرابعة أو الخامسة تقريبا. ملتحقا بوالدي ووالدتي وأخوالي ومعظم أفراد العائلة الذين كانوا يعيشون هناك.

واصلت مشوارك التعليمي على غرار الكثير من العصاميين من أبناء جيلكم المكافح والمغترب خارج الوطن.

حدثنا عن هذه المسيرة؟  
في سن السابعة قلت لوالدي أنني أرغب في الدخول للمدرسة، فأشار إلي الوالد أن أذهب إلى الكتاتيب لدراسة القرآن الكريم، ولكن كان لي رأي آخر، ففي الوقت الذي أكدت فيه لوالدي اعتراضي بكتاب الله باعتباره «الغطاء»

من نزوى إلى البحرين

دعنا نبدأ معك الحديث عن مراتب الصبا وأعوام الطفولة التي انطلقت منها إلى فضاءات الحياة الواسعة والعطاء والإنجاز؟

في البدء أود أن أتقدم بالشكر لمؤسسة بيت الغشام. والشكر لله وحده وأشيد بهذه المؤسسة الفيتية التي أتمنى لها أن تكبر وترعرع لتكون منبرا من منابر الثقافة والإعلام في هذا البلد. إنني أشيد بهذه المؤسسة وجميع القائمين عليها وبالجهود التي تبذلها لنشر الكتاب العماني والأقلام العمانية بالذات، وهذه بادرة طيبة تظهر النتاج العماني في هذا الميدان.

● ماذا قال السادات

عن شحنة القمح التي دفعت عمان قيمتها؟

● في هذا العهد

عادت عمان إلى ريعان شبابها وتلبد أمجادها

## ● علينا إعطاء الحرية لمجلس عمان لوضع القوانين والأنظمة

وكانت امبراطورية وحضارة عظيمة. لذلك كان هذا منهجنا وذلك هدفنا الذي حددناه بوضوح تام. إننا لا نريد إعلاما تجاريا، ولا نريد إعلام إعلان، نريد إعلام رسالة وهدف واضح.

في عام ١٩٧١م جاءت التوجيهات السامية لوزارة التربية والتعليم بضرورة افتتاح مدارس بعد ساعات الدوام الرسمي، فقلنا إنه لا تتوفر لدينا مدارس لاستيعاب هذه الأعداد من الراغبين حتى في الدراسة الصباحية، فقال جلالته «افتحوا المدارس ولو في البيوت». وخلال أسبوعين لم نجد أماكن للدارسين بعد الظهر. وقد رأيت بأمر عيني امرأة تجاوزت الستين من العمر تحمل كتبها وتأتي للدراسة. على هذه القاعدة بنينا مسيرة التربية والتعليم، وعلى تلك الأسس نضع قواعد للإعلام. إن صاحب الجلالة، حفظه الله، لم يوجه ببناء وزارة إعلام فحسب، وإنما جاء بنفسه ووقف على هذا الموقع، وحينما شاهد الموقع أشار بيده قائلاً: «ما شاء الله. ما شاء الله. أريد أن أرى عمان هكذا دون نهاية»!

يجب أن نؤكد ان الإعلام بدأ بداية طيبة وقدم عملا وطنيا طيبا، إلا أننا الآن لا نريد التركيز على وزارة الإعلام فقط، وإنما نتساءل أين المؤسسات الإعلامية المساندة لها؟ مثلما هناك جهات مساندة للتربية والتعليم، فهناك مؤسسات تعليمية وتربوية خاصة، تعمل تحت الإشراف الرسمي.

لذا فإننا يتوجب علينا تحديد المنهجية والرسالة الإعلامية ووضوحها واختيار الأشخاص الذين يوصلون هذه الرسالة بكفاءة، والذين ينبغي أن يكونوا معدين إعدادا جيدا، حتى لا تستمر التجربة عكس ما نريد ونخطط له.

**أنت من المطالبين برفع حرية سقف التعبير عن الرأي، ولك وجهة نظر جريئة تجاه قانون المطبوعات والنشر.**

**فما هي وجهة نظركم في هذا الشأن؟**  
دعني أحدثك هنا عن تجربتي الشخصية في



قد انفتحنا على العالم الخارجي، ولم نُعرّف بأنفسنا، بل إن الكثير من تراثنا خارج عمان قد طمس وللأسف. لذلك فقد توجب علينا في البدء إيجاد مؤسسة إعلامية، فقد كان يهمنا أن نكون جزءا من المجتمع الدولي. أما في عالم اليوم فلا وجود لمفهوم الإعلام الداخلي، فنحن اليوم منفتحون على العالم، والدول تتعرض لحمولات ورياح من كل مكان، حتى إن أجهزة التصنت يمكن إدخالها إلى بيتك دون أن تعلم. فلم يعد هناك ما يمكن إخفاؤه.

لذا يتوجب أن تكون لنا رسالة إعلامية محددة، فما هي تلك الرسالة التي نتحدث عنها؟ هذا ما يجب أن يحدده المسؤولون عن الإعلام في هذا البلد. لقد كانت رسالتنا سابقا في البداية تركز على التعليم، أو في الخارجية، لكي تكون لنا رسالة دبلوماسية سياسية واضحة، إذ كان يتعين علينا أن نوضح للعالم أن عمان دولة لم تنشأ عام ١٩٧٠م، وإنما منذ آلاف السنين، وعمان جزء من هذا العالم،

أما الحلوى الطحينية، التي يسمونها «الرهش» فأنا أذكر أن خالي حمود بن سالم الكندي هو أول من صنعها. وكان ذلك في خمسينات القرن الماضي، وكان هو الوحيد الذي يصنعها دون مساعدة من أحد. وبالتالي نستطيع القول أن هذين الاثنين (سيف وحمود) قد تركا بصمات واضحة على صناعة الحلوى البحرينية بتوابعها. وهذا جزء من أواصر الترابط العميقة بين السلطنة والبحرين، وأسميها مصاهرة التراث وتأصيله.

### مشهد العودة

**عند مجيئك السلطنة عملت في الميدان الإعلامي الذي كان في بواكير انطلاقته. كيف تتذكر تلك المرحلة؟**  
عندما عدنا إلى الوطن في عام ١٩٧١م لم يكن هناك إعلام بالمفهوم المعاصر، ولم تكن هناك مؤسسة إعلامية عمانية بل كانت هناك وزارة للإعلام، ولم يكن لنا حضور إعلامي داخليا أو خارجيا، فلم نكن في تلك الفترة

العصرية، إلا أن عمان التاريخ والتراث والحضارة كانت ماثلة أمامنا، العالم لم يكن يعرف عنها شيئا، وبالتالي كان يتحتم علينا التعريف بها دوليا، حينما بدأنا العمل في السلك الدبلوماسي. وقد عادت عمان في هذا العهد الزاهر إلى ريعان شبابها وتلبد أمجادها، ونأمل أن يستمر لعمان هذا التوهج والازدهار ودوام الشباب، ولن يتم ذلك إلا بإخلاص أبنائها وإيمانهم وبذلهم وتضحياتهم. فهذه الأجيال الجديدة هي زاد المستقبل وهي التي تقع عليها مسؤولية الحفاظ على مكتسبات عمان والارتقاء بها إلى أعلى المستويات. فالوطن لا يبني إلا على ثلاثة أسس وهي الأرض والشعب والحكومة، هذه العوامل الثلاثة تتكامل فيما بينها لرفعة الوطن وخدمته، وهي الآن جميعها متوفرة وفي ترابط قوي.

**تحدث في كتاباتك عن بدايات قصة الحلوى العمانية في البحرين، وكيف نشأت عنها الحلوى البحرينية. هل لك أن تعطي القارئ نبذة عن الأمر؟**

أود الإشارة في البدء إلى أن والدي كان أصغر من أخيه سيف حينما ذهب إلى البحرين في بداية القرن العشرين كان ماهرا في صناعة الحلوى العمانية، وقد تعلم صناعتها على أيدي الحلاوين في نزوى، كما تعلم على يد والده أيضا. وعندما ذهب إلى البحرين لم يجد مكونات الحلوى العمانية متوفرة هناك كالثي في عمان، مثل السمن العماني والقمح العماني والسكر الأحمر، وبالتالي استخدم بعض المكونات المتوفرة هناك، وأتت الحلوى مشابهة للحلوى العمانية إلى حد ما.

النقطة الثانية أن أول من صنع الحلوى البحرينية عماني، ولم يكن ذلك عام ١٩٤٠م كما يذهب البعض، ولم تكن على يد بعض الأسماء التي أوردوها. فبحسب رواية والدي أن أول من صنعها هو أخوه سيف بن سعيد الصبحي وكان ذلك بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠م، أي قبل أكثر من مائة سنة.

وكانت عائلة «الشويطر» على علاقة جيدة مع والدي، يلتقون ويتزاورون ويتجالسون. وكانوا يأخذون المكونات الأساسية للحلوى فأضافوا عليها بعض المكونات الأخرى التي شكلت فيما بعد الحلوى البحرينية بهويتها الحالية، وبقيت الحلوى محتفظة برونقتها وعراقتها وأصالتها.

## ● قضيت طفولتي في البحرين وهذه قصة «الحلوى البحرينية» و «الرهش»

## ● لا حاجة لقانون المطبوعات والنشر والقارئ مؤهل ليقوم بدوره

إذ ابتدأت بتدريس الصف الأول ابتدائي وانتهيت بتدريس المستوى الثانوي في البحرين. وخلال هذه الأعوام انتدبتني البحرين للتدريس في إمارة الشارقة، حيث قضيت قرابة أربع سنوات، بعدها بثلاث سنوات انتقلت للعمل في منطقة تسمى «زاخر» في منطقة العين، لمدة عامين. عملت في منطقة زاخر إلى جانب زوجتي التي عملت مديرة لمدرسة البنات فيما عملت أنا في منصب نائب مدير لمدرسة البنين.

عام ١٩٧٠ عدت مجددا إلى البحرين ومكثت هناك، في عام ١٩٧١ تلقيت اتصالا من الشيخ حمد بن عيسى الطائي الذي طلب مقابلي للحديث معي بشأن العودة إلى السلطنة. وكان قبلها وصل إلى البحرين وقد رسمي من قبل صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم - حفظه الله - بعد توليه مقاليد الحكم في البلاد. وقد التقيت بالفريق الذي كان من بينهم الأديب الراحل عبدالله الطائي، رحمه الله، والشيخ سعود بن علي الخليلي، ويوسف بن علوي بن عبدالله، والشيخ محمد بن حمد الحارثي، والشيخ أحمد النبهاني، والشيخ هلال بن علي الخليلي، ومجموعة من كبار رجال الدولة الذين بدأوا بالبناء والتأسيس منذ مطلع فجر النهضة العمانية المباركة، والذين عمل أغلبهم لاحقا لسفراء لبلادهم في بلدان مختلفة.

وعلى إثر ذلك عدت إلى وطني عام ١٩٧١م، ولم يكن في تلك الفترة أي شيء يذكر من الخدمات ومرافق الدولة ومؤسساتها

الذي يسترنا ويحمينا جميعا، إلا إننا نحتاج مع القرآن إلى علوم أخرى. والقرآن الكريم سوف ندرسه في المدرسة مع العلوم الحديثة أيضا، فأبدي والدي موافقته ولم يعترض على رغبتني.

عند ذهابي للمدرسة قابلت المدير وسألني عن عمري وشهادة ميلادي، فقلت له أنني في السابعة وكبيرة العمانيين في تلك الفترة لم أولد في مستشفى حتى تكون لدي شهادة ميلاد رسمية، ولكن العائلة تحتفظ بتاريخ ميلادي. فتم قبولي في الصف الأول، وواصلت الدراسة حتى أنهيت المرحلة الابتدائية.

بعدها واصلت دراستي الثانوية (كانت تسمى ثانوية، ولكنها في الحقيقة سنتان إعدادي وسنتان ثانوي وبعدها دراسة التوجيهي). ويبدأ التخصص في السنة الأولى ثانوي، سواء علمي أو أدبي أو معلوم أو صناعي أو تجاري، وفقا لميول الطالب واختياره. لقد كان التعليم في البحرين منظما ومرتبيا بشكل متقدم. وقد وقع اختياري لدراسة تخصص المعلمين، وكنت أول من يختار هذا التخصص في دفعتي. فدرست الأول والثاني ثانوي، وفي هذه الأثناء فتحت الدراسة في المستوى التوجيهي. التحقت بعد ذلك للعمل في سلك التعليم. وأثناء عملي معلما واصلت دراسة التوجيهي. كنت في ذلك الوقت متزوجا ولدي ابن واحد هو خليل. وبالتالي كنت أعمل وأرعى أسرة في الوقت ذاته. كنت أبدأ بتحضير دروسي بعد عودتي من الدراسة الساعة الثامنة مساء حتى العاشرة. واستمر الحال كذلك إلى أن تلقيت اتصالا بأنه جرى قبولي لدراسة التوجيهي. وبعد انتهائي من دراسة التوجيهي أحرزت مركزا متقدما على في دفعتي، واستمرت المسيرة حتى وصولي إلى مرحلة الدكتوراة وقدمت رسالة بعنوان (التطور التاريخي لدولة المؤسسات في سلطنة عمان)، التي صدرت لاحقا في كتاب، هو الأول من نوعه، يتناول دولة المؤسسات في عمان وتطورها عبر قرابة ألف عام.

**بدأت مشوارك الوظيفي معلما في البحرين، كدأب العمانيين الذين يسهمون في البذل والعطاء ونشر الخير أينما كانوا. لو تطلعنا على هذه التجربة؟**

تدرجت في الدراسة وتقلت من صرح تعليمي وعملي إلى آخر فقد اكتسبت في الوقت ذاته خبرة في مجال التعليم لمدة اثني عشر عاما،

مثلا سنغافورة التي أصبحت ثاني ميناء في العالم، فهي لا تعتمد على سنغافورة وحدها، وإنما معظم الدول حولها تساهم وتعتمد عليها. ومثال آخر هولندا وهي دولة صغيرة، ولكن أمستردام أصبحت الميناء الأول في العالم. لقد كان بإمكاننا أن نكون الميناء الأول في العالم، لأن كل التجارة الواردة من أمريكا وأوروبا تمر عبر بحر العرب، ونحن الواجهة على التجارة الدولية في بحر العرب. إن عمان إلى جانب الموقع الاستراتيجي تتمتع بالأمن والاستقرار، ونرى الآن العديد من الدول قد جاءت للاستثمار في عمان مثل اليابان والصين، وهناك مشاريع جيدة ولكن الخطوة جاءت متأخرة، فهناك من سبقنا في هذا المضمار.

### النهج العماني ومجلس التعاون

تقلدت مناصب دبلوماسية مهمة وأنت على دراية تامة بالنهج الدبلوماسي العماني الذي خطه صاحب الجلالة في السياسة الخارجية. نرى في أغلب الخلافات العربية سوء فهم لمواقف عمان، ويتكرر ذلك دائما وفي كل صراع. ما سبب ذلك من وجهة نظرك؟

نحن لا نحتاج إلى التعريف بسياستنا، فنحن اخترنا هذا المسلك ونحن نعرفه، ويحظى باحترام العالم. ولكن هذه ليست المرة الأولى التي يساء فيها فهمنا. فحين وقفنا مع أنور السادات في حربه وحينما ذهب إلى إسرائيل أُنهْمنا وتم الوقوف ضدنا.

وهنا أروي لك شيئا ربما لم يقله أحد قبيل ذلك. فقد قال السادات في أحد خطاباته أنه كانت هناك شحنة من القمح كان القذافي قد وعد بأن يرسلها لمصر، ولكن حينما وصلت إلى منتصف الطريق اعتذر للولايات المتحدة الأمريكية عن دفع ثمنها. فوصل الخبر إلى مولانا حفظه الله. وليس لي بالحديث عن هذا الموقف الإنساني. فتواصل جلالته مع الجانب الأمريكي وأبلغهم بأن التحويل المالي سيصلهم قبل وصول الشحنة إلى مصر. فقال السادات لشعبه أن الذي حماهم من الجوع رجل اسمه قابوس بن سعيد، سلطان عمان. فهل ذكر أحد مثل هذه المواقف للسياسة العمانية؟

لقد قيل الكثير، فقيل إننا ضبابيون وغامضون،

## ● اهتمامنا كان ينصب على إيجاد البنية الأساسية

## ● مجلس التعاون خرج من المصالح العامة للدول إلى المصالح الخاصة وتم تجميد نظامه الأساسي

العضوية بأربع سنوات. ولكن إذا وصل العضو إلى مرحلة لا يستطيع أن يقدم فيها شيئا فعندئذ لا فائدة من وجوده، ولسنا في هذا الإطار مبتدعين لأن البرلمان الانجليزي وهو أقدم البرلمانات يعمل على هذا الأساس.

في كتابك «من ذاكرة الزمن» أيضا تحدثت عن عدم استثمارنا بالشكل الأمثل لموقع عمان الاستراتيجي. ما هي الأسباب، وماذا خسرننا بذلك؟

أغلب اهتمامنا خلال السنوات الماضية كان ينصب على إيجاد البنية الأساسية، ونسينا أن الموقع الاستراتيجي هو جزء من هذه البنية. أثناء الحرب العراقية الإيرانية كان هناك مشروع خليجي لمد أنبوب لنقل النفط ينطلق من الكويت مروراً بالمملكة العربية إلى السعودية والإمارات وينتهي في الدقم، لتكون الدقم ميناء عالمياً لتصدير النفط. ولكن هذا المشروع ذهب أدراج الرياح لأسباب قيل حينها «أمنية» وغير ذلك.

وكان هناك أيضا يدور حديث حول مشروع المناطق التجارية الحرة، وكان الاهتمام يتوجه إلى صحار، باعتبارها ميناء قريبا من دول مجلس التعاون ما يسهل عملية التصدير عبر الخليج ومضيق هرمز الذي تشرف عليه عمان. وأيضا توقف هذا المشروع لذات الأسباب. لقد كانت نظرتنا لهذه الموضوعات نظرة ثانوية، فقد توجهننا لبناء البنية الأساسية للدولة كالتسويات والمرافق الأخرى، ولكن لم نتجه إلى المشاريع التي تستثمر إمكانيات الدول الأخرى مثلما فعلت الكثير من الدول. فخذ

العضو بشيء يضر بالوطن أو أن الوطن ليس مستعدا له حاليا فهذا غير مقبول. وأرى أننا إذا كنا بعد نصف قرن ما زلنا غير مستعدين، فإننا نقول لصاحب الشأن أن كل ما أنجزته لم يحقق شيئا.

إننا مستعدون، وبكل الطاقات والإمكانيات، شريطة أن يقتنع صاحب الأمر، وهو مقتنع، وقد وضع المراحل، ونحن نعلم أن المراحل لديه واضحة. بدأ بمجلس مكون من مواطنين ومسؤولين في الوزارات ومجموعة من المختصين، ثم بعد ذلك أمر بتسميته «مجلس استشاري» وكان يرأسه الأخ خلفان بن ناصر الوهبي. بعد ذلك تحول إلى «مجلس الشورى»، ثم بعد ذلك ارتأى جلالته بأن يكون لدينا مجلسان، وذلك على غرار البرلمان الإنجليزي المكون من مجلسين. يتبقى لدينا شيء واحد وهو إعطاء الحرية لمجلس عمان، ليتولى مهمة وضع القوانين والأنظمة ثم يرفعها إلى المقام السامي. ولا يحتاج المجلس إلى أن يرجع إلى أي جهة أخرى سوى صاحب الشأن، والذي يكون بذلك قد تنازل عن كثير من صلاحياته للمواطن. وهذه في حد ذاتها تعد نقلة برلمانية وديموقراطية كبيرة. ويتبقى فقط أن على أعضاء مجلس الشورى أن يحددوا ماذا يريدون، حتى لا يخرجوا عن نطاق المقبول في المناقشة. ويجب أن تمارس السلطات الثلاث صلاحياتها بكل حرية، وأن يكون هناك تعاون بين هذه السلطات الثلاث في مصلحة الوطن، دون تداخل أو تعارض. السلطة القضائية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وحريةتها محدودة ومحددة من قبل جلالته السلطان المعظم حفظه الله ورعاه.

من خلال تجربتك في مجلس الدولة. كيف ترى هذه التجربة البرلمانية العمانية، وما هي ملاحظاتك في تطويرها؟

مجلس الدولة هو مجلس حكماء، أو مجلس استشاريين يستفاد من خبرتهم في كل المجالات. ولكن يتعين أن نحسن اختيار هؤلاء الناس، وعندما يحسن اختيارهم يكون عطاؤهم مبدعا، ونحن لا نريدهم أن يبدعوا في شيء مستحيل وإنما في شيء ممكن. ويجب أيضا أن يحظى رأيهم بالاحترام. وأقترح تعديل نظام مجلس الدولة، بحيث يتاح للعضو الذي يرغب في الاستمرار في عضوية المجلس حرية البقاء، أي ليس من الضرورة تقييد فترة

هذا الشأن. فعندما كنت في مجلس الدولة توليت رئاسة لجنة الإعلام والثقافة لمدة أربع سنوات، وأول ما طلبت مراجعته حينها هو قانون المطبوعات والنشر، وطلبت من كل واحد من الأعضاء أن يقوم بدراسة القانون وموافقا بملاحظاته. وبعد قرابة أسبوعين اجتمعت اللجنة وأخذنا في دراسة ومراجعة قانون المطبوعات والنشر مادة مادة، ورفعنا ملاحظتنا إلى مكتب مجلس الدولة، ثم تلقينا الملاحظات على مقترحاتنا، وقمنا بتعديلها نهائيا. وقد عرض القانون على الجلسة العامة حيث جرت مناقشته بدقة من قبل أناس متخصصين، وانتهى الأمر برفع الموضوع إلى مجلس الوزراء الموقر.

لا أرى أن هناك حاجة لقانون المطبوعات والنشر. ومن يحل محله هو القارئ، فإما أن يذفك بحجر أو أن يقول لك شكرا، وعليك أن تتحمل وتتقبل في كل الحالات، فهذه هي الديموقراطية. توضع مبادئ أساسية لمن يمارس الكتابة أو يقدم محاضرات أو غيره. ولا بأس من قراءة الكتاب ومراجعته من قبل جهة مختصة، ولكن السؤال: من الذي يتولى القراءة ويتصدى لمهمة المراجعة؟ ففي بعض الأحيان يعطونك ملاحظات لا تقبلها كمؤلف، وهنا يدخل الضمير والوطنية واحترام عقل القارئ وفكره.

أرى بأنه ينبغي أن توضع خطوط رئيسية فقط، وعلى الكاتب أو المؤلف أن يتبع هذه الخطوط. لماذا عقوبة السجن؟ نسجن من؟ أنسجن كاتباً؟ إننا هنا بين أمرين، إما أن تقبل بكتابي أو لا تقبله. يجب أن تكون هناك حرية، ويجب أن يكون سقمها واضحا. علينا أن نبني الفكر، وليس الحبس أو الغرامة له، بعد نصف قرن الرؤية واضحة والتجربة سديدة ونحن جزء من هذا العالم.

في كتابك (من ذاكرة الزمن) كنت صريحا في دعوتك بأنه قد آن الأوان للانتقال إلى الديموقراطية. هل لك أن توضح لنا هذه الرؤية؟

نحن نتحدث عن مرحلة التحول، وهناك مرحلة فكرية ومرحلة استعداد وغيرها، ولم أقل أن تنتقل ابتداء من الغد. نحن الآن لدينا مجلس شوري ولديه صلاحيات تمنح العضو حق التعبير ليقول كل ما يريد، ولا أحد يمنعه من إبداء رأيه، وإنما عليه أن يراعي ربه وضميره ومصصلحة الوطن. ولكن أن يتحدث



كنت دائما ما أسمع جدتي رحمها الله تكرر مثلا جميلا كان يلفت انتباهي طفلة إلا أنني لم أكن أعرف ما يعنيه المثل، حتى كبرت وأصبحت أعيشه بشكل دائم (اربط صبعك وكل بيوصفلك دواء) فقد أصبحنا جميعا موزعين للنصائح المجانية ساعدتنا في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي التي حولتنا إلى حكماء ومرشدين وناصحين على اختلاف مراحلنا العمرية ومستوياتنا الثقافية، تفتح صفحة أحدنا على أحد هذه المواقع فتخال نفسك في حضرة حكيم مخضرم، من كثر الحكم المقصودة الملصقة على صفحاتنا، غير تلك التي ترسل على الخاص رغم طلبك مرارا وتكرارا من أصدقائك في القائمة بأن لا يرسلوها، لأن وقتك لا يسمح بقراءتها، ولأن حتى حذفها بدون قراءة يستنزف الكثير من الجهد والوقت منك.

قبيل فترة كنت أتهياً للصعود على المنصة لإلقاء مشاركتي في إحدى الفعاليات الدولية، عندما تقدم مني أحدهم متطوعا لتهدئتي من حالة القلق التي هيء له أنني أعيشها، تقبلت نصيحته (المخلصة) بسعة صدر وطيب خاطر، ومر أمامي عيني شريط من مواقف مماثلة، وجدت فيها من يعتقد موقنا بأن لديه القدرة على قراءة أفكاره وتلمس مشاعري، خوفا وقلقا وحزنا وفرحا، وكثيرا ما ردد البعض عليّ عبارة (أنا أعرفك جيدا، وأعرف ما تفكرين فيه) ولا أملك أمام عبارة كهذه إلا أن أهر رأسي موافقة، نعم أنت تعرفني جيدا.

هذه المعرفة التامة لمن حولنا بنا وبالطريقة التي يجب أن نعيش بها حياتنا، الطريقة المناسبة التي يتوجب أن نتصرف فيها أمام موقف بذاته، والطريقة المثلى لتربية أطفالنا، وأفضل الطرق التي يجب أن نتعامل فيها مع من حولنا، اللباس المناسب لنا، والطعام الأفضل، تصلنا على الدوام على شكل نصائح مجانية لم نطلبها، ومن أناس لا يعرفون عنا سوى النسخة التي تشابههم منا، وانعكاسات صورهم فينا.

ولا أبرئ نفسي من هذا، فكثيرا ما أجد نفسي أقمص دور الناصحة، لأناس لم يطلبوا نصيحتي، ولم يلجئوا لمشورتي، وكأنها عدوى أصابتنا من ساحر العصر (منصات التواصل) التي جعلت النصيحة المجانية سلعة مغرية وجذابة، لسرعة انتشارها وسرعة وصول ثمنها الذي يرضي الأنا بدواخلنا، من كلمات إطراء وإعجاب، تشعر الواحد منا بأنه اخترع الذرة.

## النصائح مجانية



حمده بنت سعيد الشامسية  
hamdahus@yahoo.com

أصبحنا جميعا  
موزعين للنصائح  
المجانية

ذلك الحين، إلا أنهم بدأوا نشاطهم التجاري معنا منذ سنتين فقط. لقد كانوا طيلة هذه الفترة يدرسون الوضع لدينا. الصينيون يدرسون الأوضاع ويقيمونها بشكل دقيق، وهم حينما يرون منطقة فيها ثورات وصراعات فإنهم لا يأتون للاستثمار فيها لأن رأس المال جبان وهو مثل الحمام.

الصين لا تسعى للتغول في الدول وفقا لما تروجه الصحافة، فها هي الصين تعمل في إفريقيا منذ خمسين عاما ولم تستعمرها. وقد بدأ الناس الآن يتجهون نحو الصين، لأنهم يشعرون تجاهها بالأمان، وهم «ملدوغون» من أمريكا والغرب، فأوروبا الآن تسمى القارة العجوز التي لا تمتلك الكثير، أما الأمريكان فقد بدأوا الآن يعودون إلى عام ١٨٨٠ ونحوه، حيث عادوا للانغلاق إلى ما غرب الأطلسي، أو ما يسمى مبدأ مونرو. لقد انتهى الآن زمن «التغول» وغيره. هذه التعبيرات من الأربعينيات، أما الآن فهناك مصالح، كل الدبلوماسية تقوم على مبدأ المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

**في الختام وددنا معرفة كيف يقضي الدكتور إبراهيم الصبحي أوقاته الان؟ وهل من كلمة أخيرة تود التعبير عنها عبر التكوين؟**

أقضي أوقاتي بطريقة اعتيادية جدا. أسافر أحيانا إلى بعض الأماكن والمدن التي أعرفها وألّفها. أزور أصدقائي وأقاربي ومعارفي داخل السلطنة وخارجها. أمارس أعمالتي في مؤسستي الخاصة. كما أخصص أوقاتا للقراءة والكتابة والمطالعة بشكل عام.

وفي ختام حديثي أود أن أوجه كلمة لأبناء هذا الجيل بأن يعتز بماضيه، وأن يستغل الفرصة المتاحة الآن في ظل الحاضر المشرق الذي يعيشه لبناء مستقبله. أنتم اليوم تعيشون الرخاء وتحظون بما لم نحظ به في السابق.

لقد كانت الحياة شحيحة في زمننا. يخبرني أحدهم أن ميزانية الدولة حينما تولى صاحب الجلالة الحكم عام ١٩٧٠ كان فيها خمسون ألف روبية فقط. أما اليوم فنحن نتحدث عن مليارات ولبارات وأرقام كبيرة. ورغم ذلك فإن هذه الثروة ناضبة وغير دائمة، وبالتالي فإن المواطن يعد هو الثروة الحقيقية الثابتة ونحية إجلال وتقدير أسجلها لمولانا صاحب الجلالة السلطان المعظم سائلا الله أن يحفظه ويديم عزه، وأن يحفظ عمان وشعبها بسلام وأمن ورخاء.



والأمم المتحدة وكل المنظمات التي على هذه الشاكلة.

**إذن كيف تنظر إلى مستقبل هذا المجلس؟**

دعني أضرب لك مثلا، إذا كان لديك صحن وتعرض للكسر، فما الذي يبقى منه؟ إننا الآن أمام حالة عزل دولة من دول المجلس وما تبع ذلك من المجريات. هب أنه جرت المصالحة بين هذه الدول بعد كل ما جرى، كيف ستعود الأمور إلى سابق عهدها بعد هذه القطيعة؟ إننا نتمنى أن يرجع المجلس فاعلا ومؤثرا، ولكنه طالما لم يحقق طيلة هذه السنين هدفه الرئيسي في الاندماج والانصهار بين الشعوب والحكومات، فماذا تحقق إذن؟ حتى المشروعات المشتركة التي كنا نتوقعها لم يعد لها ذكر، وأسأل المسؤولين في دول المجلس: أين هي المواطنة الخليجية؟ أهي لوحة علق في المطارات؟!

**في ظل التوجهات الحالية للسياسة الأمريكية نلمس هناك تحولا من**

**الدول العربية باتجاه الصين، في حين نرى كتابات تحذر من مستقبل «التغول» الصيني في المنطقة اقتصاديا وثقافيا**

**وربما عسكريا في وقت لاحق. ما هي**

**قراءتك أنت للمشهد؟**

أعتقد أننا نحن العرب غير قادرين على تقييم أنفسنا بشكل صحيح. أقول هذا وأستذكر حينما ذهبنا نحن العمانيين للصين في بدايات النهضة المباركة. كنا حينها دولة حديثة الانفتاح على العالم. وفي تلك الفترة لم تكن نتكلم عن مساعدات أو ما شابه ذلك، وإنما كنا نتكلم عن تجارة خارجية بيننا وبين الصين. وقد تم تبادل الزيارات والوفود منذ

وحاولوا عزلنا، ولكننا كسرنا العزلة، وانطلقنا، في نهجنا الواضح، دون ضبابية أو غموض. مشكلتنا أننا مع الحق. ونحن نقبل بذلك. فإذا كانت هذه تهمتنا فلنكن. وأطلب من إعلامنا وصحفيينا وكتابنا أن لا يدخلوا أنفسهم في قضايا لا معنى لها. فالمرء حينما ينبري للدفاع عن موقفه فإن ذلك يعني أن موقفه ضعيف.

**باعتبارك توليت منصب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بالأمانة العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية. كيف تقرا الصراع الدائر الآن في البيت الخليجي، وما هو الجانب الخفي من هذا الصراع الصارخ؟**

منذ تأسيس المجلس كنا نرى أن مجلس التعاون أسس لخدمة المواطن ومصالح المواطنين، ويجب أن ينأى بنفسه عن المصالح الشخصية سواء كانت بين الدول أو بين الحكام أنفسهم. فإذا كان هناك أمر يخص مجلس التعاون فتعاون فيه جميعا، أما حينما ندخل في مواضيع وآراء وخلافات شخصية تخرج عن مصالح المجلس فإن هذا يشكل خرقا للنظام الأساسي الذي وقع عليه الزعماء الستة في أبوظبي في الخامس والعشرين مايو ١٩٨١م. إن أي ممارسة لا تنتهج منهج المصالح الكلية، هو خرق للنظام الأساسي. وليقرروا النظام ويتمتعوا فيه. لقد أسس المجلس أهدافا ولكن للأسف الشديد إنها لم تتحقق، لأن المجلس خرج من المصالح العامة للدول والشعوب إلى المصالح الخاصة، وأصبح كل يفكر في مصلحته الخاصة التي سادت على المصالح المشتركة.

كما أن السياسة الخارجية للمجلس اخترقت وللأسف. وقد كانت هذه السياسة مبنية على أن أي دولة تترجم القيام بعمل أن يمر عبر المجلس. ومثل على ذلك الخلاف الذي دار بين البحرين وقطر، فقد عرض على المجلس، الذي قام بدوره حينها، وقد تم تشكيل لجنة لمعالجة الموضوع، وقد بذلت فيه جميع الأطراف جهودا طيبة، وكان مولانا جلاله السلطان أحد الوسطاء بين الدولتين الشقيقتين. ترى أين ذهبت مثل هذه الممارسات؟ لقد تم تجميد النظام الأساسي وبدأ تشكيل مجالس ثنائية بديلة. وصار المجلس مثل جامعة الدول العربية

المتنوعة للتمور المزينة بالمكسرات بجميع أنواعها والسمسم والعسل واللوتس والقهوة وهذه المشاركة الثانية لها، تقول أسماء: «شاركت في المهرجان العام الماضي في نزوى، وأجد أن الحركة التجارية مختلفة كثيرا ففي نزوى المبيعات قليلة فما كنا نكسبه في نزوى خلال شهر كسبناه في مسقط في يوم أو يومين، والسبب أن ولاية نزوى تتوفر فيها الكثير من التمور، حتى إن أهل المنطقة يقولون لنا (أنتو جايين تبيعوا الماي في حارة السقاين)».

تقدم أسماء تشكيلات متنوعة من التمور وفي قوالب مختلفة وبأسعار قالت إنها في متناول أيدي الجميع بالرغم من أن البعض يصفها بالمرتفعة، كما أنها تقدم تمرًا بالفول السوداني وتمرًا بالرهش واللوتس والفسق لتلبي بهم رغبات الأطفال. وتضيف: «أنا جديدة في هذا المجال وليس لدي محلا خاصا للبيع، ولكنني أمتلك معملا خاص بي وأروج للمنتجات في برامج التواصل الاجتماعي، أما عن تقبل المجتمع أرى أن هناك فئة تقبلت وأحببت الإضافات الجديدة أما فئات أخرى فلم تقبلها».

### ميشان.. من قريات

وقال إسباط أحمد الزيدي من ركن ميشان: «نعمل منذ ما يقارب الخمس سنوات في تصنيع التمور، وهذه أول مشاركة لنا في مثل هذا المهرجان، وأرى أنها ممتازة جدا والمكان مناسب، والإقبال كبير جدا ولله الحمد، لدينا محلنا الخاص الذي يحمل اسم ميشان ونعرض من خلاله منتجاتنا وكذلك



### سعيد البطاشي: عطاء النخلة كبير.. لمن يهتم بها



### إسباط الزيدي: «ميشان» متوفر في مواقع التواصل الاجتماعي

يقول سعيد بن ناصر البطاشي من ولاية قريات: «هذه هي المشاركة الثالثة لي في هذا المهرجان وهناك فرق واضح بين إقامته في نزوى، وفي مسقط، حيث عاملا البعد والحركة التجارية بالرغم من أن الإقبال كان ضعيفا في الأيام الأولى من المهرجان إلا أنه زاد في الأيام التالية، وأرجح أن يكون السبب هو عدم التسويق الجيد للمهرجان». وأضاف: «مشروعي يحمل اسمي الشخصي، ولدي محلي الخاص أقدم فيه التمور من مزرعتي الخاصة فالنخلة العمانية تأتي بالعائد الكبير للذي يهتم بها جيدا، وأنا أعمل في المزرعة بنفسني ولا أشجع الاعتماد على العمالة الوافدة، والنخلة العمانية فيها خير كثير، وأقدم هنا التمر المعجون بالطرق الحديثة وأسعى إلى إنتاج مشروبات مصنوعة من التمر».

وعن الإقبال يقول سعيد البطاشي: «هناك إقبال على التمر المعجون أكثر لأنه قد يكون أسهل في الأكل عكس التشكيلات التي تقدم حاليا وفي أوعية متنوعة»، مشيرا إلى أنه سيركز في مشاركته القادمة على إنتاج «الدبس» كونه يصلح حتى أن يكون بديلا للسكر، وكذلك استخراج السكر من التمور بالطرق الحديثة، وتصنيع المشروبات والمخللات من التمور، وطحن النوى له استخدامات عدة مثل إضافته للمعجنات واستخدامه بديلا عن القهوة».

### التمر.. كالكشكولاتة

وفي ركن آخر هناك أسماء بنت علي المهدي التي تدير مشروع «البنفسج للتمور والشوكولاتة»، وتقوم بصنع التشكيلات

العائد المادي جيد.. ومحفز للعناية بالنخلة

# التمر العماني بلمسات الجمال والأناقة



أشجار النخيل السامقة حكاية مستمدة من هويتنا، استدامة حياتنا منذ أن عرف العربي قديما سر النخلة وسحرها.. وإلى يومنا هذا، رغم ما أصاب علاقتنا بها من جفاء نتيجة تطورات العصر وتغير أساليب طلب الرزق، في زمن لم تعد فيه النخلة والبحر المصدرين الأساسيين في حياتنا.. لكن السنوات الماضية حملت أخبارا طيبة للنخلة والاهتمام بها، مشاريع رسمية وخاصة تعمل على تفعيل دور النخلة وإعادتها إلى واجهة حياتنا ضمن الأمن الغذائي المنشود، كمشروع المليون نخلة أو مهرجانات التمور التي وضعت نسخته السادسة في مسقط بعد نسخ سابقة استضافتها ولاية نزوى. قدم المهرجان «التمر» بجمال وأناقة، ثمة حكاية لكل مزارع مع نخيله، الارتباط الوثيق بما جعل هذه النخيل مصدرا مهما وعائدا ماديا يسعد به ذلك المثابر، الكبير والصغير منهم. منذ الخطوة الأولى داخل المكان تشعر وكأنك داخل مزرعة مليئة بالنخيل الباسقات وبين مختلف أنواع التمور ويمكنك أن ترى تشكيلات جديدة وتشم روائح زكية، فالجميع يتنافس على تقديم التمرة بشكلها الحضاري الجديد أو حتى بشكلها القديم المنتور لكن يبقى شكلها هو المحبب لدى الكثيرين.

### استطلاع: شريحة الشحية

■ عزة البحرية:  
نقدم منتجات مصنوعة  
من سعف النخيل  
واستخداماتها متعددة

■ أسماء المهديّة:  
تجربة مهرجان التمور في  
مسقط لها فوائد كبيرة



نعرضها في برامج التواصل الاجتماعي». وأضاف: «نوفر التمر المدلوك بالمكسرات والسمسم في تشكيلات جديدة مصنوعة على أيدي عمانية وواحدة أيضا بالإضافة إلى العلب المصنعة الجاهزة أيضا، أما بالنسبة للأسعار فهي متفاوتة على حسب العمل، والمجتمع أغلبه متقبل التجديد الذي طرأ على التمور من إضافات وتشكيلات وتجذبهم هذه التشكيلات بشكل كبير».

ومن مركز النخلة في ولاية الرستاق والتابع للهيئة العامة للصناعات الحرفية وجدنا عزة بنت عبدالله البحرية التي قالت: «كون المهرجان خاص بالتمور فتحن نقدم منتجات مصنوعة من سعف النخيل ويمكن استخدامها لأغراض متعددة للعطور والهدايا،

والتمر والخبز، وللتزيين أيضا وكذلك نقدم طبقا للضيافة وملفات مصنوعة من السعف والسباعية التي يتم تصنيعها بأياد عمانية». وأضافت: «بالنسبة لعملية صنع السلال مثلا نقوم بتجهيز المسطحات أولا وتقطيعها وخطاؤها باليد فالسلة الواحدة تتكون من عشر قطع تمت خياطتها مع بعضها البعض ويوجد بينها مقوى لتلتصق ببعضها، والحمد لله وبشهادة الجميع هذا الركن من أكثر الأركان الذي لديه إقبال كبير على منتجاته فالتناس تشدها الصناعات اليدوية».

وتشير البحرية إلى أن ذلك من اهتمامات الهيئة العامة للصناعات الحرفية فقد جهزت بيوتا حرفية داخل المبنى الخاص بها ويتم فيها عرض وبيع كل هذه المنتجات. وعن



الإقبال والأسعار قالت: «هناك إقبال من السائح العماني بشكل ملحوظ وهم قد يطلبون صناعات معينة فيتم تصنيعها خصيصا لهم، وبالنسبة للأسعار فالذي يقدر قيمة العمل اليدوي لا يرى الأسعار غالية أو مرتفعة».

■ ■ نكهة

وأثناء التجوال وجدنا «تمور الجابري» وصاحبها أحمد بن حميد الجابري الذي يقدم تمورا متعددة النكهات بما يقارب الـ ٥٥ نكهة بينها نكهة اللبان، والزعفران، والقرفة وغيرها الكثير. ويقول الجابري: «هذه أول مشاركة لي في مثل هذا المهرجان، وتمورنا مميزة لأنها منحوتة كالرسم فيمكن للزائر أن يأكل ثمرة على شكل الفراشة والورد والطير وورقة شجرة، والعمل أسري يساعدني فيه بناتي».

وأضاف الجابري أن المنافسة موجودة بين المشاركين فالجميع مجتهد ونشط والمنافسة الشريفة مطلوبة أيضا ولكن تبقى الغاية هي النهوض بالتمور العمانية وتلبسها حلة جديدة مختلفة عن التي تعودنا عليها ليكون الإقبال على التمر أكثر من الحلويات الضارة خصوصا للأطفال.

وعن تقبل المجتمع الشكل الجديد للتمور قال: «أغلب زبائني من النساء اللواتي يخبرنني بأن الأطفال بدأوا بتقبل التمر وهو في هذه

الحلة الجديدة مقبول أكثر من تلك المعروفة والمعتاد عليها، أما الأسعار فأراها مناسبة وفي متناول الأيدي ولدي محلات لأصدقاء أعرض من خلالها منتجاتي إلى أن يكون لي محلي الخاص، كما أنني أعرض منتجاتي في السوق الحرة بمطار مسقط الدولي».

■ ■ «الدبس» التقليدي

سالم بن عبدالله الحمزي من ولاية المضبي والمشروع باسمه الشخصي يقدم التمور المصنعة وغير المصنعة، كما يقدم نوعين من الدبس العماني المخروط بمجموعة من التمور ودبس التمور الفرض والذي يتم استخراجها بالطريقة التقليدية، ولا يحبز الوالد سالم الحمزي استخدام الطرق الحديثة في استخراج الدبس لأنها غير مرغوبة وقيمتها قليلة. يقول الحمزي: «للتزيين نستخدم السمسم والحبة السوداء والسنوت وهناك منافسة بين المشاركين في ما يقدمونه من تشكيلات ونوع التمور المتوفر وجودته أيضا وتبقى المنافسة جيدة وشريفة، وأرى الأسعار مناسبة للجميع وهناك تقبل كبير من المجتمع للإضافات الجديدة على التمور، وأضاف: «العمل خاص ومنزلي وهذه المشاركة السادسة لي في المهرجان وأرى أن إقامته في مسقط أفضل من نزوي لأن التمور



## مشروع.. خارج الصندوق



ومكبلين بقيود فلا تقوى على التقدم خطوة واحدة للأمام. الفنون تتطور والتعليم يتطور أيضا لذلك الوقت قد بدأ منذ فترة طويلة يواكب هذا التطور فأجيال الأمتس ليست هي أجيال اليوم، وأجيال اليوم لن تعيش كما عاش السابقون فمن الضروري أن نجتهد ونسعى ونريهم من خلالنا أن المستقبل لهم وُجد لأجلهم ولأجل صناعة حديثة لا تشابه سابقتها.

إنه لمن المخيف أن يأتي زمن نرى فيه العالم وصل إلى أحدث التطورات ونحن ما زلنا إلى (ساعتنا) هذه في محاولات لإحداث تطوير طفيف في أحد الجوانب، فيما العصر يفرض علينا أن نكون مع التطور، لا متلقين له فقط، أن نكون معهم جنباً إلى جنب كي لا نشعر بلسعة التخلف.

نريد أن نحظى بتلك النعمة العظيمة التي كان من الضروري أن ننعم بها وهي العقل المدبر والمفكر الذي لا يقنعه الحديث فقط، فالكلام ما أبسطه وما حاجتنا للكلام كثيرا بل حاجتنا للأفعال، وللشجاعة، وللإيمان بأن لا وجود للمستحيل.

الشرع في التفكير من أجل تحقيق الأفضل ليس بالأمر السهل.. ولا الصعب في الوقت نفسه، فالنجاح يبدأ بجهد وبغض النظر عن حجمه يجب التفكير في العائد والنتائج الذي سيتم تحقيقه في نهاية الأمر. في حياتنا اليومية لا يسعنا إلا التفكير في التقدم، والتطور، والمبادرة إلى العمل والأخذ بمعمل النجاح للنهوض بأنفسنا، بعلمنا، بحضارتنا من أجل أن نصنع نهضتنا في الحياة أجمع.

المدرسة هي منبع التعليم وحقله، ومنها نتعلم أهمية التقدم والتطور والنمو والازدهار، فبدون التعليم لا يمكن أن نواكب المسير، والعلم بحر لا يجيد السباحة فيه إلا من لديه إيمان عميق وراسخ بأهمية المراحل القادمة من العمر وأهمية أن نكون ضمن الصفوف الأولى وليس الأخيرة، وأعتقد اليوم بأن هناك مجموعة من العقول التي لا يستهان بجهداتها ولا تخفى لمسائتها حيث وجدت.

من هنا يجب أن نسعف العالم بمعرفتنا وقضايها اللانهائية.. أنت وحدك القضية التي تهمني.. وفيك سكوني.. وسكينتي.

### شيخة الشحية

## أغنيتي السلام

(٥٣)

أغنيتي السلام!  
لأجل قلبك وروحك  
لأجل الحب،  
لأجلك فقط..

(٥٤)

عزيزي الحبيب  
أنت.. لست من ذكرياتي المنسية  
ذكراك تحيي في ألف روح..  
وذاكرة.

(٥٥)

قررت أن أكتب لك بشكل مختلف!  
بما لا يشبه الكتابات السابقة..  
لأختطف تعابيرك لها  
حين تراني بعد غياب طويل،  
فأحتفظ بها صورة لا تغيى  
لا تتغير، لا تبلى..  
(٥٦)  
في مشاهد الأطمئنان أراك  
قلبي مطمئن..  
بحضورك.

(٥٧)

الحبيب العزيز.. العزيز جدا  
لما لا تتشلتني من هذا العالم  
لا أريد الغياب،  
وإنما أريد الحضور  
في كل تفاصيلك..  
فخذني.. إليك.  
انتشلتني.. فيك.

(٥٨)

رغم الضجيج الذي يسكن العالم  
قضاياها اللانهائية..  
أنت وحدك القضية التي تهمني..  
فيك سكوني.. وسكينتي.



### ● أحمد الجابري: التمور بـ ٥٥ نكهة بينها اللبان والزعفران والقرفة وغيرها



### ● سالم الحمزي: استخدام الطرق الحديثة في استخراج الدبس يقلل من قيمته

متوفرة في نزوى بكثرة وكذلك لا يوجد بها سياح كثر عكس مسقط فهم محبوبون للتمور وفي بحث دائم عنها».

**انطباعات زوار**  
شفاء الحراصية (أحد زوار المعرض) في زيارتها الأولى للمهرجان ترى أنه «مبادرة جيدة وجميلة ليتم فيها عرض أنواع التمور المتوفرة في السلطنة وأشكال جديدة ومختلفة عن ما تعودنا عليه، وحقيقة نتمنى استمرار هذا النوع من المهرجات وأنا شخصيا من محبي التجديد الذي دخل على التمور من إضافة النكهات المختلفة والتشكيلات التي يعمل عليها أصحاب المشاريع، وأجد أن الأسعار التي يقدمونها مناسبة أيضا، كما أن التنظيم مرتب ومناسب، ولكن المكان بشكل عام غير مناسب فليس هناك مواقف للسيارات والزوار عددهم كبير ما شاء الله».

وعبر جاسم بن عبدالله الزهبي الذي زار المعرض عدة مرات عن أهمية هذا النوع من المهرجات كونها دافعا ومحفزا للمشاركة والمزارعين للاهتمام بالنخلة ودورها في توفير دخل للأسرة العمانية، يقول: إن هذه المهرجات بوابة للتعريف بالتمور العماني بأنواعه داخل وخارج السلطنة وكيف يمكن

# دراسة جدوى استحداث شركة الشخص الواحد في السلطنة

إعداد:

- هلال بن محسن بن هلال الرواحي
- أشرف بن شيخان بن سالم العوفي
- الشيماء بنت صالح بن عبدالله العدوية

بنص المادة (٢).

ولم يكن لشركة الشخص الواحد نصيب في التقنين التشريعي العماني، بما في ذلك خلو قانون المعاملات المدنية - عند تطرقه لأحكام عقد الشركة - من أية إشارات تشير لجواز تأسيس شركة الشخص الواحد بالرغم من حداثة هذا القانون حيث إنه صدر في عام ٢٠١٣م، ولعل العلة التشريعية في إغفال هذا النوع من الشركات في قانون المعاملات المدنية هو وجود قانون خاص تطبيقه أولى من تطبيق قواعد القانون العام، ولا فائدة من إجازتها؛ لتمسك المشرع في قانون الشركات - وهو قانون خاص - بفكرة تعدد الشركاء بالرغم من اختلاف المراكز القانونية التي ينظمها كلا القانونين؛ وبناء للاعتبارات التي أسلفنا ذكرها ارتأينا التمحيص في جدوى إنشاء هذا النوع من الشركات في سلطنة عمان من خلال اتباع المنهج التحليلي.

وتبرز أهمية هذا النوع من الشركات في زوايا متعددة، فمن حيث البعد التاريخي تزامنت فكرة الشخص الواحد مع الثورة الاقتصادية الثانية في الدول الأوروبية، حيث اعترف قانون الشركات الألماني الصادر في ١٨٩٢/٤/٢٠ بنظام شركة الشخص الواحد من خلال إجازته تخصيص الذمة المالية، أما من الناحية

اتضح اهتمام المشرع العماني بمواكبة النظام التجاري القانوني العالمي منذ الهولة الأولى للنهضة المباركة، وقد بدا ذلك جليا بصدر قانون الشركات التجارية رقم (٤/٧٤) الذي شكّل اللبنة الأولى في تقنين أنشطة الشركات التجارية في سلطنة عمان، والذي تزامن مع صدور قانون السجل التجاري رقم (٣/٧٤)، واستكمالاً لهذه المسيرة؛ فقد صدر قانون الوكالات التجارية رقم (٢٦/٧٧)، وقانون التجارة رقم (٥٥/٩٠)، ولقد توجّ هذا التسلسل التشريعي والتقنين المنظم للاستثمار بانضمام سلطنة عمان لمنظمة التجارة العالمية في ٩ نوفمبر من عام ٢٠٠٠م تعريزا للانخراط في المنظومة العالمية.

وطوال الفترة السابقة والقوانين المتعاقبة؛ كان المشرع العماني يقف وحيداً من بين دول مجلس التعاون الخليجي بموقف سلبي إزاء شركة الشخص الواحد من خلال تمسكه بفكرة تعدد الشركاء كركن من أركان تأسيس الشركة، وما يدلّ على ذلك المادة (١) من قانون الشركات التجارية رقم (٤/٧٤) التي عرّفت الشركة التجارية بأنها «عقد يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يشتركوا في مشروع يستهدف الربح»، كما أن الشركات التي نظمها القانون ذاته مذكورة على سبيل الحصر

العملية فتعتبر شركة الشخص الواحد ملاذاً آمناً للمستثمرين من مخاطر الإفلاس؛ لمحدودية مسؤوليتها، كما تمثل مركزاً محورياً في إنشاء قاعدة واسعة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أما من حيث الجانب القانوني؛ فإن طبيعة القانون التجاري متغيرة ومتسارعة مما يتحتم على المشرع تقنين أحدث الممارسات التجارية بغية تحقيق فعالية النظام القانوني واندماجه مع النظم العالمية استجابة لمتطلبات الألفية الثانية.

وتكمن إشكالية البحث في تصادم فكرة الشخص الواحد مع أهم المبادئ المستقر عليها قانوناً كمبدأ عدم جواز تخصيص الذمة المالية، وتعدد الشركاء، ونية المشاركة، كما أن الخروج على هذه المبادئ نتج عنه خلاف فقهي في الأساس القانوني الذي تقوم عليه شركة الشخص الواحد، وجدوى استحداثها في ظل وجود المؤسسات الفردية، ومدى إمكانية خلق نظام قانوني يتناسق وطبيعة شركة الشخص الواحد.

واستفتنا البحث بالتمحيص على بعض من التعريفات التشريعية والفقهية لشركة الشخص الواحد وبيننا انتقادنا لها، والإشكالات المتعلقة بالصياغة القانونية، وانتهينا إلى أن شركة الشخص الواحد هي شركة تؤسس أو تتحول ليمتلك أسهمها شخص واحد مع استقلال ذمته المالية العامة عن رأس المال المخصص للشركة. واستقرت عقيدتنا على أن الأساس القانوني الذي تستند عليه شركة الشخص الواحد هو الاعتراف بالشخصية القانونية للشركة، وعنها تنترع الآثار القانونية، ومن أهم الآثار المترتبة منها الذمة المالية التي تعتبر مجموع الحقوق والالتزامات المالية

للشخص، وهي تدور معها وجوداً وعدمًا، والمبدأ القانوني الذي أرسته المادة (٢٦٨) من قانون المعاملات المدنية رقم (٢٠١٣/٢٩) أن «أموال المدين جميعها ضامنة للوفاء بديونه».

وبما أن المشرع العماني عدّد أنواع الشركات التي ينظمها القانون في المادة الثانية من قانون الشركات التجارية على سبيل الحصر، وهي:

شركات التضامن، والتوصية، والمحاصة، باعتبارها شركات أشخاص، وشركات المساهمة، ومحدودة المسؤولية، والقابضة، باعتبارها شركات أموال، فإننا نرى ضرورة ضم شركة الشخص الواحد إلى شركات الأموال مع تشريع بعض من أحكامها الخاصة بما يتلاءم وأهداف إنشائها وبما يحقق القيمة القانونية التي أدت إلى الخروج على أهم المبادئ المقررة قانوناً.

ولقد استعرضنا مزايا إنشاء شركة الشخص الواحد بالمعانيمة للتشريعات الغربية والعربية في تقنينها نظراً لما تتمتع به من خصائص على الصعيد القانوني والاقتصادي، وتتلخص هذه المزايا في:

سهولة تكوينها وتحويلها؛ تكوين شركة الشخص الواحد يكون بطريقتين: طريقة مباشرة يعبر فيها الفرد بإرادته المنفردة عن نيته بإنشاء شركة يمتلك رأسمالها كاملاً دون الحاجة لتوافق إرادتين، وطريقة غير مباشرة في حال اجتماع كل

الحصص في يد شخص واحد من خلال تنازل الشركاء الباقين عن حصصهم بحيث تنتقل الشركة ذات المسؤولية المحدودة إلى شركة شخص واحد.

محدودية المسؤولية؛ تعتبر الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة لشركة الشخص الواحد أهم ما يميزها عن المؤسسات الفردية؛ حيث إن مالك الشركة يكون مسؤولاً عن ديون الشركة في حدود الحصص التي يمتلكها أو الجزء الذي دفعه لتكوين رأسمال الشركة ولا تمتد مسؤولية الشركة إلى أمواله الخاصة.

القضاء على الشركات الصورية؛ إن قيام الشركة على الفكرة العقدية ووجوب تعدد الشركاء كركن من أركان تأسيس عقد الشركة، واشترط وجود نية المشاركة أتاحت للمستثمر الفردي التحايل على المتطلبات القانونية لتأسيس الشركة من خلال تعامله مع شركاء وهميين صوريين، ونحن نرى أنّ تقنين شركة الشخص الواحد يمنع سلوك المستثمرين لطرق احتيالية تخالف المقرر قانوناً.

تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محركاً مهماً للنشاط الاقتصادي الوطني من حيث مساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغت نسبة مشاركتها في حجم النشاط الاقتصادي في سلطنة عمان ما يقارب ٩٠٪، كما أنها تقوم بتعزيز

الاستثمار الأجنبي.

ولقد توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات التي نقدّر أهميتها في رسم المسار التشريعي لشركة الشخص الواحد في سلطنة عمان، وهي على النحو الآتي:

رتق الفراغ التشريعي بما يواكب المنظومة التشريعية العالمية من خلال اعتراف المشرع بشركة الشخص الواحد وتنظيم أحكامها صراحة من خلال تعديل المادة الأولى من قانون الشركات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٧٤/٤)؛ ليشمل التعريف الشركات التي تتكون بإرادة منفردة.

اعتبار شركة الشخص الواحد من شركات الأموال مع أفراد تنظيم خاص لها مع تقرير جواز إنشاء شركة الشخص الواحد من المستثمر الأجنبي مع وضع مجموعة من الضمانات.

إرساء ضمانات تكفل عدم تسف مؤسس الشركة استقلالاً لمحدودية مسؤوليته من خلال تقرير امتداد المسؤولية لأمواله الخاصة في حال ثبوت تعامله بسوء نية قاصداً الإضرار بالغير.

السماح بتحويل الشركة ذات المسؤولية المحدودة إلى شركة الشخص الواحد حال اجتماع الحصص في يد شريك واحد كطريق غير مباشر لتكوين شركة الشخص الواحد.



الشيخ د. هلال الشيداني رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية لأمراض الدم الوراثية:

## المجتمع العماني ليس بجاهل وإنما لم تصله الفكرة المتكاملة بعد



«الصحة تاج على رؤوس الأصحاء»، «الوقاية خير من العلاج»، وغيرها الكثير من المقولات التي كبرنا ونحن نقرؤها أو نسمعها عن ضرورة الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة، بالرغم من ذلك ما زال الكثير من الأمراض الوراثية التي تظهر وتنتشر بين أبناء المجتمع، أعادت التكوين فتح ملف شائك تتذبذب حوله الآراء، ألا وهو أمراض الدم الوراثية، وسبب انتشارها في المجتمع العماني بشكل كبير، بالرغم من الجهود المبذولة للحد منها، وتخصيص مركز للفحص المبكر قبل الزواج، وغيرها من الجهود الحثيثة لتقليل نسبة المصابين الذين يعانون في التعامل مع ظروف الحياة الجسدية والاجتماعية. للإجابة عن الكثير من تساؤلاتنا قابلنا الشيخ د. هلال بن سعيد الشيداني، رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية لأمراض الدم الوراثية، للحديث معه عن الآثار المترتبة على المصابين، ومدى وعي المجتمع حول تفادي هذه الأمراض والوقاية منها، وتفاصيل أخرى عن دور الجمعية، في حديث مثر خلال السطور الآتية.

■ حوار: أنوار البلوشية

عرفنا بنفسك ومركزك في الجمعية

العمانية لأمراض الدم الوراثية..

أنا متخصص في الإدارة الاستراتيجية، وليس لي أي ارتباط بالجانب الطبي، رأس مجلس الإدارة في الجمعية العمانية لأمراض الدم الوراثية، وأنا أحد المؤسسين لها حيث بدأ العمل الفعلي في الجمعية منذ عام ٢٠٠٦ وتم إشهارها في عام ٢٠٠٩، حسب القرار الوزاري ٢٠٠٩/٧٥ تنوع الشاغلون لمنصب رئيس المجلس منذ إشهار الجمعية، ولم يشغل المنصب طبيب إلا مرة واحدة، وفي فترات أخرى شغل المنصب مصابون.

بما أنك متخصص في الإدارة الاستراتيجية، وهو تخصص لا علاقة له بأمراض الدم الوراثية، إذا ما

الدافع لانضمامك إلى الجمعية؟

هناك عدة أسباب دفعني للانضمام إلى الجمعية أهمها، أولاً العمل التطوعي، فالعمل التطوعي لا حدود له، وعلى الإنسان يسعى لخدمة المجتمع من أي زاوية يراها هو في حياته، فأنا لست مصاباً ولا طبيباً ولكن لدي أصحاب وأصدقاء مصابين ومن دافع مساندتهم والوقوف معهم انضممت إلى الجمعية، والهدف الأسمى من كل ذلك هو خدمة عمان.

■ لست مصاباً ولا طبيباً ولكنني وانضمت إلى الجمعية لأسناد أصحابي المصابين

■ نسعى إلى مجتمع خالٍ من أمراض الدم الوراثية وأن تكون نسبة الإصابة (صفر٪) في الولادات الجديدة

بالحديث عن أمراض الدم الوراثية، ما

نسبة انتشارها في السلطنة؟

إن أمراض الدم الوراثية «ونعني بذلك فقر الدم المنجلي والثلاسيميا ونقص الخميرة» منتشرة إنتشاراً واسعاً في عمان وتشير آخر الإحصائيات في هذا المجال إلى أن: عدد

الحاملين لجينات مرض الأنيميا المنجلية يصلون إلى حدود ٦٪ من المجتمع العماني بما في ذلك ٠.٢٪ مصابون بهذا المرض. في حين أن نسبة ٦.٢٪ هم حاملون لجينات الثلاسيميا "β" مع نية إصابة تبلغ حدود ٠.١٪. بمعنى أن حوالي ١٠٪ من سكان عمان يحملون جيناً لأحد أمراض الدم الخطيرة. إضافة إلى ذلك، فإن حدود ٢٥٪ من الذكور و ١٠٪ من الإناث في عمان مصابين بنقص الخميرة، محافظة الباطنة ومحافظة مسقط من أكثر مناطق عمان تأثراً بالثلاسيميا، ومحافظة الداخلية والشرقية هي أكثر المحافظات تأثراً بفقر الدم المنجلي. وفي حقيقة الأمر هذه النتائج ظهرت بعد دراسات أقيمت قبل حوالي ٧ سنوات، حيث لا توجد لدينا دراسا تؤكد أن نسبتها زادت أو قلت، فمن الممكن أن يكون هناك تناقص في انتشارها ولكن مع زيادة نسبة عدد السكان إلى بقيت على نفس المسار. وعلى أية حال فنحن نسعى في ظل زيادة عدد السكان إلى أن ينخفض انتشار الإصابة بأمراض الدم الوراثية، ولدينا أهدافنا في أن نعمل مع الجهات المعنية والقطاعات المختلفة لأن نجعل نسبة الإصابة (صفر٪) في الولادات الجديدة، حيث نسعى إلى مجتمع خالٍ من الأمراض.

■ نسعى إلى الوقاية منها  
بتجنب انتقالها من جيل إلى  
آخر من خلال حث المجتمع  
على الفحص المبكر  
والفحص ما قبل الزواج

■ نهدف إلى تضمين  
المصابين بأمراض الدم  
الوراثية في التغطية  
التأمينية للمسافر



جمعيات المجتمع المدني التي تشرف عليها وزارة التنمية الإجتماعية، ولكن هناك مشاريع نتعاون فيها مع جهات مختلفة، فمنظومة البناء المجتمعي الصحيح هو تعاون القطاع العام والقطاع الخاص مع مؤسسات المجتمع المدني، وبغير هذه المنظومة سيختل النظام، فهذه المنظومة مترابطة بشكل كبير، فعلى سبيل المثال أنا عضو في الجمعية وفي نفس الوقت أعمل موظفا حكوميا، وأيضا لدينا أطباء أعضاء في الجمعية ويعملون في المستشفيات الحكومية كذلك، فالإنسان في الجمعية هو أب وأم وابن وأخ وموظف ورئيس عمل، ففي النهاية العمل المنفرد لا يجدي نفعا. وحتى نعي دور الجمعيات في المجتمع يجب أن نعي ماهية التكامل في المنظومة الثلاثية التي تشكل القطاع الحكومي والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني. ودعمنا يأتي من المجتمع من خلال الصناديق الخاصة بالتبرعات، وهذا ما يدفع بالجمعية أن تتقدم إلى الأمام. عملنا مع وزارة الصحة في عدة مشاريع، حيث تم تشكيل لجنة وخرجنا من خلالها إلى «بروتوكول الأنيميا المنجلية»، وهو بروتوكول علاج تم تعميمه على جميع المستشفيات، يتم اتباعه مع كافة

ولكن من جانب قربنا وتواصلنا مع المصابين هناك نسبة ممن يعانون في مؤسسات العمل وفي الكليات والمدارس من عدم تفهم طبيعة المرض ووضع المصاب نفسه، وكيفية التعامل معه، ولكن هي واحدة من أهم أهدافنا ألا وهي توعية المجتمع سواء أفراد أو مجتمعات، وتثقيفهم لفهم هذا المرض وكيفية التعامل مع المصابين، وكذلك نسعى إلى الوقاية منها بتجنب انتقالها من جيل إلى آخر من خلال حث المجتمع على الفحص المبكر والفحص ما قبل الزواج، حتى تقل هذه الحالات في السنوات القادمة، وهو واحد من الأهداف الأساسية لرؤية الجمعية التي نحاول تحقيقها، حيث وضعنا رؤية في عام ٢٠٠٩ عند إنشاء الجمعية، وهي أن تصل خدمات الجمعية وتوعيتها إلى كل بيت في عمان مع حلول عام ٢٠٢٠م.

حدثنا عن الجمعية وعلاقتها مع المؤسسات الأخرى التي تعنى بعلاج ومتابعة أمراض الدم الوراثية؟  
الجمعية مستقلة تماما ولا ترتبط بأي جهة سواء كانت حكومية أو خاصة، فهي إحدى

مراعاة المريض من الناحية النفسية والاهتمام به وتوفير الحافز الإيجابي له من قبل المحيطين به، حدثنا عن مدى وعي المجتمع في السلطنة بهذا الجانب سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات؟

عادة على مستوى الأفراد وفي منزل المريض بشكل خاص تكون هناك نسبة عالية من الوعي والإدراك، فهذا المرض تتم معرفته منذ الولادة، ويتم التأكد منه في عمر ٦ أشهر، وهي فترة مبكرة جدا حيث تكون الأسرة بعد فترة من الزمن واعية ومدركة باهية المرض وكل ما يختص به، فهم يتعاملون مع المريض منذ سن مبكرة جدا. في البداية تصدم الأسرة ولكن سرعان ما يتغلب أفرادها على التحديات ويتم التعامل مع المريض بشكل جيد في تقبل مرضه. أما على مستوى المؤسسات والأقربان خارج المنزل فهي مسألة ليست واضحة، مع عدم وجود الاستدلالات والدراسات الأكيدة، لذا تسعى الجمعية في المرحلة القادمة للقيام بهذه الدراسات،



هل هناك عوامل خارجية بيئية تؤثر على حالة المصابين بأمراض الدم الوراثية؟  
هناك عوامل تزيد من نسبة تكرار الأزمات وعوامل أخرى تخفف منها، ومن العوامل المخففة بأن يعيش الإنسان في مستوى معيشي جيد من ناحية عدم تعرضه للبرودة القصوى أو الحرارة القصوى، وشرب المياه بشكل مستمر، والمحافظة على التغذية الصحية بشكل جيد، وأن لا يعمل المريض في وظائف متعبة ومنهكة تحت أشعة الشمس الحارة مثلا، أي يحتاج أن يعيش المريض الحياة المتوسطة العامة دون جهد إضافي ينهك جسده، وأيضا من الجانب النفسي فالمريض يتأثر كثيرا إن كان يعيش في حالة عدم استقرار نفسي، فذلك يسبب زيادة النوبات لديه، ولهذا فإن مراعاة المصابين نفسيا تساهم في رفع معنوياتهم وبالتالي تكون حياتهم أكثر استقرارا ويساعدهم ذلك مقاومة المرض وتخفيف الأزمات.

وعي وإدراك المجتمع العماني من خلال الحديث، لتمسنا أهمية

يحتاج المريض إلى عناية خاصة، أما عدا ذلك في ظل ظروف مناسبة وأوضاع مستقرة تقل هذه النوبات، وبالتالي يكون المريض فعليا إنسانا طبيعيا جدا، لأن البعض يرى هؤلاء المصابين وكأنهم من ذوي الإعاقة، وعلى العكس تماما، فهم أشخاص أسوياء كحال باقي أفراد المجتمع، حتى وإن كانت حالة المصاب من الحالات الأكثر تأثيرا، فهو إنسان بخير وعافية. الجمعية تهتم بهذه الفئة من المجتمع حتى يعي من هم حول هؤلاء المصابين ماهية مرضهم وفهمه، ونعمل بالتعاون مع الجهات المختصة على توعية المرضين والأطباء غير المتخصصين بشكل عام بكيفية التعامل مع المصابين بأحد أمراض الدم الوراثية في المراكز الصحية والمستشفيات بشكل أعمق. ومن جانب آخر فإن الذين يعانون من أزمات متكررة يكونون بحاجة إلى تفهم ووعي أصحاب أعمالهم وأيضا في المدارس والكليات، حيث يحتاجون إلى معرفة أن هذا الشخص لا يتغيب عن العمل استعجابا وإنما لديه ظروفه الصحية التي تدفعه لمراجعة المستشفى أو تعرضه للتعب بشكل مفاجئ، لذلك تسعى الجمعية للوقوف مع المصابين وتوعية المجتمع المحيط بهم حتى يتعامل معهم بوعي أكبر.

■ نعمل على الوقوف  
مع المريض وتوعية  
المجتمع المحيط به

■ الرعاية النفسية  
مطلب رئيس ليستطيع  
المصابون مجابهة  
الأزمات المرضية

عوامل خارجية وأخرى نفسية  
حدثنا عن دور الجمعية العمانية  
لأمراض الدم الوراثية في التخفيف  
من أثر المرض على المريض، وكيف  
تعين الجمعية هؤلاء المرضى على  
مواجهة التحديات في الحياة؟  
أمراض الدم الوراثية تدرج تحتها عدة أنواع، بعضها نادر جدا انتشارها، ومنها ما هو منتشر بشكل كبير، وكذلك هناك تفاوت فيما بينها في درجة الخطورة والتأثير على حياة المريض، فعلى سبيل المثال المصاب بمرض نقص الخميرة لا يعاني بشكل كبير ويمكنه ممارسة حياته معها بشكل طبيعي، وفي المقابل هناك ما هو تأثيره كبير ويغير من منظومة حياة الشخص المصاب ويحتاج إلى عناية. والجمعية تصب اهتمامها الأكبر على الأنيميا المنجلية والثلاسيميا بيتا، على أن هذين النوعين من أشد أمراض الدم الوراثية خطورة. فمريض الثلاسيميا إن التزم بالنقل الدم وانتظم في أخذ الأدوية يعيش في حالة مستقرة وجيدة، أما مرضى الأنيميا المنجلية يواجهون تحديات أكبر، حيث تتأثرهم نوبات ألم وأزمات مرضية مفاجئة أحيانا، حينها



## ● الإنسان العماني طيب بأصله، ولا يقصد التعامل بسلبية مع المصابين بأمراض الدم الوراثية



الشخصية، فأنا لست مصابًا ولا طبيبًا ولكن أرى أن تجربة العمل في الجمعية هي تجربة مثرية جدا، اكتسبت من خلالها المعرفة الواسعة، كل شخص إن أدرك الكم الهائل من المعلومات التي سيكتسبها من خلال الانضمام لأي جمعية تطوعية لساهم وبأدر على الفور، وأنا أدعو إلى ذلك وأشجع عليه من واقع تجربتي الشخصية. يحتاج المجتمع خدمة نفسه ورعاية أفرادهم ضمن إطار المبادرة في العمل التطوعي، لهذا على جزء من المجتمع أن يتولى دور التوعية ببذل الجهد دون انتظار عائد مادي. هناك أيضا تحديات مادية، فالجمعيات تقوم أعمالها على التبرعات من خلال الصناديق العامة والتبرعات الشخصية وأيضا من الشركات والمؤسسات التي ترغب في التبرع. نحن بصدد البحث عن طرق أكثر استدامة وذلك باتخاذ فكرة «الاستثمار» حيث نقوم بإنشاء ممتلكات للجمعية نستطيع الاستثمار فيها، لكي يصبح للجمعية رأس مال ثابت

أن يدركها المجتمع حتى لا يتم عزل هؤلاء المرضى عن المجتمع بسبب خوف الناس من هذه الأمراض، وأيضا في نفس الوقت ضرورة الوقاية للحد من تشيئها.

### مواجهة الصعاب والتحديات ما التحديات التي تواجهها الجمعية من أجل تحقيق أهدافها؟

التحديات عديدة وأهمها هو مدى إدراك معنى العمل التطوعي في المجتمع، فالأعضاء الفاعلين في الجمعية عددهم قليل مقارنة بالعدد الفعلي للمُسجلين، وأرى أن الجمعيات التطوعية أغلبها تعاني من هذا الأمر، لأن العضو في الجمعية التطوعية لا يحصل على مميزات كثيرة كالعضو في الجمعية المهنية مثلا، فالعائد الذي يعود على المتطوع هو الرضى من الله تعالى إن كان قد أخلص النية، والعائد الآخر هو سعادة الوطن في خدمته، نحن بحاجة إلى أن يدرك الناس بأن هذه الرسالة أكثر أهمية من المكاسب

والأخرى وبشكل مفاجئ، هو إنسان طبيعي يعيش حياته بشكل طبيعي جدا، ولكن احتمال الأزمة وارد في بعض الأحيان، لذا نحن بحاجة إلى تغطية تأمينية للمريض في حال وجوده خارج السلطنة حينها. وأيضا نعمل على إخراج مجموعة من الأفلام للتوعية بالأمراض والفحص المبكر وغيرها، وسيتم تشيئها بإذن الله، ولدينا خطة لإقامة حملة توعية بأمراض الدم الوراثية والتشجيع على الفحص المبكر. كما نسعى لإيجاد مسار نخدم من خلاله المجتمع والمرضى، وخدمة الناس الأصحاء حتى لا يقعوا في نفس المعضلة، ونحن بحاجة إلى أن يدرك الناس بأن حامل المرض يعتبر إنسانًا سليما جدا إذ لم يقترن بحاملة مرض أو مريض، وحامل المرض لا يشكل أي خطورة عند اقترانه بأي إنسان غير مصاب، وحتى الإنسان المريض إن اقترن بشخص سليم فنسبة تكرار المرض في الأبناء تقل بشكل كبير تصل إلى ٢٥٪. فهذه الاحتمالات يجب



## ● إذا اقترن المصاب بشخص سليم فنسبة احتمال الإصابة في الأبناء تقل بشكل كبير تصل إلى ٢٥٪

## ● نبحث عن طرق أكثر استدامة في العائد المادي من خلال «الاستثمار»

بالدم بالتعاون مع بنك الدم المركزي، حيث قمنا في شهر رمضان بحملة للتبرع بالدم في مختلف محافظات السلطنة، وكذلك لنا تعاون مع بنك الدم الجامعي. كما أننا نحيي اليوم العالمي للتلاسييميا واليوم العالمي للأنيميا المنجلية، والهدف الأساسي من هذه الفعاليات هو التوعية ورعاية المصابين في بعض الأحيان، بحكم أننا لا نتدخل في رعاية المصابين بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال، نحن نعمل حاليا بالتعاون مع إحدى المؤسسات الحكومية، على تضمين المصابين بأمراض الدم الوراثية في التغطية التأمينية للمسافر، لأن بعض الشركات تعتبر هذه الأمراض مزمنة، وهي ليست مزمنة وإنما وراثية، وهناك فرق كبير بينهما، لذلك لا يأمنون المصابين ضدها لأنهم يعدونها أمراض مزمنة. لذا نعمل نحن مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص على توضيح حالة المصابين، بأن المصاب بإحد هذه الأمراض الذي تأتيه نوبات بين الفينة

والإنساني، نصب جل اهتمامنا في توعية المجتمع حول أمراض الدم الوراثية، نحن بحاجة إلى امتلاك الاستدلالات الواقعية من أجل إيصال المعلومة وترسيخها، لذا نعمل على تخصيص دعم ولو بصورة رمزية من الجمعية لعمل الدراسات والبحوث المعنية بأمراض الدم الوراثية والآثار الاجتماعية المترتبة عليها، وارتباطها بالمصابين، وغيرها من الجوانب التي تشمل المصاب والأنواع المختلفة لهذه الأمراض، لأننا نرى مدى أهمية هذه الدراسات في امتلاك أرقام ونسب وحقائق تعيننا على توعية المجتمع بصورة أفضل، عوضا عن الكلام بشكل فضفاض دون أدلة ونسب حقيقية من واقع المجتمع. ونسعى أيضا إلى إقامة مؤتمر دولي في الأعوام القادمة عن أمراض الدم الوراثية لفتح آفاق أوسع في معرفة هذه الأمراض والاطلاع على الدراسات والبحوث من خارج السلطنة، وتوسيع دائرة الاهتمام والوقاية. نظمنا لعدة سنوات حملات للتبرع

المرضى المصابين بالأنيميا المنجلية، فمعرفة تفاصيل هذه الأمراض وعلاجها هي معرفة في حدود المتخصصين فيها، ولكن أطباء العموم غير متخصصين في هذه الحالات، وهذا البروتوكول ساعد على نشر الثقافة في المستشفيات في كيفية التعامل مع مرضى الأنيميا المنجلية من ناحية الاجراءات والخطوات وجرعات العلاج وغيرها. وهذا المشروع دشنته الجمعية جنبًا إلى جنب مع وزارة الصحة، لذا فالجمعية تعمل ضمن منظومة متكاملة مع باقي عناصر المجتمع، وفي النهاية كل ذلك يصب في مصلحة الوطن والمواطن.

### خدمات تطوعية وجهود مبذولة

ما المشاريع التي قامت بها الجمعية والتي تخطط لتنفيذها في المستقبل؟

دأبت المؤسسات التطوعية على العمل في وتيرة عامة، لذا نحن نسعى إلى ان نسلك منحى آخر في ظل العمل التطوعي

كالمقارن والتأجير الذي قد يأتي بدخل ثابت للجمعية، حينها لا نتأثر بانخفاض أو ارتفاع صناديق التبرعات، ونستطيع تغطية المصاريف الأساسية للجمعية ومبادراتها. هذه الفكرة ضمن الأهداف القادمة التي نسعى إلى تحقيقها في المستقبل القريب.

### استقلالية وإخلاص في العمل

تندرج الجمعية العمومية لأمراض الدم الوراثية ضمن دائرة الجمعيات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، حدثنا عن هذه العلاقة التي تجمع بين هاتين

### المؤسستين الأهلية والحكومية؟

بعض المؤسسات تنظر إلى الجمعيات الأهلية التطوعية على أنها جمعيات منافسة، والبعض يعتبرها جمعيات غير معتمدة والآخر يراها عبئاً إضافياً على المسؤوليات الملقاه على عاتقهم. كل الجمعيات مصنفة تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية، ولكن في نهاية المطاف الجمعيات بحاجة إلى أن تسوق لنفسها، وهذه ليست مسؤولية وزارة التنمية الاجتماعية، فالوزارة مسؤوليتها تتمثل في ضمان أن هذه الجمعيات تسير في المسار المحدد لها بشكل صحيح، وتعمل على أهدافها التي وضعت لها، والإخوة في دائرة الجمعيات متعاونون معنا بشكل كبير. لا أومن بإلقاء اللوم على الآخر وإنما أحث على السعي والاجتهاد وإتيان كل السبل لتحقيق الأهداف، وإن استفدت كل الوسائل هنا أستطيع إثبات التصغير من الآخرين، ولكننا حتى الآن لم نسلك كل الطرق المتاحة لنا، وما زال لدينا أهدافنا وخططنا التي نسعى إلى تحقيقها وتنفيذها، ويجب أن نكون جهة مستقلة حتى نعمل ونسعى بجهد أكبر. والنجاحات التي حققتها الجمعية يعود الفضل فيها إلى أعضاء الجمعية النشيطين الذين يعملون بإخلاص.

### ختاماً..

وفي الختام ذكر الدكتور هلال قائلًا: الإنسان بطبيعته عدو ما يجهل، فهو لا يقصد أذية المصاب وعدم التعاون معه وإنما هو يجهل ماهية هذا المرض، لذا أدعو كل شخص أن يوعي نفسه في هذا الجانب حتى وإن لم يكن مصاباً أو حاملاً للمرض أو حتى مرتبطاً بأي فرد مصاب في المجتمع. نحن



نسعى إلى أن تكون رسالتنا الموجهة للمجتمع ظاهرة بصورة إيجابية، دائماً نلتمس العذر للمجتمع لأنه لا يعرف المعلومة، فالمجتمع ليس جاهلاً وإنما لم تصله الفكرة بعد، والإنسان العماني طيب بأصله، ولا يقصد التعامل بسلبية مع المصابين بأمراض الدم الوراثية، فور معرفته وإدراكه للأمر نلتمس الاستجابة والتعاون من المجتمع بشكل أفضل. شكراً لمجلة التكوين على هذه المبادرة الطيبة فنحن بحاجة ماسة إلى أن تلقي المؤسسات الإعلامية الضوء على مؤسسات المجتمع المدني، لأنها رسالة مشتركة والمنفذ الإعلامي هو الذي يطلع عليه الناس، لدينا موقع إلكتروني وصفحات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولكن ربما لا تكون بنفس قوة الوسائل الإعلامية الرسمية في المجتمع.

### الأمراض الوراثية

تنتقل الأمراض الوراثية من الآباء والأمهات إلى الأبناء عن طريق الجينات (المورثات) الموجودة في نواة الخلية في الجزء المسمى «بالكروموسومات». ويرث الوليد نصف صفاته الوراثية من الأم والنصف الآخر من الأب، وهناك بعض الأمراض التي تنتقل بالطريقة السائدة، بمعنى يحتاج إلى وراثته جين واحد من أحد الأبوين لانتقال المرض، أو بالطريقة المتنحية بمعنى أنه يحتاج إلى انتقال الخاصية الوراثية من كلا الأبوين لوراثة المرض. وللوقاية من هذه الأمراض يجب إجراء الفحص المبكر والفحص ما قبل الزواج، حيث توجد عيادة متخصصة لهذا الأمر، والأمراض التي يتم فحصها في هذه العيادة هي: ثلاسيميا الدم، وفقر الدم المنجلي، ونقص الخميرة.

# رسائل إلى صديقي السري



### مروة يعقوب

تذكر:  
حين تحترق لا تصير  
رماداً، كُن شيئاً آخر

(٣٢)

صديقي العزيز..

لو تعرف كيف أشواق أن تتجسد!

كيف أنت؟

هل تعرف كيف أقطع علاقتي بشخص

مهم؟

أهديه دفتر ملاحظات.

أعطيه له بيدي، وابتسامتي تملأ المكان.

يصبح بعدها شيئاً آخر. قد يكون رغماً

عن كلينا، وقد يكون قراراً اتخذته لأن الآخر

خذلني عند نقطة حرجة.

أخبرتك سابقاً - يا صديقي -:

أستغني.

-تذكر - بالتأكيد - احتراقي لأربع ساعات

ونصف، أخبرتك لن يمر احتراقي دون رد

فعل مني.

صديقي الأشد جمالاً..

هل تحتفظ برسائلي السابقة؟

أتفهم عدم قيامك بالكتابة. أفترض أن

خطك رديء، أو أنك لا تستطيع الطباعة

دون أخطاء إملائية؛ لذلك فأنت لا تكتب

إليّ، ولا ترد عليّ. وأحبك هكذا.

كن بخير لأكون كذلك.

نفسك.

(٣٣)

صديقي الرائع..

قد يصبح اليقين أشد إيلافاً من الشك،

والشبات أكثر هلافاً من التذبذب،

والعذابات السابقة أقل يؤساً من الحالية.

لا تنهزم يا صديقي؛ كلانا لا يُهزم، كلانا

يخلق الآخر دون توقف.

هناك حالات سنُصارع فيها نفسك

لنتجاوزها، وقد لا تتجاوزها إلا بأضرار

كثيرة، قد تفقد أطرافك لتسلم روحك،

تحيل بشاعة الأمر!

صديقي السري والخاص جداً..

من وجد للحيلة سبيلاً فليحتل إن لم يكن

للاحتيال بديلاً.

تلغى المحظورات عند الضرورات..

الضرورات القصوى.

ماذا لو انقطع الورق؟ ألا يكون باطن الكف  
بديلاً؟

تذكر: حين تحترق لا تصير رماداً، كُن  
شيئاً آخر.

نفسك

(٣٤)

صديقي العزيز،

المذهل والرائع..

كيف كلانا؟

أعتذر عن الانقطاع؛ فأنا كحال البشر  
- وإن كنت منّا ستمهم - أقع بين الوصل  
والقطيعة.

صديقي العزيز..

أحتاجك هنا متجسداً.

أجدني وقد تركت أشياء كثيرة، أصرّ على

الانقطاع.. ويؤسفني أنني حتى وقت كتابة

هذه الرسالة عددتك كالبقية، ثم ارتد إليّ

صحوي فكتبت لك.

صديقي المذهل، والخاص جداً..

أبلغت محيبي بأني عازمة على الاختفاء

بعد أشهر قليلة جداً، قد لا تتجاوز الثلاثة.

لم أجد منهم إلا استنكاراً للفكرة، تعجبا

ورفضاً.. وعجبا من قال إنني لن أختفي

تحقيقاً لرغبتهم؟

صديقي العزيز..

تجرأ اللون الأحمر على أظفري، كيف

سأغفر له تطاوله؟

أظنك تهتم استيائي، وتدرك أن تمادي

الألوان خطيئة.

أنت المدى الذي يبتلع كلماتي دون أن

يعيدها عليّ، تأتيت أفكارك كما هي، ولا

أخشى منك فهماً أعوج.

تذكر:

أن تكون بخير يعني أن أكون كذلك.

إبق هكذا.

نفسك.

## تحت قهر الظروف والخطيئة

## أودعت طفلها دار رعاية الط..... فولة وتحلم بعودته إلى حضنها!

عندما ضاق الأمر بها ذرعاً، ووجدت نفسها خارج نطاق المقدرة، حملت طفلها الرضيع الذي لم يتجاوز الشهرين، لتودعه في دار رعاية الطفولة. كانت المسافة الزمنية الفاصلة بين توقيعها لعقد التنازل عنه للدار، وبين خروجها من البوابة تختزل كل ما مرّ في حياتها من تفاصيل وقسوة وضياع، اختصرتها شقيقتها «شيخة» بعبارة موجعة وكأنها صك الغفران الذي ينجيها من عذاب الضمير: «شُرُّ لا بد منه».

## ● التكوين- أحمد بن سيف الهنائي

يأت، هاتفته كثيراً فلم يجب. كل ما وصلني منه رسالة مفادها: «لقد وقعنا في المحذور، ولا أستطيع الارتباط بك، ولصالح الطرفين أن لا نفعل؛ إذ أن حياتنا ستتحول إلى جحيم من الشك والقلق، ومن الأفضل لك أن تتسي كل شيء».

هنا أدركت أن الفاجعة قد حلت، وما زاد من هول المصيبة اكتشافي لاحقاً أنني حبلى، وبدأ بطني في الانتفاخ، وعندما طلبت منه معالجة الأمر بخطبتي، رد عليّ بلا مبالاة: «أنا لا أعرفك، ويمكنك اجهاض الحمل، وأرجو عدم إزعاجي». كان هذا القدر يعلم أنه لا توجد قوة في الأرض تجبره على الاعتراف بالطفل، ومتى ما لجأت لأهلي فإنني سأكون في عداد الأموات.

لوهلة ظننت أن والدي سيقبّلهم أمري، خصوصاً وأني الأقرب إليه من جميع أخواتي، نحن عائلة مكونة من سبع فتيات، وأم رحلت إلى العالم الآخر قبل أن تمد لي يد العون وتتشلني مما أنا فيه.

اليتامى الذين وجدوا أنفسهم بلا ذنب يعيشون حياةً ملأى بالتساؤلات والحيرة عن معنى الأبوة والأمومة، إلا من تطلقت بهم الرحمة الإلهية فوجدوا من يحتضنهم عبر أسر بديلة تطفئ لهيب الأسئلة القاسية.

تروي قصتها وأعينها تطفح بالههر والندامة إذ تقول: كحال الكثير من الفتيات، بدأ حلم الاستقرار والزواج يدغدغ مخيلتي، خصوصاً وأنا أرى أخواتي ورفيقات عمري يلتحقن بقطار الزوجية، عندها تعرفت على شاب عرف عنه الخلق وحبه للخير، وهو من عائلة معروفة، ما جعلني أشعر بالاطمئنان نحوه، قدم لي الوعود الكثيرة بالزواج ورفاهية الحياة، وللأسف انجرت نحو عاطفتي وانصعت لقلبي، وفي لحظة غياب للعقل ومضي فترة من العلاقة، وجدنتي أسيرة له، وقد فعل ما لم أستطع معه منعه، وقد وهبته أئمن ما لدي بعد أن أقسم لي أيماناً مغلظة بخطبتي الأسبوع المقبل، جاء الخميس ولكنه لم

عادت سميرة إلى الحافلة، وهي تذرع الطرقات عودةً لمضارب أهلها، رضيعها الذي بدا وادعاً بين يدي إحدى الأخصائيات بالدار لحظة استلامه، أشعل كل الحنق والغضب والألم والحسرة بداخل أمه، التي تتدب حظها العاثر الذي ساقها إلى ارتكاب هذه الجريمة الإنسانية البشعة بحق وليدها، لتقطع الأخت شرودها وكأنها تخفف من الركن المتواصل في رأسها بلطمة مسكنة أخرى: «هدّئي من روعك، وعليه أن يعيش قدره؛ فقد جرت المشيئة أن يحيا بلا أبوين».

تقادر الحافلة أجواء مسقط، لكنما ابنة الثمانية والعشرين تود لو أن الحافلة تستمر في المسير إلى ما لا نهاية، فقد أوشكت حياتها على النهاية، وهي تستذكر المأل الذي وصلت إليه، وجرم الخطيئة التي أجبرتها على ذبح أمومتها بلا رحمة، وبعد مرور بضع سنوات على الحادثة، هيأت لنا المجال للاقترب منها، ومعرفة بعض التفاصيل التي تلقي بظلالها على الأطفال

## تصفى الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



**MAZOOON**

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (LLC)

**مزون**

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.ع.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

[www.mazoonprinting.com](http://www.mazoonprinting.com)



فعل ما تشائين بعد موتي!.

تواصل سميرة سرد معاناتها، بقولها: يبدو الإنسان ضعيفاً أمام جبروت الحياة، نعم نُخطئ أحياناً، لكن حرمان الأم من طفلها هو خطيئة أكبر، ومن شدة غيبي ظننت أنني سأقدر على نسيانه بمجرد التنازل عنه، إنما ذلك لم يحدث ولن يحدث، بل إنني لم أهنأ بعيش طوال هذه المدة، غير أنني على معرفة بأنه لا يزال في الدار ولم يتبنه أحد حتى اللحظة، ما يجعل الحلم قائماً في احتضانه والعودة إليه، والنفس راغبة في مقاضاة أبيه والمطالبة بالاعتراف به من حيث نسبه إليه لا أكثر، رغم أن العائلة ترفض إثارة الموضوع حتى اللحظة، لكنني سأفعل ذلك بمشيئة الله وإن طال الزمان، فمن حق الطفل أن يعترف به أبوه وينسب له.

ويبقى السؤال المطروح: ما ذنب الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم دون إرادة منهم، ليكونوا عرضة للمعاناة النفسية وقلق الوجود.

ولكنني ضعفت حيال ذلك، الإجهاض يعني قتل طفل خلقه الله ونفخ في روحه، وفي لحظات كثيرة من حياتي تمنيت لو أنني أجهضته فعلاً، لكن مشيئة الله سرت في أن ألد، وينتشر الخبر وسط بقية عائلتي أن سميرة أنجبت طفلها سفاهاً.

تكتمت العائلة على خبر الولادة، ومن قبلها كنت ملازمة لغرفتي أشهراً طويلة، مما خفف من انتشار الفضيحة، لكن المحافظة على عدم الانتشار تطلب أمراً آخر قاسياً، هو أن أتنازل عن طفلي لدار الرعاية، ووسط قسوة أبي واضطهاد العائلة لي، قبلت بالأمر على مضض، وتخليت عن الطفل على أمل أن أسترده عندما تتغير الظروف.

مضت السنوات ببطء قاتل، وكلما فاتحت والدي في استعادة طفلي -حتى وإن كانت تحت ذريعة أنه بالتبني أمام عامة الناس- إلا أنه رفض ذلك، ولم أستطع إقناعه، ورغم تدهور وضعه الصحي أخيراً ظل مصراً على موقفه، قائلاً لي تستطيعين

كنت حبيسة الفراش، وكثيراً ما اعترفت بخطئي لشيخة، فهي الوحيدة من تهتمت ووضعي إلى يومي هذا.. أجل أنا أخطأت واركتبت إثماً عظيماً بهذه العلاقة المأثومة، لكنني بشراً والبشر جميعهم عرضة للخطيئة.

اجتمعت شيخة بوالدي، وكاشفته بالأمر لعله يمثل ورقة ضغط على هاتك العرض ويجبره على الزواج مني، لأفاجأ بدخول والدي علي وهو يشهر سلاحه نحوي، توقف الزمن لبرهة، وكأن شريط الذكريات الفاصل بين لحظة الموت والحياة مائل أمامي، ولولا تذلل أختي وصراخها لفعالها والدي المقهور الذي وجد عرضه مهتوكاً، وممن؟ من أقرب بناته إلى قلبه، تعرضت بعدها لأبشع أنواع الاضطهاد والقسوة؛ لكنني أدرك أنني أستحق ذلك، فالخطأ كان كبيراً، ومع رفض الوالد فكرة إجبار الشخص الآخر على الزواج زادت معاناتي. الجميع يشير عليّ بإجهاض الطفل،



## «الجوافة»

# عرفها العمانيون بـ «الزيتون» وسمّوا بها مزارعهم وبساتينهم



تعرف فاكهة الجوافة في عمان منذ وقت طويل بالزيتون، وكانت الباطنة من أكثر محافظات السلطنة انتاجا لها، ومنها نوعان الزيتون المحلي يكون لحمه الداخلي أبيض، والنوع المستورد الذي يسمى زيتون البحر، ويكون لحمه أحمر، بل إلى الآن ما يزال الكثيرون يسمونه الزيتون، وهناك مزارع حملت اسمه مثل طوي الزيتون، أي بستان الزيتون حيث يعبر بالطوي عن المزارع أو البساتين.



في محاليل سكرية أو مطبوخة (مربي) كعصير، وثمار الجوافة من الفواكه ذات القيمة الغذائية العالية حيث تحتوي على أعلى نسبة من فيتامين (ج) إذا قورنت بثمار الفواكه الأخرى فالجوافة البذرية ذات اللب الأبيض محتوى الثمار من الفيتامين يصل إلى ٩٢ ملجم/ ١٠٠ كجم لحم من الثمار والجوافة النباتية (اللابذرية) يصل محتوى الثمار من الفيتامين إلى ١٠٠ ملجم/ ١٠٠ جم لحم. والجوافة البذرية ذات اللب الأصفر محتوى الثمار من الفيتامين يصل إلى حوالي ١٠٨ ملجم/ ١٠٠ جم لحم، بينما تصل نسبة الفيتامين بثمار الجوافة البذرية ذات اللب الأحمر إلى حوالي ١٥٢ ملجم/ ١٠٠ جم لحم، أما السلالة الماليزية الحمراء فإن نسبتها ٢٠٠ ملجم/ ١٠٠ جم لحم، ويذكر أن بعض السلالات المنتخبة بالهند تصل محتوى الثمار من الفيتامين بها إلى ٦٠٠ ملجم/ ١٠٠ جم لحم كما ثبت من التحاليل الكيماوية أن الجوافة تحتوي على فيتامين ج يعادل ٢ أمثال العنب، و٤ أمثال ما يوجد في البرتقال و٤

والجوافة أو الزيتون أشجار معمرة تعيش لمئات السنين، ولذا كان المزارعون يحرصون على زراعتها على حواف مزارعهم كسياج طولي وعرضي، وليسهل الوصول إليها أثناء القطف، وتكون ملاذا وظلا وارفا لأفراد العائلة للتره، حيث يتسلق الصغار أشجارها، ويتساقبون في قطف أكبر كمية منه لاسيما عند نضجه، فأوراق الجوافة متقابلة بسيطة ذات شكل بيضاوي وطولها يتراوح بين الخمسة والخمسة عشر سنتيمتراً. شجرتها تنمو حتى ارتفاع كبير وتشغل مساحة كبيرة من أرض المزرعة، والثمرة بلا قشر ولها لحم سميك وتشغل البذور جزءاً كبيراً من حجمها ويستفاد من ثمرتها في صنع العصائر والمرببات. الموطن الاصل للجوافة هو أمريكا الاستوائية في المنطقة ما بين بيرو والمكسيك ومنها، انتقلت إلى أمريكا الشمالية (جزيرة هاواي) وانتقلت بعد ذلك إلى الهند، ومنها وصلت الى عمان وبقية الدول العربية. تؤكل ثمار الجوافة طازجة أو كشرائح محفوظة

وتتميز بفوائد عديدة سواء في ثمرتها أو في أوراقها وجذعها حيث إنها علاج فعال للإسهال، فهي تحتوي على نسبة قليلة من المواد السكرية، وقليل من المواد الدهنية والبروتينية وكميات كبيرة من فيتامين (أ) وفيتامين (ج)، بالإضافة إلى احتوائها على الأملاح المعدنية أهمها: الكالسيوم والحديد والفسفور، يؤكد الخبراء أن معظم الفيتامينات تتركز في قشرها، ولذا ينصح بعدم تقشيرها والاكتفاء بتنظيفها جيدا، وتعتبر الجوافة أغنى الفواكه بفيتامين «ج» فهي تحتوي على أكثر من ٤ أضعاف ما يحتويه البرتقال، وتحتوي أيضا على مادة (الليكوبين) وهي مادة مضادة للسرطان وهناك بعض الأبحاث التي تشير إلى فائدة التفاح والجوافة في خفض الكوليستيرول وضغط الدم، وينصح بعدم أكل الجوافة خضراء لأن قشرتها تحتوي على سموم قبل النضج، وبنفس الوقت عدم أكلها ناضجة جدا لأنها تفقد خواصها المفيدة، يفضل أكلها متوسطة النضوج.

للجوافة عدد من الفوائد، منها استخدامها علاج لنزلات البرد ومقاومة أعراض البرد لدى الأطفال وعلاج السعال والوقاية من

### ■ المزارعون يحرصون على زراعتها على حواف مزارعهم كسياج طولي وعرضي

مرض الاسقربوط وتعتبر مادة طبية قابضة ومعالجة للجروح وألم الأسنان ويستخدم لحاء شجر الجوافة في دباغة الجلود ومواد الصبغة وتحمي الجسم من خطر السرطان وأمراض القلب وينصح بها للذين يعانون من الاسهال. وينصح بتناول الجوافة في بداية سن البلوغ وللمرأة الحامل، أما نسبة السكريات فتعتبر منخفضة إلى حد كبير في ثمار الجوافة، الأمر الذي يجعلها ملائمة لمرضى السكري مقارنة باقي أنواع الفاكهة، وتستخدم في مجال العناية بالبشرة حيث تحتوي الجوافة على فيتامين A وB وC ونسبة كبيرة من الماء مما يساهم في تجنب المشاكل الجلدية.

### فوائد بذر الجوافة

فوائد بذر الجوافة، فاكهة مغذية ولذيذة، تجمع بين الإحماض والفراولة، غنية بفيتامينات A وC وE والنياسين والثيامين والحديد والكالسيوم والبوتاسيوم والفسفور والمنغنيز وغيرها. وهي ذات محتوى عال بالألياف والماء، وغنية بمضادات الأكسدة والأحماض الدهنية وكميات جيدة من الادوين.

كما أنها تسهل الهضم، وتتمتع بخواص مضادة للبكتيريا، مضادة للالتهابات والسرطان والتشنج، طارد للريح، خافض لسكر الدم، ومهدئ.

تساعد الجوافة في علاج حب الشباب، والتخفيف من خطر الإصابة بالسكري، والتحكم بالخصوبة وتهدئة أمراض الهضم مثل الإمساك، الإسهال، آلام المعدة، والحموضة، كما تعمل كسناك غني وفي تخفيض الوزن. كما أن استهلاكها بشكل منتظم يفيد الجلد، وهي أيضا تخفف ضغط الدم المرتفع والتحكم بالوزن وتخفف الإمساك وتخفف خطر الإصابة بسرطان البروستات وتساعد في بقاء الكوليسترول تحت السيطرة.



## ■ د. عادل العجمي: هو غير قاتل لكن بشرطين

وبينت الإحصائيات بأنه تم تسجيل ١٧٢٢ حالة سرطان بالثدي في السلطنة خلال الفترة من ٢٠٠٢-٢٠١٥، حيث تم تسجيل ٢١٢ حالة جديدة في ٢٠١٥، و١٧٨ حالة جديدة في ٢٠١٤، و١٧٥ حالة جديدة في ٢٠١٢م. أما الوفيات بسبب أورام الثدي فأوضحت الإحصائيات تسجيل ٢٥ حالة وفاة في ٢٠١٥م ٢٤ بين النساء وحالة واحدة لرجل.

«التكوين» أخذت الأرقام المتعلقة بسرطان الثدي وسألت عنهما الدكتور عادل بن محمد العجمي استشاري أول جراحة وترميم الثدي بمستشفى جامعة السلطان قابوس ورئيس الرابطة العمانية لسرطان الثدي، وسعاد بنت سليمان الخروصية رئيسة قسم الأورام بالمركز الوطني للأورام بالمستشفى السلطاني ومديرة المركز بالإناثة.

في البداية يؤكد الدكتور عادل بأن هذا النوع من السرطان يتزايد عالمياً لكن نسبته في الشرق المتمثل في أفريقيا وآسيا أقل من

ونسبته في الغرب المتمثل في أوروبا وأمريكا وأستراليا عمومًا، لأسباب قد تعود إلى الجينات أحيانًا، مدللًا بأن النرويج عدد سكانها ٥ ملايين، ويتم تسجيل حوالي ٥٠٠٠ حالة جديدة سنوية، بينما يبلغ عدد سكان السلطنة ٤ ملايين ونصف ويتم تسجيل حوالي ١٧٢ حالة جديدة سنويًا حسب الإحصائيات المعتمدة من وزارة الصحة.

وعلى مستوى دول الخليج يوضح العجمي بأن مملكة البحرين تصدر القائمة ثم الكويت، فقطر، ثم الإمارات، والسعودية، وتأتي عُمان كأقل دولة خليجية في نسب سرطان الثدي حسب إحصائيات لوزارة الصحة.

ويلفت الدكتور إلى أن «المخيف» في سرطان الثدي في الشرق هو متوسط العمر، وكذلك التشخيص المتأخر، إذ إن ٨٠٪ من السرطان في الشرق يُكتشف في مراحل متأخرة ويكون منتشرًا في جسم المريض، بينما ٩٠٪ في الغرب يُكتشف في مراحل متقدمة وهو ما يضمن العلاج منه، مؤكدًا بأن سرطان الثدي ليس قاتلاً بشرطين هما: التشخيص المبكر، والالتزام بالعلاج ومراحله.

ويشير الدكتور إلى أن الورم عندما يكبر فإن خصائص الأنسجة تكون شرسة، ولذلك يصعب القضاء عليها، مما يجعل أغلب المريضة تموت بسببه، حيث يبلغ متوسط العمر في السلطنة ٤٦-٤٨ سنة بينما في أوروبا يبلغ المتوسط من ٦٠-٦٥ سنة، ولذلك فإن ٢٠٪ من المريضة في السلطنة يعشن بعد اكتشاف مرضهن حوالي ٥ سنوات بينما البقية تتوفى قبل هذه المدة، لافتًا إلى أن أقل حالة تم اكتشافها لفتاة عمرها ١٩ سنة وهي غير متزوجة، بينما أكبر حالة هي لمواطنة سودانية تعيش في السلطنة عمرها ٩٠ سنة، كما تم اكتشاف حالة لعُمانية عمرها ٨٥ سنة.

الدكتور العجمي في حديثه يرجع أغلب الأسباب إلى قلة الوعي لدى المجتمع بسرطان الثدي، وهو أمر تعمل عليه الرابطة العمانية لسرطان الثدي -جمعية تطوعية مسجلة في وزارة التنمية الاجتماعية عام ٢٠١٥ وتضم مختصين من جميع المؤسسات الصحية في السلطنة-، حيث أخذت على عاتقها أن يكون سرطان الثدي في عام ٢٠٢٥م ٨٠٪ اكتشافًا مبكرًا، و٢٠٪ اكتشافًا متأخرًا، قائلًا بأنه في سبيل تحقيق هذا الهدف

## «الوقاية»

# خط الدفاع الأول أمام انتشار سرطان الثدي بالسلطنة



كشف تقرير جديد دشنته وزارة الصحة في أواخر أكتوبر الماضي بعنوان « تقرير معدلات السرطان في السلطنة لعام ٢٠١٥ » بأن عدد حالات السرطان المكتشفة التي تم تسجيلها حتى عام ٢٠١٥م وصل إلى ( ١٨٤٠ ) حالة، منها ١٦١٥ عُمانية ( ٧٤٩ ذكوراً و ٨٦٦ إناثاً ) و ١٨٥ وافداً، كما وصل عدد الحالات المسجلة بين الأطفال الأقل من سن ١٤ عاماً ١١١ حالة، وأوضحت الإحصائيات أن معدل حدوث مرض السرطان في السلطنة هو ١٠٣,٨ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان، ويُعد سرطان الثدي أكثر السرطانات شيوعاً بين الإناث وسرطان البروستات بين الرجال.

## ● المريض الواحد يُكَلَّف أكثر من ٣٠ ألف ريال أحياناً

موضحة بأن التشخيص لا يتعدى يوماً واحداً في المركز. موضحة بأن علاج مريض السرطان الواحد قد يكلف الدولة شهرياً ٢٠٠٠ ريال عماني، ورغم ذلك فإن بعض المرضى يتجهون للخارج بسبب شعورهم بالقلق والخوف فور معرفتهم بالإصابة، فيذهبون من أجل التحقق أكثر والبحث عن أمل لهم، لكن البعض منهم سرعان ما يعود عندما يُشخَّص بنفس تشخيصه الموجود في السلطنة.

### قصة انتصار

الدكتورة عائشة بنت سعيد الغابشية وهي إعلامية عُمانية ومديرة جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب حققت قصة انتصار وتعيش حالياً بكل هدوء وابتسامة، رغم إصابتها مسبقاً بسرطان الثدي، لكنها بأنها ليست متأكدة هل شفيت منه تماماً أم لا، منذ أن اكتشفته عام ٢٠١٢م في المستشفى السلطاني أثناء مراجعتها للفحص بعد أن اكتشفت ورماً بالثدي من خلال الفحص الذاتي الذي بدأت بتطبيقه منذ عرفت أهميته؛ حيث لا تزال تتابع حالتها مع مركز الأورام بالمستشفى السلطاني، بعد إجرائها عملية استئصال للثديين في تايلند في نفس العام الذي اكتشفت فيه الإصابة. الدكتورة عائشة المتزوجة في عمر مبكر (٢١ عاماً) ولديها ٥ أطفال وعائلة حكايتها بدأت بالفحص الذاتي، حيث شعرت بأمر غير معتاد، وعندما تم الفحص كانت النتيجة أن الورم خبيث، فتأثرت جداً بمرضها كما توضح، لكن هناك من كان يحفزها دائماً ويقول لها بأنك شجاعة. الأمر الذي جعلها قوية من الداخل، بإيمانها بأن الموت حق وهو شيء مكتوب على الإنسان، وهي ترى بأن عيش الحياة هو خط الدفاع الأول لمرض سرطان الثدي ومقاومته، بينما الجلوس في المنزل والبكاء هو ما يزيد منه، فنقول للمصابات « لا تعزلي أو تسحبي، وعيشي عمرك المكتوب لك، فأنت بيدك العلاج».



لدينا، لأن ٥٠٪ من المريضات لدينا عمرهن أقل من سن الخمسين، وخلصنا إلى أن أغلب من شملتهن الدراسة مرضعات ولديهن من ٢-٤ أطفال، لذا لا تنطبق عليهن مسببات السرطان في الغرب، أما بالنسبة للعوامل الجينية فأظهرت النتائج أن ٤ حالات تقريبا التي شملتها الدراسة مُصابة بسبب «التوريث المندلي»، أي الانتقال من الأب أو الأم. وللعلم هناك ارتفاع في سرطان الثدي في دول ذات كثافة سكانية عالية كمصر والهند وربما هذا الموضوع له علاقة بالجين الآسيوي». وأشارت الخروصية إلى أنه لا يمكن الحصول على إجمالي عدد وفيات سرطان الثدي بشكل دقيق لأنه لا توجد لدينا منظومة إحصائية لذلك، فالمرضى قد يذهب إلى الخارج ويتوفى هناك، أو قد يتوفى بسبب آخر، مؤكدة بأن نجاح العلاج المقدم من المركز عال لكنه يعتمد حسب المرحلة التي يكون فيها المريض. موضحة بأن تزايد الأرقام جاء بعد التوعية بالكشف المبكر كردة فعل من الناس على هذه التوعية حيث إن أغلب الحالات التي يتم اكتشافها في المركز هي لحالات متقدمة وليست متأخرة، بالإضافة إلى توفر العلاجات في السلطنة، مما جعل الناس يقللون من الفحص في الخارج.

### ٣٠٠٠ ريال شهرياً

وتؤكد الدكتورة سعاد أن كل العلاجات المتوفرة في العالم لسرطان الثدي موجودة في مركز الأورام بالمستشفى السلطاني،

المرضى معهم، وعدم ثقتهم بهم، حيث يفضلون الذهاب إلى الخارج للعلاج رغم توفر العلاج المجاني والحديث -حسب قوله-، يتحدث عن ذلك: لدينا كادر طبي عُماني متخصص وذو كفاءة طبية عالية وعليه رقابة من مؤسسات الحكومة المختلفة، ودراسته تكون في أماكن مرموقة عالمياً، ومع ذلك فإن بعض المرضى يذهبون إلى الخارج ويقعون في فخ العلاجات الرخيصة، فهناك حالات رجعت إلينا واكتشفنا أنها أعطيت علاجات بالكيماوي قديمة ونحن لا نستخدمها حالياً بل نستخدم أنواعاً متطورة، كما أن هناك حالات بلغت فاتورة علاجها في الخارج حوالي ٩٠ ألف ريال عماني، بينما هنا في السلطنة تتحمل الحكومة علاج كل مريض بسرطان الثدي بمبلغ يزيد عن ٢٠ ألف ريال أحياناً؛ إذ إن الجرعة الواحدة في العلاج الموجه تكلف حوالي ١٢٠٠ ريال عماني.

### الأسباب غير واضحة

من جهتها تؤكد الدكتورة سعاد بنت سليمان الخروصية رئيسة قسم الأورام بالمركز الوطني للأورام بالمستشفى السلطاني ومديرة المركز بالإناية بأن أسباب تزايد سرطان الثدي لدى العُمانيات ليست واضحة وتحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث، وتقول «قدمنا ورقة بحثية نشرناها في أحد المؤتمرات العالمية لسرطان الثدي في عام ٢٠١٧م قابلنا من خلالها ٢٠٠ مريضة بسرطان الثدي، للمقارنة بين أسباب الوقاية من هذا المرض في الغرب وهل هي متحققة



يوم؛ فعندنا في المستشفى الجامعي عيادة اسمها عيادة «الوقفة الواحدة» حيث تأتي المريضة وتأخذ بياناتها كاملة، ثم نرسلها إلى إجراء الأشعة، وخلال ساعة يكون التقرير التفصيلي عن حالتها متوفراً، كما إننا نجتمع كل ثلاثة بشكل أسبوعي في مجلس اسمه مجلس الأورام نتحدث فيه عن الحالات المكتشفة في ذلك الأسبوع ونقرر حولها.

### المرضى لا يثقون

ويأسف الدكتور عادل من عدم تعاون بعض

أنه يُبنى حالياً مركز كبير لعلاج السرطان بأنواعه المختلفة بجانب جامعة السلطان قابوس، سيكون مرجعاً بأحدث الأجهزة، قائلًا بأنه يتمنى بناء مراكز أخرى للعلاج خارج العاصمة مسقط، مثلاً مركز في ولاية صحار ليخدم المناطق الشمالية، وآخر في ظفار ليخدم المناطق الجنوبية، وثالث في نزوى ليخدم المناطق الداخلية.

ويقول أيضاً: في المركزين الموجودين حالياً يوجد لدينا علاجات متطورة، وكادر طبي متميز، بل إننا نستطيع التشخيص خلال ربع

## ● د.عائشة الغابشية، تسطّر قصة انتصار على المرض

## ● د.سعاد الخروصية: علاجنا متطورة وأسباب الانتشار تحتاج لمزيد من الدراسات والأبحاث

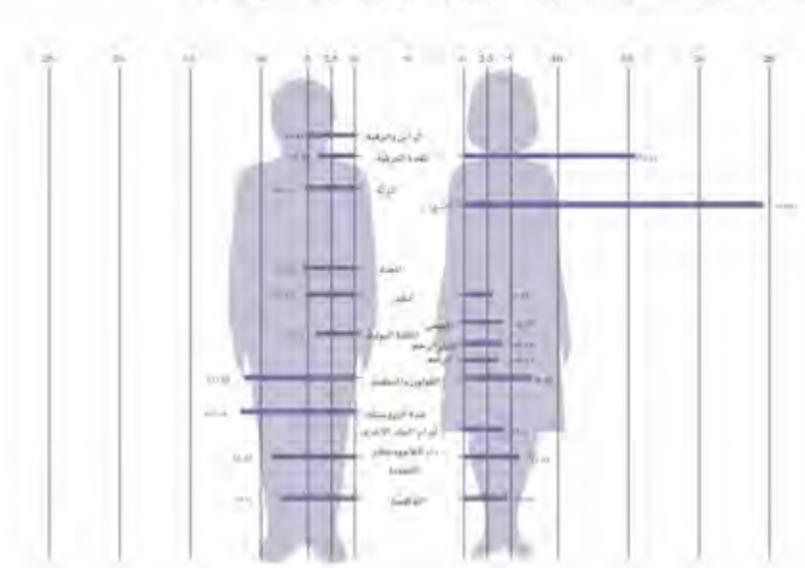
فإن الرابطة بالتعاون مع بقية المؤسسات تقوم بحملات توعوية في كل المحافظات، وقد بلغ عددها من إنشاء الرابطة في عام ٢٠١٥م ١٨ حملة توعوية حتى الآن، كما أنها تستثمر وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية البصرية عبر الفيديوهات والتصاميم والتقصص المصورة لمريضات انتصرن على سرطان الثدي.

### ٥ طرق للعلاج

ويوضح العجمي بأن سرطان الثدي يُعالج بخمس طرق: أولاً الجراحة الجزئية أو الكلية ويجلس المريض في المستشفى ما بين أسبوع إلى يوم بعد العملية، ثانياً الكيماوي وفيه أنواع مختلفة وقد يصل إلى ثماني جرعات بعد جرعة كل ٢ أسابيع، وثالثاً العلاج بالإشعاع الذي يكون من ثلاثة إلى خمسة أسابيع، ورابعاً العلاج بالهرمونات (الحبوب)، وخامساً العلاج الموجه، مؤكداً أن العلاج ليس بمزاج المريض أو الطبيب وإنما يعتمد على مرحلة المرض، والخصائص النسيجية للمرأة؛ ومدى التزام المريض مع العلاجات، فهناك حالات يتم فيها استئصال الثدي بالكامل وهناك حالات تحتاج إلى جرح صغير جداً يتجمله بعملية بسيطة ولا يبين منه شيء.

أما مراحل التشخيص فيوضح الدكتور بأ ٨٠٪ من المراكز الصحية في السلطنة بوغرفة خاصة لفحص الثدي، ومن يُشكك بإصابتها بسرطان تُحوّل إلى المستشفى السلطاني أو مستشفى جامعة السلطان قابوس للتشخيص النهائي والعلاج، لافتاً العجمي إلى

أهم عشر سرطانات شائعة بين العُمانيين الذكور والإناث بالنسبة النسبية



## تطوير أداة تشخيصية تنقذ حياة مرضى الصرع



قال باحثون أمريكيون، إنهم طوروا أداة تشخيصية جديدة تنقذ حياة مرضى الصرع الذين يعانون من انقطاع النفس أثناء النوم. الدراسة أجراها باحثون بجامعة روتجرز الأمريكية.

ووضحت الدراسة أن تقديرات مؤسسة الصرع الأمريكية تشير إلى أن حوالي ٤٠٪ من المصابين بالصرع لديهم معدل انتشار أعلى لمرض انقطاع النفس أثناء النوم. وانقطاع النفس هو حالة مرضية تحدث أثناء النوم، وهي عبارة عن توقف مؤقت للتنفس يستمر لثوانٍ معدودة، وقد يحدث من ٥ إلى ٢٠ مرة في الساعة الواحدة، ويؤدي لانسداد مجرى الهواء، فينخفض مستوى الأوكسجين في الدم، ولا تصل كمية كافية من الهواء إلى رئتي النائم، فينبه الدماغ النائم تلقائياً عند حصول ذلك، ويوقظه من النوم كي يتنفس من جديد. وقال الباحثون إن الأداة الجديدة تصدر تنبيهاً إلكترونياً لأطباء الأعصاب

لدى مرضى الصرع، ويحد من تناول الأدوية المضادة للصرع، بالإضافة إلى الحد من خطر الموت المفاجئ لمرضى الصرع.

المصدر: الأناضول

لتقييم حاجة المريض، ومدى حاجته للعلاج من انقطاع النفس أثناء النوم. وأضافوا أن اكتشاف وعلاج انقطاع النفس أثناء النوم يمكن أن يحسن من السيطرة على النوبات

## الأطعمة المقلية والمعالجة ترفع ضغط الدم



أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن النظام الغذائي الغني بالأطعمة المقلية والمعالجة مرتبط بارتفاع ضغط الدم لدى الأشخاص. الدراسة أجراها باحثون بالمعهد الوطني الأمريكي للصحة، ووضح الباحثون أن النظام الغذائي هو أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة خطر ارتفاع ضغط الدم. وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون العادات الغذائية لـ ٦ آلاف و٨٩٧ شخصاً، تزيد أعمارهم على ٤٥ عاماً، على مدى ١٠ سنوات. وبحث الفريق عوامل الخطر المرتبطة باحتمالات تطور الإصابة بارتفاع ضغط الدم لدى المشاركين في الدراسة. ووجد الباحثون أنه بالنسبة لكل من الرجال والنساء، زاد النظام الغذائي المكون من كميات كبيرة من الأطعمة المقلية والمعالجة والمشروبات المحلاة بالسكر من فرص الإصابة بارتفاع

ضغط الدم. وتأتي اللحوم المصنعة على رأس قائمة الأطعمة المعالجة وهي عبارة عن لحوم خضعت لمعالجة بهدف تمديد فترة

المصدر: الأناضول

## جرعة منخفضة من الأسبرين يوميا تقي النساء سرطان المبيض



أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن جرعة منخفضة من عقار الأسبرين يوميا تقلل خطر إصابة النساء بسرطان المبيض. الدراسة قادها باحثون بمركز «موفيت» بالتعاون مع معهد «هنتسمان» لسرطان وجامعة «هارفرد» بالولايات المتحدة، ووضح الباحثون أن سرطان المبيض هو أحد السرطانات القاتلة بالنسبة للنساء، ويرجع ذلك إلى حد كبير لعدم وجود استراتيجيات فعالة للكشف المبكر عنه. ويعتقد الباحثون بأن الالتهاب الذي يحدث أثناء التبويض يلعب دوراً في تطور السرطان، ولكن ثبت أن الأدوية المضادة للالتهاب مثل الأسبرين تقلل من خطر الإصابة بأنواع معينة منه. ولكشف دور الأسبرين في الحد من الإصابة بسرطان المبيض، راقب الفريق أكثر من ٢٠٠ ألف امرأة شاركن في دراسات بمستشفى بريجهام للنساء في بوسطن الأمريكية، ومن بين المشاركات في الدراسة أصيبت ١٠٥٤ امرأة بسرطان المبيض. وراجع الفريق استخدام النساء للجرعات المنخفضة للأسبرين والتي قدرت بـ ١٠٠ مليغرام أو أقل، فيما تناول عدد من المشاركات جرعات أسبرين بلغت ٣٢٥ مليجرام يوميا. ووجد الباحثون أن النساء اللواتي تناولن جرعة منخفضة من الأسبرين يوميا، انخفض لديهن خطر الإصابة بسرطان المبيض بنسبة ٢٢٪، مقارنة مع أقرانهن ممن لم يتناولن الأسبرين أو تناولن جرعات عالية.

المصدر: الأناضول

## النساء يحتجن لشرب المزيد من المياه



أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن شرب المزيد من الماء يوميا، بما يعادل ٥.١ لتر إضافي، يجعل النساء أقل عرضة للإصابة بالتهابات المثانة، التي تعتبر أحد أكثر الأمراض شيوعاً لدى النساء. الدراسة أجراها باحثون بجامعة جنوب فلوريدا الأمريكية، ووضح الباحثون أن التهاب المثانة يحدث غالباً بسبب عدوى بكتيرية، ويمكن أن تكون عدوى المثانة مؤلمة ومزعجة، وفي حالات أقل شيوعاً قد يحدث كرد فعل تجاه أدوية بعينها، مثل بخاخ المهبل النسائي، أو الاستخدام طويل الأمد للقسطرة. وتتمثل أعراض التهاب المثانة في إلحاح مستمر وقوي للتبول، وشعور بالحرقان عند التبول، وتسريب كميات صغيرة ومتكررة من البول، وظهور دم فيه، وشعور بالضغط في أسفل البطن. وأضاف الباحثون أن هذه الإصابات تعالج عادة بالمضادات الحيوية، لذلك فإن زيادة السوائل يمكن أن يساعد في تقليل استخدام المضادات الحيوية، وبالتالي يساعد في السيطرة على مكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.



تنشر هذه الزاوية بالتعاون  
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

# ضع قناع الأوكسجين الخاص بك .. أولا



د. حمد بن ناصر السناوي  
استشاري أول - الطب السلوكي

أخبرني أحد الأطباء الشباب أن زوجته غالباً ما تعبر عن استيائها لأنه يقضي جل وقته في العمل يستمع إلى مشاكل مرضاه وأحياناً زملائه، يتعاطف معهم كثيراً ويسانداهم، ولكنه في البيت لا يعير زوجته وأولاده نفس الاهتمام، فتجده إذا طرحت عليه مشكلة ما، مهما كانت بسيطة، يسارع إلى اقتراح الحلول دون أن يستمع إليها، أو أحياناً يصف ما تخبره به من مشاكل بـ «هموم المترفين». أخبرت الزميل مبتسماً، أهلاً بك في عالم الأطباء. ياعزيزي كلنا ذلك الرجل.

الأمراض والمرضى. من الملاحظ أن الأطباء وبحكم ساعات العمل الطويلة ينتهي بهم الأمر إلى أن تكون صداقاتهم مقتصرة على المجال الطبي فيكون جل حواراتهم في مجال العمل حتى إن البعض يتقاضي الاختلاط بغير زملاء المهنة لأن حواراتهم قد لا تثير اهتمامه، كما أن الآخرين قد يحولون الجلسة إلى استشارة يطلبون فيها النصائح وربما العلاج المجاني لمشاكلهم الصحية.

٤. استثمر في أصدقائك وتعود على أن يقدم كل منكم الدعم النفسي للآخر. أحياناً تمر على الطبيب مواقف تجعله يفقد الثقة في نفسه أو في مهاراته أو قد يتعرض للمضايقات من الزملاء أو بعض المرضى. وهنا يأتي دور الأصدقاء المخلصين في تقديم الدعم والمشورة دون توجيه أصابع الاتهام.

٥. لا تخلط بين وقت الأسرة ووقت العمل، وحاول أن تترك هاتفك في وضع صامت عندما لا تكون منابوا. دع الآخرين يقومون بالعمل، فوقت الراحة مخصص لك ولأسرتك.

تذكر أن ما وصلت إليه من منصب هو قبل كل شيء توفيق من الله تعالى وبركة دعاء الوالدين مع الكثير من الجد والاجتهاد من قبلك. استمتع بنجاحاتك مهما كانت صغيرة وتعود بأن تكافئ نفسك بين الحين والآخر. ادام الله علينا جميعاً من واسع فضله.

والمراكز الطبية العالمية بدأت تهتم بموضوع الصحة النفسية للعاملين في المجال الصحي وعلى رأسهم الأطباء وطواقم التمريض. إذا، هل يمكن تقاضي الضغط النفسي؟ يشير المعالج النفسي دك درامون في موقعه الإلكتروني «الطبيب السعيد» إلى بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساعد في تقاضي الضغط النفسي والإجهاد:

١. تعلم أن تهتم بنفسك أولاً قبل أن تهتم بالآخرين. تذكر الإعلان الذي يذكر عند صعود الطائرة «عند تدني مستوى الأوكسجين في الطائرة قم بوضع كمامات التنفس على نفسك أولاً قبل أن تساعد الآخرين». عبارة نسمعها كثيراً ونادراً ما نتوقف للتأمل في معناها.

٢. احرص على تنظيم الوقت وتخصيص جزء منه لممارسة الرياضة والهوايات الأخرى. الكثير من الأطباء قد يجد صعوبة في فعل هذا، فمنذ أيام الدراسة يتعلم الطالب بأن أساتذته يفضلون الطالب الذي يأتي مبكراً ويغادر المستشفى بعد انتهاء الدوام بساعات فيستحوذ العمل على كل وقته فيعتاد على ذلك طوال وقته.

٣. خصص وقتاً للزيارات الأسرية والتواصل مع الأصدقاء، ومن الجميل أن يكون بعض الأصدقاء من خارج المجال الطبي لتجد تنوعاً في الحوار وتخرج نفسك من قصص

التعامل مع هذه المشاعر خاصة عندما يعجز الفريق المعالج إنقاذ مريض فيفجع أهله أمام الطبيب، وأحياناً قد يُتهم بالتقصير في مساعدة المريض، فبعض المواقف قد تسبب الاستنزاف النفسي للطبيب، لذا قد يتعرض بعض الأطباء المتدربين وطلاب الطب إلى الإحباط مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي والمهني.

في بعض الحالات يؤدي الإجهاد المزمن إلى الإصابة بمرض الاكتئاب الذي يؤثر على نحو ١٢ في المائة من الأطباء و١٨ في المائة من الطبيبات. كما، يصيب بين ١٥ إلى ٣٠ في المائة من طلاب الطب حسب تقدير الدراسات البحثية. وفي الكثير من الأحيان يؤدي الاكتئاب إلى الإدمان على الخمر والمخدرات وأحياناً يصل الأمر إلى الانتحار. فالولايات المتحدة الأميركية تفقد نحو ٤٠٠ طبيب سنوياً بسبب الانتحار، الذي يعد أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للوفاة بين الأطباء.

ولا يقتصر تأثير الإجهاد النفسي على الطبيب بل قد يؤثر مباشرة على جودة الرعاية الصحية للمريض وعلى احتمال حدوث الأخطاء الطبية بسبب عدم التركيز أو فقدان القدرة على مساعدة المرضى والتعاطف معهم، فكما يقول المثل العربي «فاقد الشيء لا يعطيه». لذا نجد أن العديد من الجامعات

من ضغوطات نفسية كبيرة حسب المقاييس البحثية التي استخدمت في الدراسة، وأن أغلب هؤلاء من الإناث اللاتي تبلغ أعمارهن أقل من الخمسين عاماً.

الجدير بالذكر أن إجهاد الأطباء موضوع مهم يتم رصد البحوث العلمية لقياسه ومعرفة العوامل المرتبطة به للوصول إلى وسائل عملية لتفادي أضراره. وعالمياً فقد أظهرت إحدى الدراسات من كندا أن نحو ٥٠٪ من أطباء صحة الأسرة وطب المجتمع يعانون من الضغط النفسي، مقارنة بـ ٤٧٪ من الأطباء في بريطانيا و٥٥٪ من الأطباء الهولنديين.

ولا يقتصر الضغط النفسي على الأطباء بل يشمل العديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية، وكذلك الأطباء المتدربين وطلاب كلية الطب حيث تجتمع عليهم ضغوطات الدراسة والامتحانات مع التعامل مع المرضى خلال سنوات التدريب حيث يتعاملون مع المرض والموت دون تدريب مباشر في كيفية

وتشير الدراسات البحثية إلى أن الأطباء أكثر عرضة للإصابة بمرض الاكتئاب بسبب ما يشهدون من معاناة البشر بشكل يومي، وبسبب ساعات العمل الطويلة والمرهقة التي عادة ما تكون خارج ساعات العمل الرسمي، وقد تمتد لتشمل منتصف الليل أو أيام الأعياد والعطل والإجازات الرسمية. ذكر لي أحد الأطباء العاملين في مركز صحي أنه وزملاءه يعاينون ما بين ثلاثين إلى أربعين مريضاً يومياً، وقد تتراوح مدة معاينة المريض من ٧ إلى ١٠ دقائق من المفترض أن يقوم خلالها بإجراء فحص دقيق وطلب فحوصات ووصف العلاج، وإدخال المعلومات إلى الحاسوب. وهذا إلى جانب الاتصالات الهاتفية، وحالات الطوارئ المحتملة.

قرأت أخيراً دراسة من المملكة العربية السعودية شملت ٥٨٢ استشارياً من الذكور والإناث يعملون في مختلف أرجاء المملكة أظهرت أن حوالي ٤٤٪ من المشاركين يعانون

ومما لفت انتباهي أخيراً وأنا أتصفح كتاباً عن التعاطف مع الآخرين أن الظاهرة التي أخبرني بها الزميل الشاب منتشرة جداً بين الأطباء ويمكن تفسيرها بأن الشخص يستند التعاطف خلال ساعات الدوام فلا يبقى منه شيء لأهله. كما أن حجم المشاكل التي يخبره بها مرضاه تجعله يرفع من سقف تعريفه للمشاكل فتبدو أمامه ضغوطات الحياة اليومية كأنها أشياء صغيرة يجب أن نتعامل معها بشكل تلقائي دون طلب المساعدة من أحد. لذلك نجد أن بعض الوظائف ترتبط بالعديد من المشاكل الأسرية. نرى ذلك مجسداً في بعض الروايات والأفلام السينمائية. فمحقق الشرطة الذكي الذي ينجح في حل أكثر الجرائم تعقيداً نجده يعود إلى بيت فارغاً لأن زوجته هجرته بسبب الوقت الكثير الذي يقضيه في العمل. والشيء ذاته نجده عند بعض الأطباء حيث الساعات الطويلة في العمل قد يتبعها استدعاء في منتصف الليل للتعامل مع الحالات الطارئة.



البطاطا الحلوة: تعد مصدراً للبيتا كاروتين، وهو أحد العناصر الغذائية الموجودة في النباتات، ويتم تحويله إلى فيتامين أ في الجسم، ويوجد في الخضراوات البرتقالية، والورقية الخضراء الداكنة مثل: الجزر والسبانخ، وتساعد الكاروتينات مثل بيتا كاروتين في المحافظة على صحة البشرة؛ حيث إنها تعمل كواقٍ طبيعي للشمس.

### أغذية تعزز جمال بشرتك

هناك العديد من الأطعمة التي تساعد على تحسين الشعر وتجعله أكثر قوة ولمعاناً، مثل: الزبادي: يعد الزبادي مصدراً غنياً بالبروتين، وهو وحدة بناء الشعر، بالإضافة إلى ذلك فهو يحتوي على فيتامين ب٥ والمعروف باسم حمض البانتوثيك، والذي يساعد في تدفق الدم إلى فروة الرأس ونمو الشعر، ومنع تقصفه وفقدانه.

السبانخ: يعد مليئاً بالعناصر الغذائية؛ حيث يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين أ، والحديد، والبيتا كاروتين، وحمض الفوليك، وفيتامين ج، وتساعد هذه المكونات على صحة فروة الرأس، وتحافظ على ترطيب الشعر وبالتالي عدم تكسره.

الجوافة: تحتوي هذه الفاكهة الاستوائية على فيتامين ج، الذي يحمي الشعر من التقصف، ويحتوي كوب واحد من عصير الجوافة على ٢٧٧ مليغرام من فيتامين ج، وهي كمية تفوق أربعة أضعاف الكمية اليومية الموصى بها منه.

ويمكن للنظام الغذائي غير الصحي أن يضر ببشرة الإنسان ويجعلها تبدو غير صحية، ويسرع من ظهور علامات الشيخوخة، ومن الأغذية الصحية التي تحافظ على صحة البشرة وجمالها ما يلي:

الأسماك الدهنية: مثل سمك السلمون، والماكريل، والرنجة، وهي مصادر غنية بالأحماض الدهنية أوميغا٣، والمهمة للمحافظة على صحة الجلد؛ حيث إنها تساعد في المحافظة على جلد سميك، ومرن، ورطب، وتساعد في تقليل التهاب الذي يسبب الإحمرار وحب الشباب، ويجعل البشرة أقل حساسية لأشعة الشمس الضارة، وتحتوي هذه الأسماك أيضاً على فيتامين (هـ)، وهو أحد مضادات الأكسدة للبشرة.

الأفوكادو: يحتوي على مركبات تحمي البشرة من أضرار أشعة الشمس، حيث يمكن للأشعة فوق البنفسجية أن تسبب ظهور علامات الشيخوخة مثل التجاعيد، وهو غني بالدهون الصحية التي تقيد العديد من وظائف الجسم، بما في ذلك صحة البشرة، وتساعد هذه الدهون في المحافظة على نعومة الجلد ومرورته وفق دراسة أجريت على ٧٠٠ امرأة في جامعة جيفو اليابانية، بالإضافة إلى ذلك فهو غني أيضاً بفيتامين ج، والذي يحتاجه البشرة لإنتاج الكولاجين وهو البروتين الهيكلي الأساسي في البشرة والذي يحافظ عليها قوية وصحية.

٣- تحسين المزاج: تناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات تساعد على زيادة إفراز السيروتونين، فالسيروتونين هو مادة كيميائية تفرز في الدماغ مما يساعد على تحسين المزاج، لذلك فإن تناول الأطعمة الحاوية على كربوهيدرات معقدة هي أفضل خيار لتحسين المزاج طوال اليوم، لأنها تساعد على التحكم في مستوى السكر في الدم من الجسم.

٤- تقليل التجاعيد: تحوي الفواكه والخضار على نسبة عالية من الماء مما يساعد على ترطيب البشرة والحفاظ على صحة البشرة، كما أنها تحتوي على مواد مضادة للأكسدة تمنع الضرر عن الخلايا وتحافظ على جمال البشرة.

٥- تقليل التوتر والإرهاق: هرمونات التوتر مثل الكورتيزول يمكن السيطرة عليها عن طريق تناول الأغذية الحاوية على أوميغا٣ التي توجد في الأسماك. كما أن فيتامين C والشاي الأسود والمغنيسيوم وبعض العناصر الأخرى التي عندما تضاف إلى النظام الغذائي يمكن أن تساعد في الحد من التوتر والإرهاق.

٦- التخفيف من الكرش: تناول الأطعمة الحاوية على كربونات الصوديوم تؤدي إلى الإمساك الذي يظهر شكل البطن منتفخاً، لذا اتباع النظام الغذائي الذي يحد من تناول الصوديوم والحد من المشروبات الغازية يمكن أن تؤدي إلى التخفيف من حالة البطن المنتفخة.

٧- الحصول على ابتسامة صحية: بمجرد البدء بتناول أطعمة صحية ستحل جميع مشاكل الفم مثل آلام الأسنان ورائحة الفم الكريهة وأمراض اللثة، مما يسمح للشخص بالحصول على ابتسامة زاهية دون أي قلق.

٨- تعزيز قدرات الدماغ: تناول الأطعمة الصحية تساعد في تعزيز قوة الدماغ. فتناول الخضار الورقية الخضراء تساعد في حماية خلايا الدماغ، وبالتالي زيادة كفاءة الدماغ وزيادة قدرة الشخص في دراسته وعمله. لذلك من المهم تناول الوجبات في وقت مناسب، إضافة إلى تناول الطعام الصحي حتى يضمن الشخص الحياة السعيدة والمتوازنة.

### أغذية تعزز جمال بشرتك

ينعكس النظام الغذائي الجيد بشكل إيجابي على صحة الفرد بشكل عام وصحة البشرة،



# ربيع جمالك في تناول الغذاء الصحي

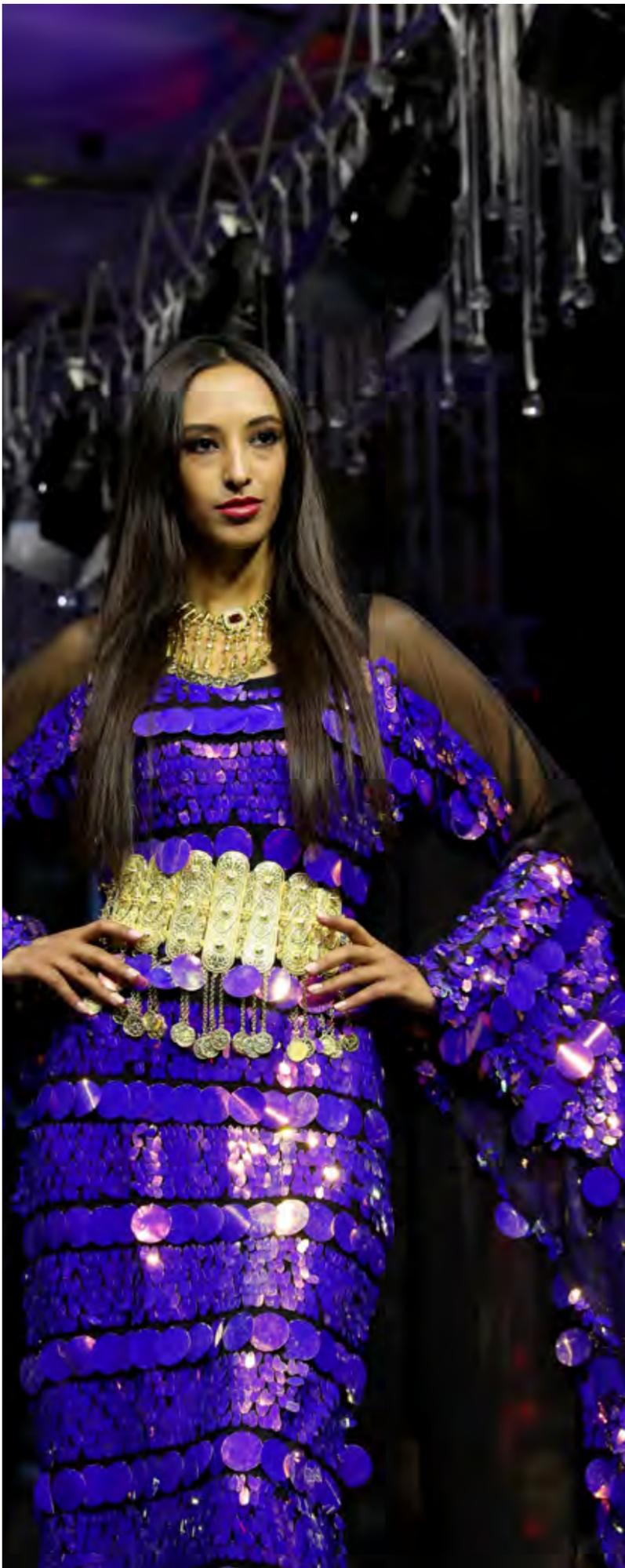
ينصح الأطباء دائماً باتباع نظام غذائي صحي بسبب انتشار الوجبات السريعة والمواد الغذائية المصنعة، فالحياة السريعة والعمل على مدار الساعة قد خفض بشكل كبير الساعات التي تقضيها المرأة في المطبخ لإعداد وجبات الطعام. وذلك انعكس سلباً على المظهر الذي تبدو عليه النساء، من جسم غير متناسق بسبب تراكم الدهون وبشرة شاحبة نتيجة تراكم المواد الضارة، وغيرها الكثير من المشاكل التي تظهر المرأة بمظهر غير حيوي وصحي يعكس على جمالها الطبيعي. لذا يجب على كل امرأة اتباع نظام غذائي صحي، فمن أهم الفوائد في تناول الغذاء الصحي ما يلي:

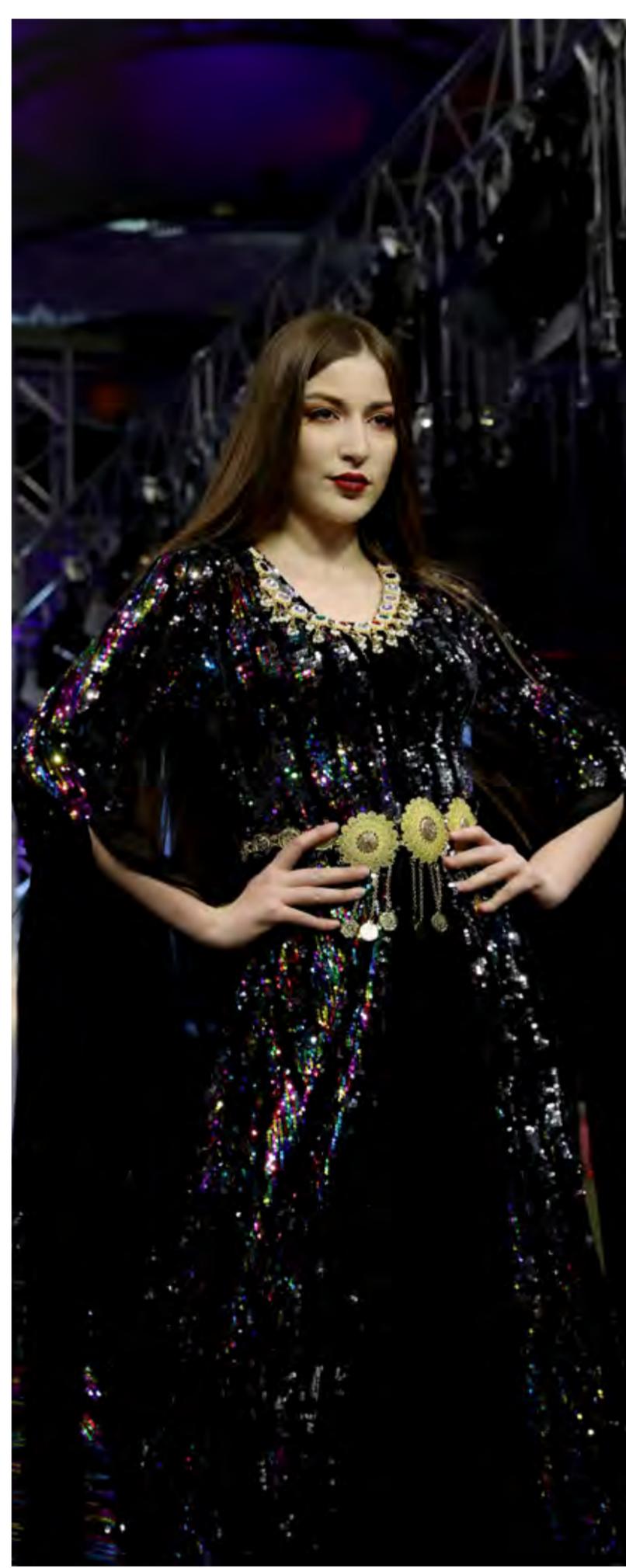
١- السيطرة على الوزن: استهلاك الغذاء الصحي وممارسة الرياضة بشكل منتظم يساعد في الحفاظ والسيطرة على الوزن المناسب، لذلك يجب تناول الأطعمة التي تحتوي على دهون منخفضة، ويفضل تناول وجبات الطعام في الوقت المحدد، ومن المفيد أيضاً تناول وجبة الإفطار كل صباح لأنها من الوجبات الأساسية التي تساعدك على السيطرة في كمية الطعام المتناولة خلال اليوم.

٢- تقليل الشهية للطعام: تناول البروتينات الخالية من الدهون والكربوهيدرات يساعد على استقرار نسبة السكر في الدم من أجل السيطرة على التغيرات السريعة في سكر الدم التي بدورها تؤدي إلى زيادة الشهية، لذلك فإن اتباع نظام غذائي متوازن يقلل من الرغبة الشديدة في تناول الأطعمة غير الصحية مثل الأطعمة السريعة، مما يساعد في الحفاظ على أسلوب حياة صحي ولائق.

# من أربيل أزياء تنطق بالشجن العراقي الجميل

العراق الأصيل، أصحاب الشجن والذوق الرفيع، أعادت وزارة الثقافة والسياحة العراقية إحياء الزي العراقي التقليدي بضم لمساته وأفكاره في عرض أزياء خاص بأسبوع الموضة الأول الذي أقيم في أربيل، حيث شارك ٣٥ مصمما قدموا ٦٠ قطعة مميزة. اتخذت الأزياء الطابع العراقي في القصات والألوان، وارتدت العارضات الاكسسوارات الخلاصة الأسرة التي تغنت بها العراق منذ الأزل.







# نصائح

## لتصميم ركن الدراسة في المنزل

كثيرا ما نحاول تهيئة الظروف المناسبة والجو الملائم في المنزل للمذاكرة، وتوفير البيئة المثالية للدراسة، حيث بالإمكان تخصيص غرفة مستقلة لذلك إن توفرت المساحة الكافية من عدد الغرف في المنزل، أو حتى بالإمكان ان يشغل ركن الدراسة غرفة الأولاد أو زاوية في غرفة المعيشة أو غرفة المكتبة إن كانت المساحة المتاحة ضيقة. هنا بعض النصائح التي تعينك على تصميم ركن الدراسة في المنزل.

• الطاولة من أهم قطع الأثاث التي يجب ان تكون متواجدة في زاوية الدراسة، لذا لا بد من تخصيص مساحة مناسبة لوضع الطاولة مع مراعاة اختيار طاولة بحجم ملائم لمساحة المكان وعدد الأطفال أو الأشخاص الذين يستذكرون حولها.

• الكرسي من تواع الأثاث الذي لا بد من وجوده مع الطاولة، لذا يجب اختيار الكرسي المناسب من حيث الحجم والارتفاع وأيضا أن يكون مريحا للجلوس عليه لساعات متواصلة.

• بالإمكان توفير لوحة تستخدمها الأم لتحفيز أبنائها أو يستخدمها من هم في مرحلة الدراسة العليا لتوضيح الأفكار المهمة وتعليقها من أجل استرجاع حفظها.

• يمكن تزيين جدار ركن الدراسة بخريطة العالم أو بـ «بوستر» تعليمي.

• إذا كان ركن الدراسة يشغل جزءًا من غرفة النوم، يجب أن تتكئ طاولة المكتب إلى جدار فارغ، أو أن تشغل جزءًا من الدولاب



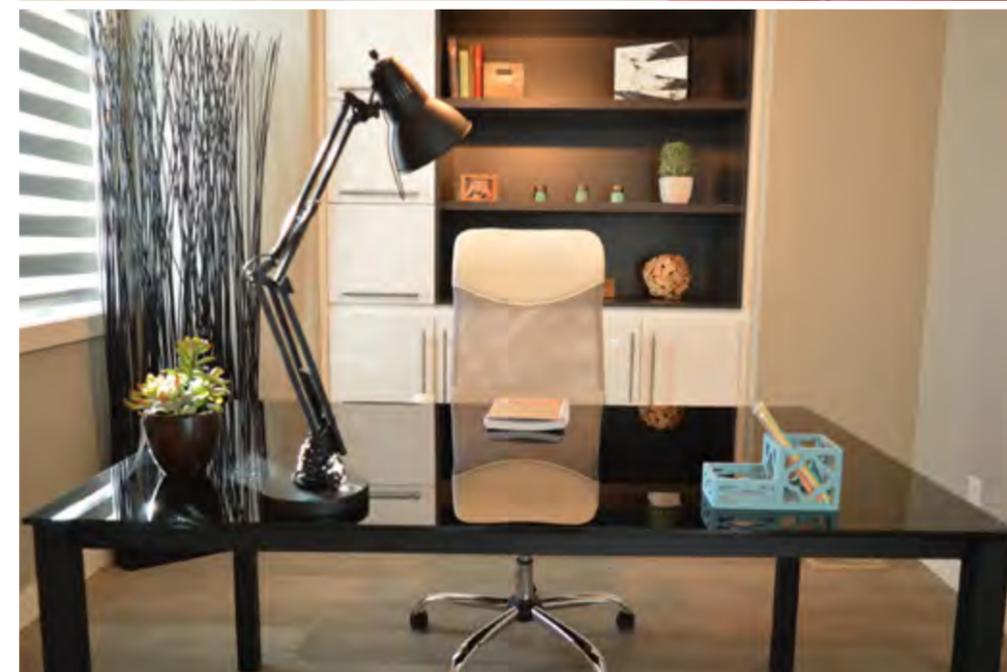
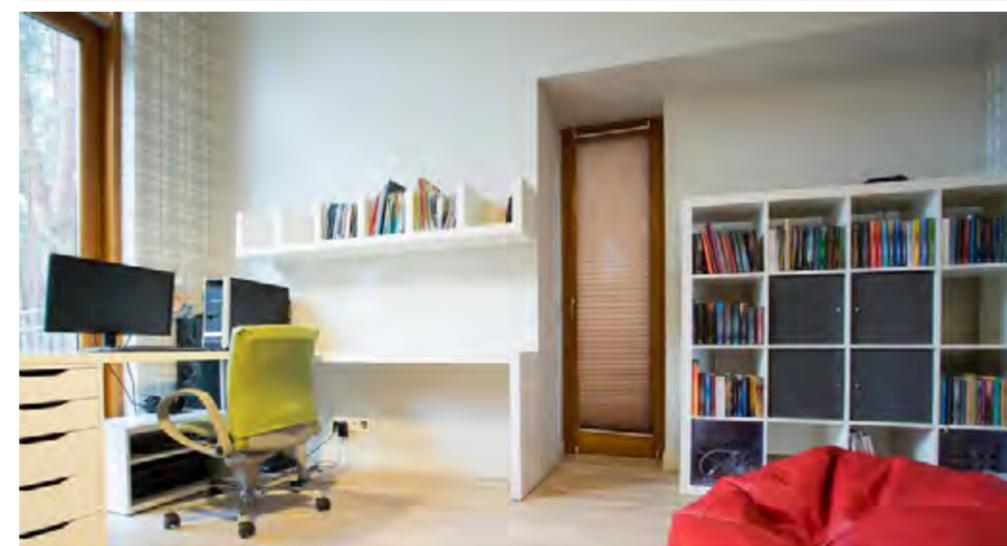
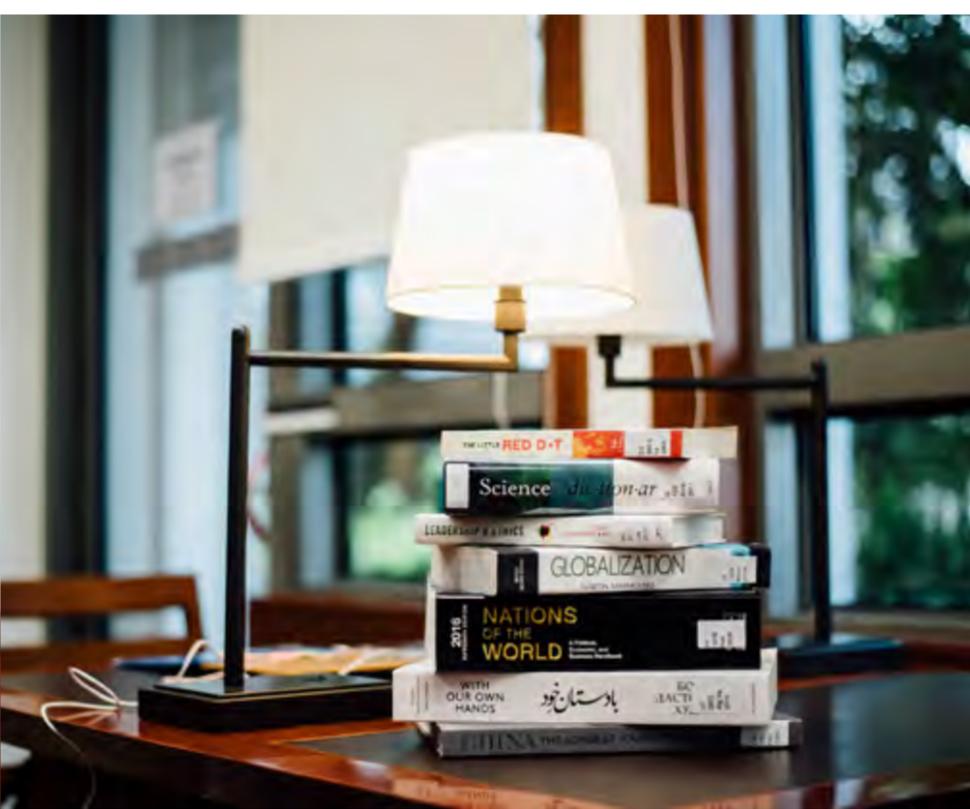
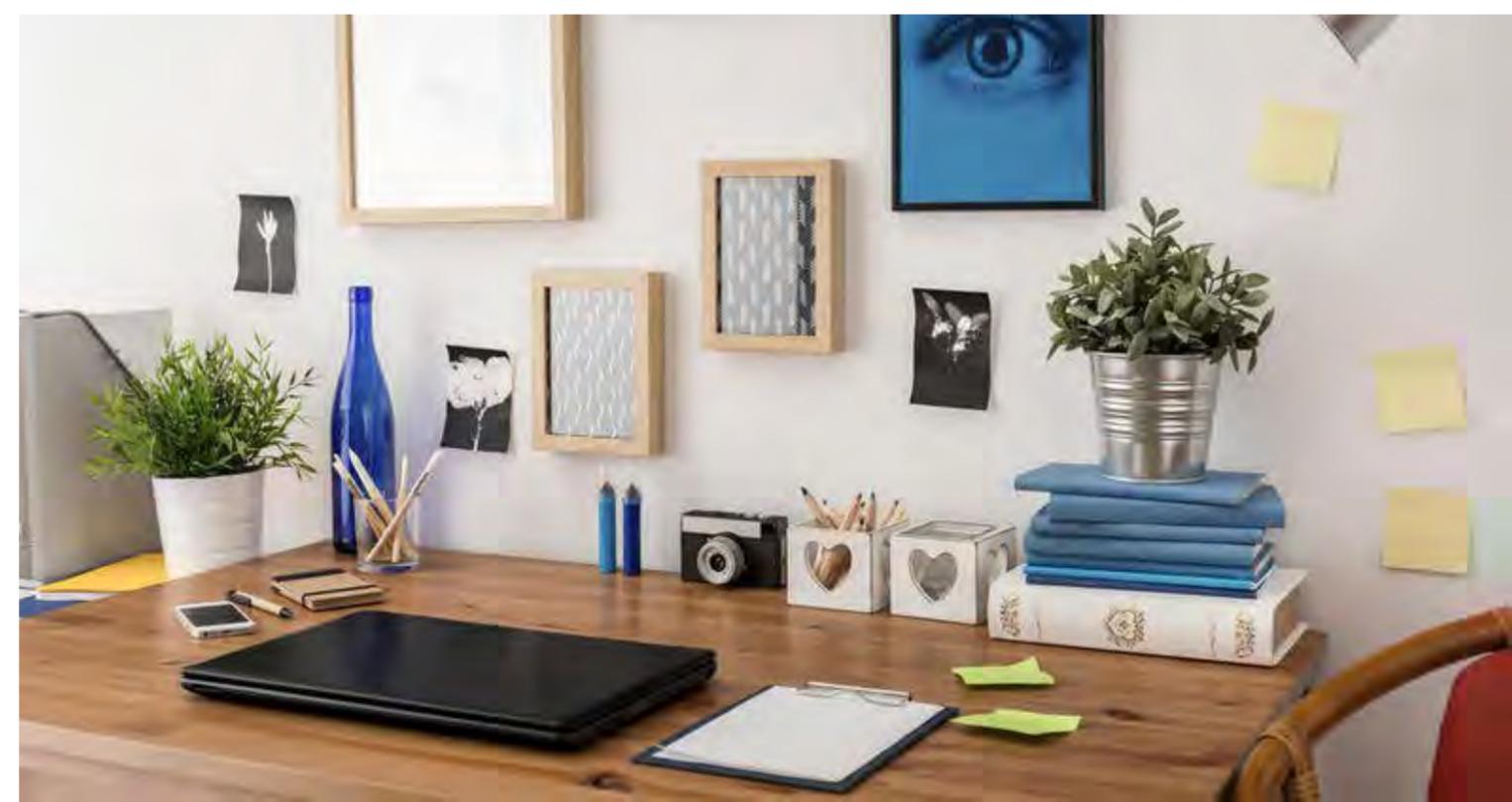
• تحلو تغطية الأرضية بسجادة منقوشة بالأحرف الأبجدية، أو الأرقام الملونة.

• يفضل أن يتلاءم خشب مكتب الدراسة والرفوف، مع ألوان مفروشات الغرفة، وفي حال أضيف ركن الدراسة إلى غرفة النوم، يجذب اختيار خشب المكتب بخلاف لون خشب قطع الأثاث، مما يحقق التناقض المحبب في الديكور.

• من الضروري تأمين إضاءة مباشرة، عبارة عن أباجورة مكتبية متحركة، وإضاءة غير مباشرة داخل الرفوف أو أسفلها أو أسفل المكتب، فضلا عن إضاءة للغرفة بالكامل.

• لم تعد ديكورات مكتب الدراسة الجذابة مقتصره في المساحة الفسيحة، بل يمكن لمساحة مهما كانت ضيقة، أن تستضيف مكتبا وكرسيا.

**المصدر: سيدتي. نت**



## أرز بالشاورما

## مكونات الشاورما:

- ٢ صدر دجاج بدون عظم
- ٢/١ كوب روب
- ٢ فص ثوم مهروس
- ٢/١ ملعقة صغيرة كركم
- ٢ ملعقة صغيرة بهارات مشكلة
- ٤ ملاعق كبيرة خل أبيض
- ملح وفلفل أسود
- ١ ملعقة كبيرة زيت
- مكونات الأرز:
- ١ كوب أرز
- ١ ملعقة زيت
- ٤/١ كوب فلفل رومي مقطع
- ١ بصل صغير الحجم ومفروم

- ١ فلفل حار
- ٢ كوب ماء ساخن
- ١ ملعقة صغيرة كركم
- ملح
- ١ ملعقة صغيرة من الشمر والكزبرة

## مكونات صلصة الروب:

- ١ علب روب
- ٢/١ كوب لبن
- ٢ ملعقة كبيرة عصير ليمون
- ٤/١ كوب طحينية
- ٢ فص ثوم مهروس
- ملح وفلفل أسود
- ١ ملعقة صغيرة زيت زيتون

## الطريقة:

تقوم بخلط مقادير الصلصة وتركها جانباً،

ثم نغسل الأرز جيداً وننقع في الماء. نقوم بتقطيع الدجاج إلى شرائح، ونغسله جيداً، ثم نقوم بإضافة الزبادي مع الثوم والبهارات والخل، ونقلب المكونات جيداً مع الدجاج. نغليه ونتركه في الثلاجة لكي يتشرب الدجاج جميع النكهات لمدة لا تقل عن ساعة. نسخن الزيت في مقلاة على النار ونضيف إليها شرائح الدجاج ونقلب حتى يجف مأوها وتتحمّر، نرفعها عن النار ونتركها جانباً. في قدر الطهو نقوم بتحمير البصل في الزيت مع الكزبرة والشمر إلى أن يذبل البصل، نضيف الفلفل والكركم ونقلب. نصفي الأرز من الماء ونضيفه إلى القدر ونقلب. نضيف الملح والماء ونتركه على نار متوسطة إلى أن يغلي قليلاً، ومن ثم نخفّض الحرارة ونغطي القدر إلى أن ينضج الأرز تماماً. نقدم الأرز بالشاورما مع صلصة اللبن والبطاطس المقلية.

## دونات الفستق

## المكونات:

- ٢/٢ كوب حليب دافئ
- ٢ ملاعق كبيرة سكر
- ١ ملعقة صغيرة خميرة
- ٢/١ ملعقة صغيرة باكينج بودر
- ٢/١ كوب حليب بودر
- ١ بيضة
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- رشّة ملح
- ٢/١ كوب طحين
- ٢ ملعقة زيت
- زيت للقلي
- زبدة الفستق، وفستق مبشور

## الطريقة:

نخلط الحليب مع السكر والخميرة ونتركه جانباً لمدة ١٠ دقائق. بعدها نضيف الفانيليا مع البيضة المخفوقة، والحليب البودر، ونخلط المكونات.

نضيف الطحين مع الملح والباكينج بودر، ونعجن إلى أن نحصل على عجينة لينة، بعدها نضيف الزيت ونكمل العجن لمدة ٥ دقائق. نتركها ترتاح لمدة ساعة في مكان دافئ. نفرد العجينة في سطح مرشوش بالطحين باستخدام النشابة بسمك ١ سم، ثم نقطع الدونات باستخدام قطعة كبيرة الحجم بشكل دائري، ونستخدم قطعة صغيرة الحجم لإحداث ثقب صغير وسط العجينة. نغطيها ونتركها ترتاح لمدة ٢٠ دقيقة حتى يتضاعف حجمها.

نقلها في زيت عميق وحار حتى تحمر، نرفع الدونات عن النار ونضعها على محارم ورقية للتخلص من الزيت الفائض. ثم ندهن كل قطعة بزبدة الفستق ونرش فوقها القليل من الفستق المبشور.



## بودينج الشوكولاتة البيضاء مع صلصة الخوخ

## الطريقة:

لعمل صلصة الخوخ، نقوم بوضع قطع الخوخ في وعاء مع السكر، وعصير الليمون وثلاث ملاعق من الماء ونرفعه على نار هادئة مع التقليب لمدة ٦ دقائق. نرفعه عن النار ونسكبه في خلاط العصير مع إضافة ملعقتين من الماء ونخلط حتى نحصل على مزيج سلس وناعم، ونتركه في الثلاجة لحين تقديم البودينج. في وعاء آخر نضيف جميع مكونات البودينج عدا الشوكولاتة، ونرفعه على نار متوسطة الحرارة ونحرّك إلى أن يسخن المزيج. ثم نضيف قطع الشوكولاتة ونحرك إلى أن تذوب، ويغلي المزيج قليلاً، ثم نرفعه عن النار. ونغطي سطح البودينج بورق النايلون، ونتركه إلى أن يبرد قليلاً. بعدها نقوم بسكبه في أوعية التقديم، وندخله في الثلاجة حتى يتماسك. نقدم البودينج مع الكريمة المخفوقة وصلصة الخوخ.

## مكونات البودينج:

- ٢ كوب حليب
- ٢/١ كوب كريمة
- ٢ ملعقة سكر
- ٢ ملاعق صغيرة كاسترد بودرة
- ٢ ملاعق صغيرة نشاء
- رشّة ملح
- ١٠٠ جرام قطع شوكولاتة بيضاء
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- مكونات صلصة الخوخ:
- ٢٥٠ جرام خوخ مقطع ومقشّر
- ٥٠ جرام سكر
- ٥ ملاعق كبيرة ماء
- ١ ملعقة كبيرة عصير ليمون
- كريمة مخفوقة للتزيين





بيهانس مسقط بنسخته السادسة

## "الفن الرقمي" يستحوذ على شغف وطموح الشباب العماني

تبنت مؤسسة مسارات أحد أهم الفعاليات الفنية المقامة في العديد من دول العالم، والتي تشرف عليها شركة Adobe العالمية، تم تنفيذها لأول مرة في السلطنة عام ٢٠١٣م. حيث تسعى إلى دعم وتشجيع الموهوبين من مختلف مجالات الفن الهادف، وذلك بتمكينهم لعرض أعمالهم والالتقاء بالمبدعين من حولهم تحت سقف واحد، لتبادل الأفكار والخبرات وأخذ الانطباعات من المختصين من خلال سلسلة لقاءات أقيمت هذا العام في كلية الزهراء للبنات، في السابع من نوفمبر. تكونت الفعالية من جزئين رئيسيين هما: جزء استعراض تجربة المتحدثين، ومن ثم جزء المعرض المصاحب للفعالية، حيث تم تقديم ميدالية بهانس الدولية لأفضل متحدث حاصل على أعلى أصوات من الحضور، وكذلك أفضل عارض، وكما تم تقديم ميدالية ثالثة إلى أفضل منظم في الفعالية. تجولت التكوين في أرجاء الفعالية لهذا العام، واستطلعت تجارب المشاركين فيها.

● تغطية: أنوار البلوشية

● تصوير: منيرة الهطالية



● محمد الحارثي:  
مرت على مراحل  
مختلفة وهي في تطور  
مستمر كل عام



والرقمية باستخدام البرامج والتكنولوجيا التقنية المتنوعة، وأتيح للحضور التصويت لأفضل عارض وأفضل متحدث خلال نهاية الفعالية.

### إثراء بصري

بداية إلتقت التكوين بأحد المنظمين لهذه الفعالية وهو محمد بن سليمان الحارثي، مدرس محاضر بكلية الزهراء الجامعية، بقسم التصميم الجرافيكي، حيث ذكر قائلاً: هذه السنة السادسة التي أشارك فيها ضمن اللجنة المنظمة لفعالية بهانس مسقط التي استمرت لمدى ست سنوات ماضية، تم تنفيذها في السنة الأولى بالكلية العلمية للتصميم، ثم الكلية التقنية العليا، وبعدها في هيئة تقنية المعلومات، وكلية

في أجواء مليئة بالإبداع والإصرار على الظهور بنجاح وتألقت بدأت الفعالية بعرض تجارب المتحدثين الذين ألهموا الحضور في مجالات مختلفة، وهم: المصور الفوتوغرافي حسين البحراني، ومصممة الأزياء عفاف الاسماعيلي، ومصمم الموشن جرافيك طارق الربيعي، ورسمية البورتريه الواقعي رياء الحارثية، والمصممة الداخلية ود العامرية، والفنان في مجال النحت علي الجابري، والمتخصصة في الرسم الرقمي سعاد الشيدية، والمختص بصناعة العلامة التجارية حسام الأغبري. ومن ثم تجول الحضور في أرجاء المعرض المصاحب للفعالية، والاستمتاع البصري الجميل برؤية الأعمال الفنية المنفذة بالطريقة اليدوية



● احمد فيصل:  
منصة لعرض المشاريع  
وفرصه للمبتدئين الشباب  
للإحتكاك مع المحترفين



### محمد الشكري: أعتمد على التعلم الذاتي في تطوير مهاراتي

في فعالية بيهانس مسقط ٢٠١٨م من خلال المنظمين الذين يقومون باستكشاف الأعمال التي تستحق العرض والحديث عنها، فتم التواصل معي عن إمكانية الحديث عن تجربتي في مجال تصميم العلامة التجارية وإلهام الحضور كمتحدث رسمي في الفعالية. وقد استفدت كثيرا من مشاركتي وأضفت لي رصيد في مجال التسويق لعملي وأفكاري، وأيضا أحببت فكرة أن أكون أحد الملهمين والمساعدين للشباب العماني في عكس تجربتي والأخطاء التي ارتكبتها في مسيرتي حتى يتجنبها غيري، وعكس التجربة بطريقة صحيحة للآخرين.

#### استحداث «فود فوتوغرافي»

وقد أسهب في الحديث المبدع محمد بن عامر الشكري، مصور «فود فوتوغرافي»، وقال: بدأت في التصوير منذ ثلاث سنوات، تعلمت التصوير على يد معلم اسمه «سكايلر» كان مدرب في الكلية التقنية العليا ومن ثم بعدها انتقل من الكلية إلى مكان آخر، بداية طورت موهبتي في التصوير، أحببت أن أوظف التصوير في مجال الطعام، والآن أصبحت متخصص في مجال المطاعم والفنادق التي



العملية المختلفة، ونهئ طلابنا كمتحدثين وعارضين ومنشئين للمشاريع والأفكار المبتكرة، ونتمنى أن يتكرر هذا الحدث بشكل دوري، وأمر طيب بأن استضافت كلية الزهراء بيهانس مسقط لهذا العام. وخلال التجول في أرجاء المعرض إتقينا بحسام بن محمد الأغبري، تخصص تصميم داخلي، خريج الكلية العلمية للتصميم منذ عام ٢٠١٢م، تحدث قائلا: جاءت مشاركتي

فعالية تعطي المشاركين فرصة للتحدث عن أفكارهم ومشاريعهم ونقل تجاربهم للآخرين، ويتيح الفرصة لتبادل الأفكار. وهي منصة لعرض المشاريع المختلفة، وفرصة للمبتدئين الشباب للإحتكاك مع المحترفين في المجالات المختلفة، والكل يستفيد من تجارب الآخرين، مما يمنحهم الفرصة للتخطيط للمستقبل، ونحن كمدرسين نأخذ الأفكار من ناحية كيفية توجيه طلابنا في المسارات



دافع كبير لكل المشاركين في هذه الفعالية من أجل العطاء والتميز.

#### أفكار مبتكرة

قابلنا الأستاذ أحمد فيصل من العراق، مدرس بقسم التصميم الجرافيكي في كلية الزهراء للبنات، حيث أضاف قائلا: بيهانس نشاط دولي، ترعاه شركة أدوبي العالمية في أمريكا، وبدأت تنتشر في منطقة الشرق الأوسط، وهي

وأضاف قائلا: مرت فعالية بيهانس مسقط على مراحل مختلفة، وفي كل عام هي في تطور مستمر، فارتباطنا بشركة أدوبي في أمريكا يمنحنا الفرصة للتطور وأخذ الأفكار الجديدة كل عام، ونحن نتخذ العلامة أو الثيمة الموحدة لبياهانس كل عام، وتقدم بيهانس المؤسسة الرئيسي للفعالية دروع مصغرة للفائزين كأفضل متحدث وكأفضل عارض وأفضل عضو منظم، وذلك يعطي



### خلفان الرقادي: عرض اثنان من أعمال في مطاري مسقط و الدقم

الشرق الأوسط، وفي الجامعة الألمانية لمدة عامين متتاليين. وهذا العام تم تنفيذها في كلية الزهراء للبنات بناء على التنظيم المسبق والشراكة بين الكلية وإدارة بيهانس، وبعد الاتفاق على البنود تم التجهيز المبكر لإقامة الفعالية بالتعاون مع الكلية من خلال الترويج للفعالية وإشراك الطالبات للعمل مع فريق بيهانس كمنظمين وعارضين. الفعالية تهتم بشكل عام بالفنون البصرية المتنوعة، ونحن في الكليات لا بد لنا أن نهئ الطلاب للإنخراط في سوق العمل، سواء إن حصل على فرصة وظيفية أم لم يحصل، فتكون لديه الامكانية في بناء مشروعه الخاص من خلال مادة معدة في الكليات كمقرر ريادة الأعمال، فالطالب يحاول من خلال هذه المادة بناء مشروعه الخاص، ثم ترجمته على أرض الواقع والدخول به في سوق العمل. عملية التداخل بين إثراء العين بصريا وكون الطالب لازال على مقاعد الدراسة هو أمر مهم جدا وذلك لا يتأتى إلا إذا اهتمت الكلية كإدارة ومنظمين بأن تقييم مثل هذه الفعاليات على أرضها واحتضانها، وحث الطلاب للإنخراط فيها كتطبيق عملي.

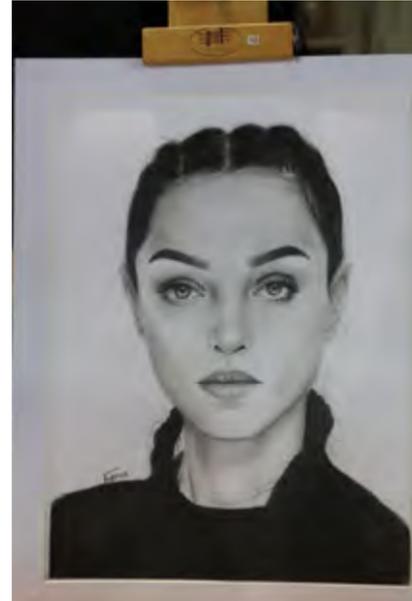


عضو في الجمعية العمانية للتصوير الضوئي، ولدي عدة إنجازات، إحدى الصور من أعماله تم إخراج ٤ طباعات منها، تم عرض اثنان في مطار مسقط الدولي، واثنان في مطار الدقم الجديد، وفزت في مسابقات عدة داخل السلطنة وخارجها، وشاركت في معارض كثيرة بالجمعية العمانية للتصوير الضوئي، وحصلت على المركز الأول في مسابقة «عمان فوتو ستارز»، ومراكز مختلفة في مسابقة الأزرق والمرعب وغيرها. حيث أقوم باستخدام برامج وتقنيات مختلفة لتعديل الصور وإخراجها بالموصفات المطلوبة لإبراز جماليات العمل. بيهانس مسقط ٢٠١٨م من الفعاليات التي أتاحت لي المشاركة والاستفادة من مختلف التجارب والأعمال والإبداعات.

السوق، وأغلب الأعمال تحمل الطابع الاحترافي في استخدام البرامج والتصاميم ذات الذوق الجميل، مشاركتي أعطتني الدافع للتقدم والعطاء والإتجاه نحو النجاح.

#### إنجازات تحققت

وفي الختام قابلنا خلفان بن سيف الرقادي، متخصص في الهندسة الميكانيكية، الذي قال بدوره: هوايتي التصوير الرقمي، حيث بدأت في عام ٢٠١٤م، بعد أن التحقت بالكلية التقنية العليا في إبراء، بداية كنت أطمح بأن أتحق بتخصص يتعلق بالتصوير والإعلام، ولكن شاءت الأقدار بأن أتحق بمجال الهندسة، وبعد تخرجي لم أنل أي وظيفة حتى الآن، لذلك أكملت في مجال التصوير حيث شغفي وطموحي في هذا المجال، الآن أنا



### ● هناء الهديفية: لا أستطيع إتمام العمل في التصوير قبل دخوله في مرحلة التصميم والتعديل عن طريق البرامج الرقمية

إتمام العمل في التصوير قبل دخوله في مرحلة التصميم والتعديل عن طريق البرامج الرقمية المختلفة لضبط القياسات والإضاءة وغيرها من العناصر، وذلك حتى أستطيع طباعته على الورق. تصوير المواليد الذين تبلغهم أعمارهم من شهر إلى ثلاثة أشهر، أقوم بالتقاط اللحظات الجميلة والدافئة عند بداية ولادة الطفل بمفويته وبراءته، وتبقى ذكرى جميلة تحتفظ بها الأسرة. أنشأت حساب خاص لعرض أعمالتي. مشاركتي في هذا المعرض أتاحت لي الفرصة للتعرف على المواهب الأخرى، ذات العزيمة والهمة العالية، المواهب التي لم تقم نفسها بانتظار الوظيفة، وإنما اجتهدت وعملت من أجل تحقيق شئ ما من خلال الإبداع وطرح الأفكار الجميلة في



قبل السوق لما أقدمه من عمل، بالرغم من ابتكاري لطرق حديثة في العمل. أعتد على التعلم الذاتي في تطوير مهاراتي، وذلك من خلال الدروس عبر شبكة الانترنت، وأيضاً باقتناء الكتب والمجلات التي أجلبها من خارج السلطنة، أرى بأنني حققت إنجازات جميلة خلال ثلاث سنوات، ومعرض بيهانس ساهم في خروجي للجمهور ومعرفة التجارب المختلفة في مجال الفن الرقمي، واستخدام التكنولوجيا من أجل بناء مشروع ناجح.

#### تكامل التصوير مع التصميم

إلتمسنا الدفئ والإبداع في قالب واحد عند حديثنا مع هناء بنت علي الهديفية، متخصصة في التصميم الجرافيكي، ذكرت قائلة: شاركت هذا العام في معرض بيهانس مسقط ٢٠١٨م بأعمالي، بالرغم من تخصصي في التصميم الجرافيكي قمت بدمج هذا التخصص بمجال آخر وهو التصميم حتى يكون لدي مجال أوسع للإبداع، ثم أنشأت مشروعاً الخاص في تصوير المواليد والتصميم لإخراج الصور بالشكل المطلوب، حيث لا أستطيع

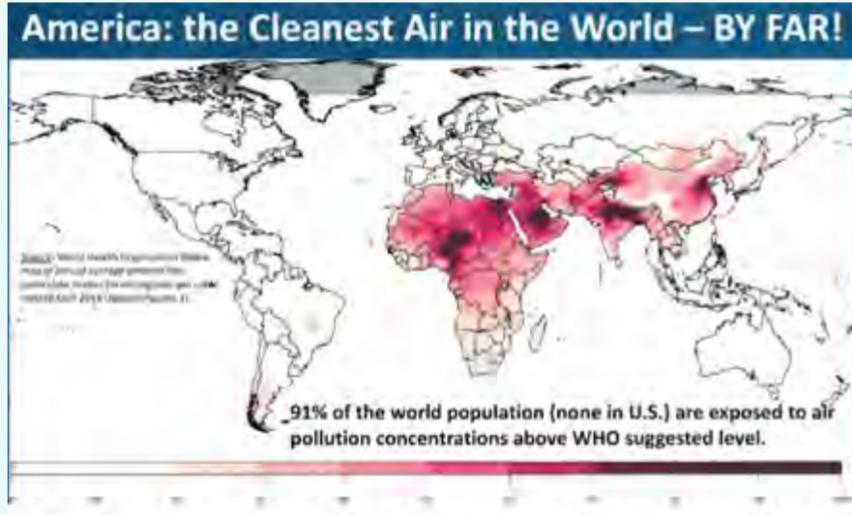


### ● حسام الأغبري: أحببت أن أكون أحد الملهمين للشباب في عكس تجربتي بطريقة صحيحة

بالتنوع في خامة ونوعية الأدوات المستخدمة. يوجد تحدي كبير في مجال عملي، بسبب عدم انتمائي لشركة أو مؤسسة معينة وأدير عملي بشكل شخصي لا ألقى التقدير المناسب من

تقدم مختلف أصناف الأطعمة في السلطنة، لا يوجد مصورين محترفين من الشباب العماني في هذا المجال، وأنا أحاول تغطية السوق المحلي بما أملك من مهارات في هذا المجال، ولله الحمد صورت حتى الآن أعمالاً لما يقارب ٣٠ مطعماً. وقمت قبل ثلاثة أشهر بتدشين أول حساب عماني لتصوير «فود فوتوغرافي»، بحثت عن مصمم لتنفيذ الموقع ولكني وجدت أن المبالغ عالية جداً، لذلك قررت أن أصمم الموقع بمجهودي الشخصي، وذلك بأقل قيمة تناسبني ومعرفة كافية بالعمل فيه، حيث أستطيع التحكم في الموقع دون الحاجة لمن يدير لي العمل، بإضافة البيانات وتعديلها، منها أنشأت علامة تجارية خاصة باسم «فود آرت» على موقع الإنترنت. ومن تصوير الطعام تعلمت الطبخ، وأصبحت لدي أدوات وأغراض الخاصة التي أستخدمها في التصوير والطبخ، حيث خصصت أدوات خاصة بمواصفات معينة تصلح للتصوير. الطريقة التي أعمل عليها تأخذ الطابع الأجنبي، أي أستخدم الأخشاب المختلفة والسيراميك حيث أقوم

## بلدان تتمتع بأنقى هواء على وجه الأرض



نشرت هيئة حماية البيئة في الولايات المتحدة معلومات جديدة حول البلدان التي تتمتع بأعلى نسب من الهواء النقي على وجه الأرض. ووضحت الهيئة أن المعلومة التي ذكرها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول أن أمريكا تتمتع بأنقى هواء على الكوكب، غير دقيقة تماما، فالخارطة المرفقة بالتفريفة تبين بوضوح البلدان التي لديها تلك الميزة، وهي تظهر باللون الأبيض على الخريطة، ومنها روسيا وعدد من البلدان الأخرى. وأشارت الهيئة إلى أن أفضل دولة حاليا من حيث نقاء الهواء هي نيوزيلندا، التي استطاعت الوصول إلى تلك النتائج بفضل نقل المنشآت الصناعية الكبيرة بعيدا عن التجمعات السكنية، والالتزام الصارم بالمعايير البيئية والحفاظ على الطبيعة. وفي الوقت نفسه، بقيت البلدان الاسكندنافية وسويسرا وفقا للهيئة، في طليعة البلدان الصديقة للبيئة والتي تعد من الأفضل صحيا للعيش.

المصدر: أر تي عربية

## كيف تعثر على هاتفك الضائع وهو صامت!



يعاني كثيرون من مشكلة ضياع هواتفهم الذكية وهي على الوضع الصامت، خاصة عند وجود أطفال في المنزل. يختم الهاتف ولا يظهر له أثر، ويستغرق البحث طويلا ليتم العثور عليه في المطبخ أو داخل الأريكة أو في خزانة الملابس أو غير ذلك. وهناك حل تقني بسيط للعثور على أي جهاز ضائع يعمل بنظام أندرويد أو iOS عبر تشغيل صوت متكرر على الجهاز يدل على مكانه حتى لو كان مضبوطا على وضعية الصامت. إذا كنت من مستخدمي أجهزة أبل التي تعمل بنظام iOS سواء كان ذلك آيفون أم آيباد، يمكنك الدخول عبر جهاز الكمبيوتر إلى موقع [me.com](http://me.com)، ثم تسجيل الدخول بحساب Apple ID، وهو نفس الحساب الذي تستخدمه لتنزيل التطبيقات من متجر App Store. بعد تسجيل الدخول باسم المستخدم وكلمة المرور، يظهر في الأسفل زر العثور على آيفون Find My iPhone، وعند الضغط عليه يبحث الموقع عن الهاتف ويحدد موقعه على الخريطة على شكل نقطة خضراء. قم بالضغط على النقطة الخضراء، واختر زر تشغيل صوت Play Sound. وعندها ستنسم صوت طنين

متكرر صادر من الهاتف المفقود يدل على مكانه. أما بالنسبة لمستخدمي أجهزة أندرويد سواء من سامسونغ أو هواوي أو غيرها، لا يختلف الأمر كثيرا. فقط عليك الدخول إلى موقع <https://www.google.com/android/find> الخاص بشركة غوغل. عندها يجب تسجيل الدخول بحساب Gmail المستخدم على الجهاز نفسه،

المصدر: سكاى نيوز عربية



## أفلام الرعب قد تقتلك

شبه مستحيلة أو غريبة، فإن العلم يؤكد أن أفلاما من هذا النوع يمكن أن تؤدي بحياة الكثير من المشاهدين، لاسيما أولئك الذين لا يقوون على رؤية مشاهد الرعب. ففي حالات الخوف الشديد، يحشد الجسم قواه مستجيبا لهذه المشاهد، مما يؤدي إلى ضخ الأدرينالين بسرعة إلى القلب استعدادا للهروب بالجسم من الخطر أو تجميع الطاقة لحماية نفسه. وفي المرحلة الثانية من محاولة دفاع الجسم عن نفسه، يدفع الأدرينالين الكالسيوم للدخول إلى الدماغ، وهو عنصر مهم لتدفق الدم، إلا أن الكميات الكبيرة في هذه الحالة، يتسبب بضربات غير منتظمة في القلب. وفي المرحلة الثالثة قد تؤدي قوة تدفق الدم إلى القلب إلى توقفه، بسبب عدم قدرته على معالجة هذا التدفق المفاجئ والكبير للدم، أو قد يحدث انخفاض في ضغط الدم، مما يجعل الإنسان يفقد الوعي، وقد يقود إلى الموت.

المصدر: سكاى نيوز

تسببت أفلام الرعب على مدار العقود القليلة الماضية للمشاهدين، في الإجهاض والصدمة والسكتة القلبية ومشكلات في القلب والغثيان والتقيؤ والإغماء، وقد أدى بعضها إلى وفاة بعض المشاهدين، وفق ما ذكرت صحيفة «السن» البريطانية. وعانى رجل يبلغ من العمر ٦٥ عاما من نوبة قلبية قاتلة، وهو يشاهد فيلم «الشعوذة ٢» بإحدى دور السينما الهندية عام ٢٠١٦، وشكا من آلام في الصدر بينما كانت الشاشة تعرض أطفالا مصابين وملطخين بالدماء. وقد تم الإبلاغ عن وفاة رجل يبلغ من العمر ٤٥ عاما في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة أثناء مشاهدته فيلم «الفك المفترس». وعندما صدر فيلم «طارد الأرواح الشريفة» عام ١٩٧٢، انتابت المشاهدين صدمة عارمة في عدد من دور العرض السينمائي بسبب ما رأوه على الشاشة، وأغمي على الكثيرين منهم، وتقيأ آخرون، وأفادت تقارير حينها أن امرأة قد أجهضت. وعلى الرغم من أن هذه الحوادث قد تبدو للبعض

## العلم يكشف سر نشاط النحل



مدار عام كامل. وقال الباحث المشارك في الدراسة مارتن بنسيك إن «النحلة التي تتلقى الصوت تدب فيها الطاقة. تستمر في عملها بنشاط أكبر كما لو تناولت القهوة، أنا مقتنع أن الإحصاءات اليومية من الإشارات الصوتية ستعطينا صورة واضحة لعمل مستعمرات النحل». وكشف التحليل أن معظم الأصوات التنبهية تصدر ليلا، حيث تشط مهام تحضير الطعام أو العناية بالصغار في الخلية. يشار إلى أن العلماء توصلوا سابقا إلى عدة طرق يستخدمها النحل للتواصل داخل خليته، منها إطلاق الأصوات أو الاهتزاز أو التحليق فيما يشبه الرقص.

المصدر: سكاى نيوز

نجح باحثون في جامعة نوتنغهام ترنت البريطانية، في رصد وتسجيل أصوات يطلقها النحل، لتحفيز الأعضاء الكسولين أو صغيري السن على العمل بسرعة أكبر. وحلل الباحثون صوت الطنين المنبعث من اهتزازات في بطن النحل، وتوصلوا إلى أنه يصدر عن الأعضاء «أصحاب الخبرة» للحفاظ على معدل نشاط الخلية عند المستوى المطلوب. كما أن «رسالة التحفيز» يمكن إيصالها أيضا عن طريق حركة جماعية تؤدي إلى اهتزاز بسيط للخلية، يشعر به النحل الخامل فيعود إلى نشاطه. ورغم أن أصوات التحفيز رصدت منذ سنوات، فإن الجديد في الدراسة الحديثة أنها حلت الطنين المسجل في ٢ خلايا على

## لماذا يوجد ثقب في نافذة الطائرة؟

هل تساءلت يوما وأنت تحلق في الأجواء على متن طائرة، عن سبب تصميم نوافذها على شكل مستطيل مع زوايا منحنية، ولماذا يوجد ثقب صغير أسفل تلك النوافذ؟ قد يسبب اعتماد الطائرات على النوافذ المربعة ذات الزوايا الحادة في سقوطها، مثلما جرى مع تجربة أول طائرة ركاب نفّثة في بداية خمسينات القرن الماضي، حيث أثبتت التحقيقات وقتها أن سبب تحطمها يرجع إلى زوايا النوافذ المربعة. وفي حال اعتماد النوافذ ذات الزوايا المربعة، فإن ذلك سيرفع من الضغط في مقصورة الركاب، في حين تكون النوافذ ذات الزوايا المنحنية «البيضوية» قادرة على توزيع الضغط بشكل متوازن. وبالنسبة للفتحة الصغيرة أسفل نوافذ الطائرة، فإن لها فائدة عظيمة، إذ تضمن حصول المسافرين على أفضل وضعية للتنفس، عبر موازنة الضغط خارج وداخل الطائرة، مع الحفاظ على زيادة الضغط في الخارج، الأمر الذي يضمن تجديد الهواء داخل مقصورة الركاب، وبالتالي الاحتفاظ بنسبة أوكسجين جيدة. كذلك فإن الثقب الصغير في النوافذ، يمنح أيضا تشكل الرطوبة «الضباب»، وهو ما يمنح المسافرين رؤية أفضل خلال سفرهم.

المصدر: سكاى نيوز



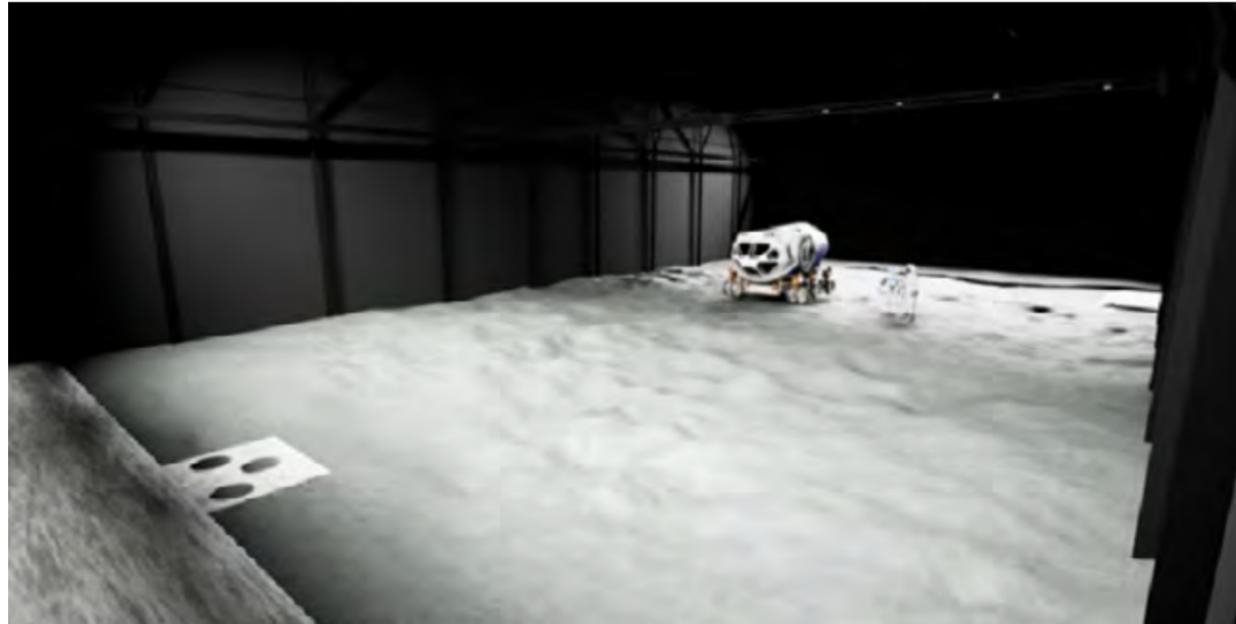
## بالذكاء الاصطناعي.. خطك يكشف كذبك !

«شهادات زور» في ملفات الشرطة عبر فترة لا بأس بها من الزمن، ليكتشف الشهادات الكاذبة أو الشهود المزورين. ويؤكد الخبراء أن هذا البرنامج للذكاء الاصطناعي يعمل في الكثير من الحالات أفضل من أجهزة كشف الكذب المستخدمة في دوائر الشرطة والتحقيق. وجدير بالذكر أن برنامج «VeriPol» تمت تجربته في أقسام الشرطة في إسبانيا وأثبت فعاليته.

المصدر: أرتيك

قد لا يتطلب تحديد شهادة الزور لاحقا من الشرطة التحقق من المشتببه به باستخدام جهاز كشف الكذب، بل يكفي اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي. فقد ابتكر علماء من جامعة كارديف البريطانية برنامجا للذكاء الاصطناعي للتعرف على الكاذب من خط اليد. وأطلق على برنامج تحليل خط اليد تسمية «VeriPol». ويستطيع أي مركز للتحقيق أو أي جهة خاصة أو رسمية تحميل هذا البرنامج الذي يحلل خط اليد على الورق، ويقارنه بالبيانات الأساسية فيه، المستقاة من آلاف

## التخطيط لبناء «قمر» على الأرض!



قبل أن يدخل الرواد المركبة الفضائية للسفر إلى الفضاء، يخضعون لتدريبات مرهقة في بيئات محاكاة تهدف لإعدادهم للتأقلم مع الظروف خارج الغلاف الجوي للأرض. ويتم اختيار كل شيء بدءا من الطاقم ووصولاً إلى أصغر الأدوات، لذلك يخطط الباحثون لإعادة

تهيئة ظروف سطح القمر على الأرض، في إطار السعي المتزايد للعودة إلى القمر. وأعلنت وكالة الفضاء الأوروبية في وقت سابق من هذا الشهر، أنها تعمل على تجهيز منشأة جديدة في مركز الفضاء التابع لوكالة الفضاء الأوروبية في كولونيا بألمانيا، سيستخدم قريبا لبناء

نسخة مصغرة من سطح القمر على الأرض. وسيستخدم هذا البرنامج الذي أطلق عليه اسم «Luna»، في اختبار تقنيات وأدوات جديدة وأنظمة يمكن أن تعتمد عليها طواقم المستقبل أثناء استكشاف القمر وإنشاء قاعدة على سطحه.

المصدر: آر تي عربية

## لا تشتتر هاتفا جديداً وانتظر «آيفون» الرخيص



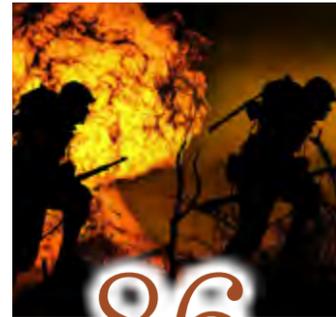
خبراء التقنية يرون أن هاتف «أبل» الجديد سيكون أفضل من هاتفي «آيفون XS» و«آيفون XS ماكس»، اللذين طرحا في ٢١ من سبتمبر الماضي في العديد من الجوانب. وتكمن الميزة الأبرز لجهاز آيفون الجديد والذي يوصف بال «رخيص»، في سعره المناسب فهو أرخص من الهاتفين الأخيرين بقراءة ٢٥٠ دولارا، إذ يصل ثمنه إلى ٧٤٩ دولارا. كما يوضح الخبراء أن ثمة فارقا مهما في الألوان، فالهاتفان اللذان أعلنتا في سبتمبر متاحان بثلاثة ألوان فقط (فضي ورمادي وذهبي)، بينما سيتوفر الهاتف الجديد بستة ألوان هي (أصفر، وأبيض، وكورالي، وأحمر، وأزرق، وأسود). ومن مزايا هاتف «آيفون» المرتقب، أن شاشته ستكون أوسع من شاشة «آيفون XS»، إذ يبلغ حجم الشاشة وهي من نوع «إل سي دي»، ٦,١ إنشات، لكن هذه الشاشة أصغر من نظيرتها في «آيفون XS ماكس» التي تتاهز ٦,٥ إنشات. ويتميز الجهاز القادم بعمر البطارية، التي تستطيع الصمود لمدة أطول، تتراوح ما بين ١٥,٥ إلى ١٦,٥ ساعة في الشحنة الواحدة، بينما يصل هذا الرقم في «XS» إلى ما يتراوح بين ١٢,٥ إلى

المصدر: سكاى نيوز

## الثقافي التكوين



82



86



90

### مهرجان الشعر العماني ينطلق ١٦ ديسمبر الجاري بمسندم

يقام مهرجان الشعر العماني في دورته الحادية عشر خلال الفترة ١٦ - ٢٠ ديسمبر الجاري، في ولاية خصب، بمحاظة مسندم، بمشاركة ثلاثين شاعرا، وذلك بواقع خمس عشرة شاعرا في المجال الفصيح وخمس عشرة شاعرا في المجال العشبي. إلى جانب ذلك يستضيف المهرجان أربع شخصيات ثقافية وشعرية بارزة من خارج السلطنة، كما يكرم أربعة شعراء عمانيين في المجالين الفصيح والشعبي ممن لهم إسهام بارز، اثنان من الأحياء واثنان من الراحلين الذين بقي ذكرهم وإبداعهم خالدا في الذاكرة. وكانت وزارة التراث والثقافة قد دعت الشعراء العمانيين للمشاركة في المهرجان، وأوضحت الوزارة أن شروط المشاركة تنص على إتاحة المشاركة لكافة الشعراء العمانيين من الجنسين وغير مقيدة بموضوع محدد أو فئة عمرية معينة أو انتماء القصيدة لأي شكل من أشكال الشعر (المقفى، التفعيلة، النثر) بشقيه الفصيح والشعبي، وأنه لا يجوز المشاركة بأكثر من قصيدة واحدة في كل مجال، كما لا يجوز المشاركة للشاعر في كلا المجالين، وألا تقل أبيات القصيدة المقفاة عن اثني عشر بيتا ولا تزيد عن خمسة وعشرين بيتا، أما قصائد التفعيلة والنثر فلا تقل عن أربعة مقاطع ولا تزيد عن خمسة. وكان مهرجان الشعر العماني العاشر قد أقيم في ديسمبر ٢٠١٦، في ولاية صور. كما حظ المهرجان رحالة في دوراته السابقة في عدة حواضر وولايات عمانية منها مسقط وصحار ونزوى وصحار وصلالة وغيرها.

### محمد عبد الله ولد عمر وتجربة الكتابة للأطفال

خرج الأديب الموريتاني محمد عبد الله ولد عمر إلى الحياة تزامناً مع نيل موريتانيا استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٦٠، ففتح عينيه على التحديات الكبرى لدولة ناشئة تواجه مشاكل شتى، بشرية واقتصادية وثقافية وسياسية. وفي هذا الجو، ترعرع الفتى وشب ليصبح شاعراً يدلي بدلوه في معمر معركة العطاء الفكري من أجل حفظ الإرث الثقافي لبلاد شنقيط. يقول ولد عمر: «ليس من السهل أن يتذكر من وُلد في بيئة ثقافية تُكبر العلم والعلماء والأدب والأدباء، متى أصبح أديباً». ويقول هذا الأديب إن أقرب إنتاجه إلى نفسه هو ما كتبه عن الطفل، وتحديداً أغنيته «حلو حلو كالكسكس» وصاحبي يوسف. حتى إنه أعلن تخليه عن الكتابة للكبار وتركيز اهتمامه للصغار، مضيفاً أن الكلمة اليوم لها الدور الفاعل في قضايا الأمة، ذلك أن العصر أصبح عصر إعلام واتصال، وقد قام فيه الخطاب مقام السيف والسهم، ومن هنا أصبح لزاماً على الأديب أن يبدي رأيه مهما جره هذا الرأي إلى ما لا يرجو.

المصدر: العمانية

### الكتاب «الآمازيغي» يدخل بقوة سوق النشر بالجزائر



أصبحت الآمازيغية، لغة رسمية في الجزائر، في ٧ فبراير ٢٠١٦، عقب تبني البرلمان بغالبية ساحقة مراجعة دستورية تنص على اعتبار الآمازيغية لغة وطنية ورسمية إلى جانب اللغة العربية. حيث شهد معرض الكتاب بالجزائر، حضوراً لافتاً للكتاب الآمازيغي عند دور نشر محلية مشاركة في طبعته الـ ٢٢ الجارية حالياً، حيث يرى مختصون أنّ ترسيم الآمازيغية لغة وطنية رسمية إلى جانب العربية كان لها أثر إيجابي على حركة نشر الكتاب الآمازيغي في البلاد. وخلال افتتاحه معرض الكتاب، دعا رئيس الوزراء أحمد أويحيى، إلى ضرورة توزيع الكتاب باللغة الآمازيغية، وتوفيره في المكتبات عبر البلاد. وقال الطاهر بوخونوفة، مترجم بالمحافظة السامية للآمازيغية (تابعة للرئاسة)، إن «حضور الكتاب الآمازيغي في تزايد مستمر في معرض الكتاب كل سنة، وفي خارطة النشر بصفة عامة في البلاد». وأضاف بوخونوفة أنّ «المحافظة السامية للآمازيغية، تشارك للمرة العاشرة في المعرض، وكل سنة يعرف جناحها توسعاً، وهذا دليل على أنّ مساحة الكتاب الآمازيغي تزداد». وأشار إلى أنّ عدّة دور نشر أخرى بدأت تهتم بالكتاب المكتوب بالآمازيغية أو المترجم من اللغة العربية إلى الآمازيغية، عقب ترسيمها لغة وطنية، وبسبب ظهور قراء جدد كطلبة الجامعات والمدارس والثانويات. وتابع «الكتاب الآمازيغي، توسع ليشمل الكتب المدرسية والجامعية وكتب التخصصات بعد إقرار تدريس الآمازيغية في مدارس وجامعات البلاد».

المصدر: الأناضول



## ساعة من التمارين يومياً تزيل البروتينات السامة من العضلات

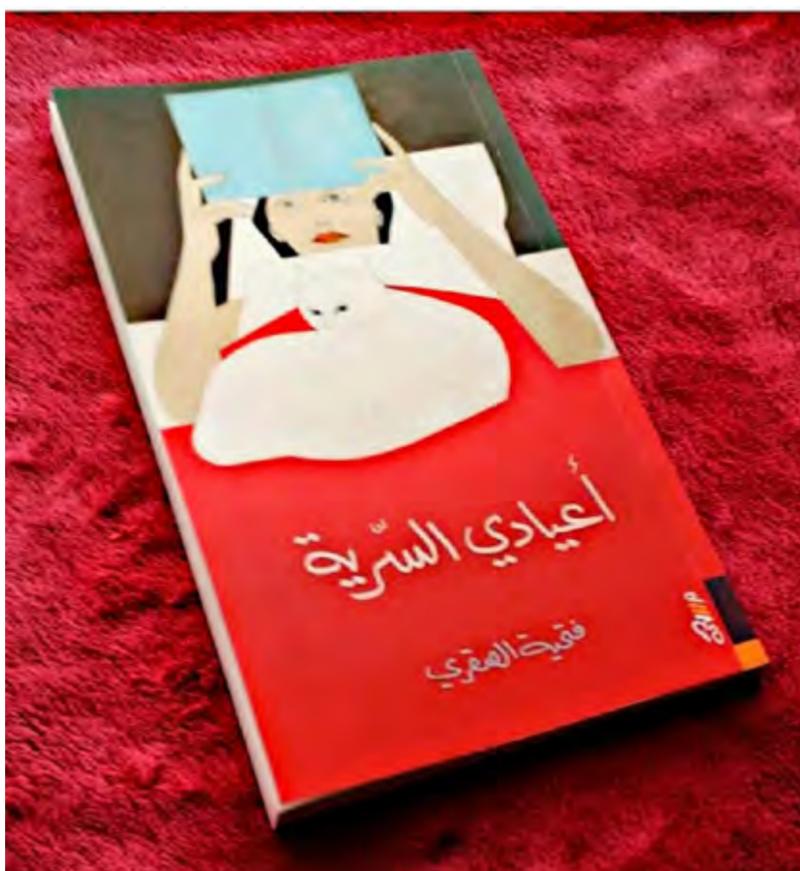
أفادت دراسة دولية حديثة، بأن ممارسة التمارين الرياضية لمدة ساعة واحدة يومياً، يساعد على إزالة البروتينات السامة من العضلات، ويسهم في علاج ضعف وضمور العضلات.

على الفئران المصابة، وجد الباحثون أن الإصابة بالعصب الوركي تأتي بسبب ضعف الجهاز الخلوي المسؤول عن تحديد وإزالة البروتينات والسموم التالفة من العضلات. وبعد ٤ أسابيع من التمارين الرياضية، وجد الباحثون أن ضعف العضلات الناجم عن إصابة العصب الوركي أقل عدوانية في المجموعة التي مارست التمارين الرياضية، مقارنة مع المجموعة الأخرى.

المصدر: الأناضول

يصيب المرضى الذين يظلون لفترات طويلة طريح الفراش، أو العمال الذين يقضون ساعات طويلة جالسين. ولرصد تأثير التمارين الرياضية على المصابين بالعصب الوركي، أجرى الفريق دراسته على مجموعة من الفئران المصابة بهذه الحالة، وقسموهم إلى مجموعتين. وانخرطت المجموعة الأولى في التمارين الرياضية لمدة ساعة واحدة يومياً ٥ مرات أسبوعياً، فيما لم تشارك المجموعة الثانية في التمارين. ويجراء فحوصات

الدراسة أجراها باحثون بجامعة ساو باولو البرازيلية، بالتعاون مع باحثين من الولايات المتحدة والنرويج، ووضع الباحثون أن نمط الحياة المستقرة وما يصاحبه من الجلوس لفترات طويلة، ينجم عنه تراكم البروتينات السامة وغير المعالجة بشكل كاف في خلايا العضلات، وبالتالي يؤدي إلى ضعف العضلات أو الوهن. وأضافوا أن هذه الحالة هي عبارة عن خلل وظيفي عضلي يؤثر على كبار السن أو الأفراد الذين يعانون من الإصابة بالعصب الوركي، الذي



شيء ما، فرح، ألم، حب، صداقة، اللحظة الفارقة للمعرفة، للتأمل، للفوز، للخسارة، للمرور للوقوف، للتخلي، للتعجب، للراحة، الفرق في التساؤلات والبحث عن العنوان عن الدليل، عن الإجابة، حتى لو لم نجد شيئاً نتشبث بذلك المشي الطويل المضني الذي غالباً لا يفضي إلى شيء.

### تمنحي الصبر والقوة

متى بدأت كتابة الشعر؟ وبمن تأثرت؟ بداياتي انطلقت من شغفي بالرسم والموسيقى والتمثيل في المدرسة، أضفت إليها بعد ذلك تصميم الأزياء والخياطة، ثم الخط العربي، أرسم الوجوه والطبيعة إلى جانب اهتمامي بالقراءة، قراءة الكتب والصحف والمجلات المحلية والخليجية التي كان أبي يجلبها للمنزل، كنت أقرأ كل شيء بنهم، إذ لم يكن لدي مصدر آخر للحصول على الكتب غيرها، ومحاولاتي للتعبير عمّا أشعر

أن يدخل الغابات، ويعبر البحار والمحيطات؛ ليتقصى أثراً، ليحصل على وردة، أو نجمة، أو مفتاح. يمضي متلفناً قلقاً، محتفظاً ربما بما قاله هيكسلي: «لا أريد الراحة، أريد الشعر، أريد الخطر، أريد الحرية». وبما قاله باسترناك: «إنسان سيء لا يمكن أن يكون شاعراً جيداً». علينا أن نذهب أبعد قليلاً، أن نترك مسافة بيننا وبين تلك الأشياء القديمة، علينا أن نستبدل تلك النظرة الفارغة القاتلة التي لا تعبر إلا عن روح فارغة، تسير في طريق آمن، أن نلتفت لما هو مهمل وبعيد وملقى في مكان ما داخل متاهات النفس البشرية، أن نحافظ على ذواتنا المخطوفة، أن نتعرف إليها جيداً، أن لا نلغظ حضورها بشخصيات أخرى، تواظب على الصراخ والدوران، علينا أن نتعلم كيف نصمت قليلاً، كيف نبحت بتأن، كيف نمشي بسرعة أقل؛ لنرى جوهر الأشياء بشكل أوضح.

كل يوم في حياتنا يمنحنا فرصة لاستعادة

■ أنا كائن «لا اجتماعي»  
قليل الكلام، وفي حالة  
هروب دائم

■ لا يزال النصُّ الشعريُّ  
الحديث بعيداً عن  
الذائقة العامة قليلاً

### كيف تعرفين نفسك للقراء؟

لا أعرف لماذا توقفت طويلاً أمام هذا السؤال، كمن دخل إلى ممر طويل وضيق، ويحاول أن يجد مخرجاً يؤدي إلى فضاء أرحب، يليق بكائن حلم كثيراً بالحقول الشاسعة، بالتأمل والخيال والابتكار، كائن غير اجتماعي، قليل الكلام، وفي حالة هروب دائم متى ما سمع صوتاً يناديه باسمه، يذهب في الاتجاه المعاكس إلى تلك الأمكنة الخالية البعيدة مصابياً بقول دو شازال «اخترت العيش في مورييس؛ لأن سكانها لا يعرفونني، ومن جهلهم بي حصلت على حزيتي». لكن محظوظ بالطبع ذلك الكاتب الذي تحظى نصوصه وقصائده بقرء أذكاء ومختلفين، يعرفون كيف يدخلون إلى عوالم الأرواح الصاخبة القلقة المثقلة بالتساؤلات، قرء لديهم حساسية عالية يقرؤون الحياة بشكل متأن، ويفتحون الباب على مصراعيه لكل جمال مرهف يسكن أغنية عابرة، أو سطرًا شعريًا، أو لوحة فنية، ويفعل بالروح ما يفعله الورد والربيع بالأرض العطشى.

نعيش في زمن الجميع فيه يقول إنه  
شاعر.. من هو الشاعر الحقيقي في

### نظرك؟

أُن يبحث المرء في هذا العالم عن وسيلة للنجاة أمرٌ ملهم ومهم، بالطريقة التي تلائم روحه، ذاته، كيانه، توجهاته؛ ليغرق عن آخره فيه؛ بحثاً عن إجابة، عن حلم، عن أمل، عن طريق جديد، عن روح أخرى تتوافق معه، عن زمن يشبه ما يجده في الخيال، أن يطرق أبواباً عدّة، يمر بأمكنة معتمة مضيئة موحشة،

من شغف التصميم والأزياء والموسيقى والخط العربي إلى الشعر

## فتحية الصقرية: أكتب لأبقى بدون عاهات مستديمة



للشعر ارتباط وثيق مع الحب، عبر تجلياته، بعداً أو فقداً، تحلق بالشاعر في فضاءات لا مرئية، يستشعرها بروحه، تجوب بالمتلقي لتحط به أخيراً في أرض من الجمال والإبداع، هؤلاء الذين يرسمون لوحات الحياة بالكلمات، فتأتي القصيدة تشبهنا. بين الحب والخوف والشغف والألوان وجدنا شاعرتنا الشابة والجميلة، فتحية الصقرية التي نقلتنا في هذا الحوار بين المفردات الشعرية والعاطفية، شاعرة برزت ثقافتها وقوة تعابيرها في أسطر زينت بها الحوار، فكان الجمال حاضرًا متسيداً الموقف.

■ حوارتها: شبيخة الشحية

## ■ أتمنى أن يصبح حضور الشاعرة أكثر قوة وثباتاً وثقة

## ■ أطمح أن تظل روعي مؤمنة بقوة الشعر، لتغيير العالم والواقع

التي تهزُّ روعي، أعود للذوِّي الذي يحدث في الأعماق، لحاجات الروح الغامضة، لوقت الصمت والحلم والكلام؛ لأبدأ خطوة جديدة قد تلغي الخطوة السابقة.

### تمشي مصغية ومتأملة

كيف ترين مستقبل القصيدة بشكل عام؟ والقصيدة النسائية بشكل خاص؟ أمل أن يصبح أفضل، منفتحاً أكثر للحياة والعالم، وأن يصبح حضور الشاعرة أكثر قوة وثباتاً وثقة، أن تمشي مصغية ومتأملة، دون أن تلتفت كثيراً لمطبّات الحياة الاجتماعية، وأن تمنح نفسها صوتاً خاصاً متفرداً لا يشبه أحداً سواها.

طموحاتك على مستوى الشعر والمستوى الشخصي..

أن تظلُّ روعي مؤمنة بقوة الشعر، لتغيير العالم، لتغيير الواقع، والمحيط الذي يتقل كاهلنا بأكاذيبه، أن لا تصاب بالوهن والعجز أمام كل ما يحدث من تسارع مرعب لقوى الشر، والانحدار الأخلاقي الذي يشهده العالم، على نحو غير مسبوق، أن تظل الكتابة قارب النجاة والجسر، والطريق والباب الذي يفضي بي دائماً لمكان آمن، ففي كل مرة أكتب فيها نصاً، أو قصيدة بعد صراع طويل ومجهد مع حدث ما، أنهكتني نفسياً وفكرياً وجسدياً، أشعر بطاقة ما تحملني للأعلى، مع العصفير والفرشاشات. أعتقد أن مثل هذا الصراع الكبير الذي أعيشه لا تخفت حدته، ولا تهدأ إلا باللجوء إلى جلسات مكثفة، وتغذية مستمرة من حدائق الشعر وينياعه.



• الشُّغف  
صديقي الذي يحرضني على المشي في الظلام، وتسلق الجبال، يحرضني على القفز والغرق، وقصص الحشرات. صديقي الذي أطلب منه، دائماً، وبالحاح أن يتزوج حياتي.

• الألوآن  
ابنة الحب، وشقيقة البهجة الصُغرى.

في حياتنا لحظات كثيرة.. ما اللحظات التي لا تستطيع فتحية نسيانها؟  
آه اللحظات، اللحظات، الوقت القصير، والنظرة السريعة، التي قد تخلف وراءها فراشات وأغان، أو قتلى وجرحى، وكمية هائلة من الدموع، اللحظة التي لا يمكن نسيانها بسهولة، اللحظة التي تلامس الروح، أو تخترقها فجأة، التي تظل محتجزة في الأعماق، مُحدثة ضجيجاً وجلية، لا يسمعا أحد سواي، تلك التي يكون التخلص منها أمراً شاقاً حد أن أصاب بالتهب والحمى.

هل ترين نفسك مختلفة عن بقية الشاعرات؟ وكيف؟  
الاختلاف حالة صحيّة، لكل شاعر صوت، وأسلوب خاص، لا أضع نفسي أبداً في مقارنة مع أي أحد، أصغي كثيراً، وأعود لنفسي عند فعل أي شيء، أجرب كل الأصوات العابرة

مفتوحة، وبحضور مجموعة من العصفير، وفي أوقات متفرقة، غير مزدحمة، خلال اليوم، ليس من كاتب محدد، أمر على نصوص وقصائد ويوميّات، أختار ما يناسب حالتي المزاجية، وما يصيب روعي بصدمة، أو رعشة، أو انجذاب، مثلاً منذ أيام، وأنا أعيش مع «شاعر السينما» أندريه تاركوفسكي، ومع «قالب رعشة واحدة من الهاوية» للشاعرة ماريّا كابريرا.

### فتحية.. والكلمات

الحب، الألوآن، الصمت، الشغف، الخوف، ماذا تعني لك هذه الكلمات؟  
هذه الكلمات، مع كلمات أخرى، ترن باستمرار في حياتي، أتصور أنها تجري اتصالاتها معي، بشكل شبه دائم، كنت أحاول الوصول إلى معناها في نفسي، من خلال نص «الرد على مكالمات فائتة»

• الحب  
الألم الوحيد الذي نلاحقه، بمتعة، ونركض خلفه، كالمجانين، بأقدام، وأرواح عارية.

• الصمت  
هذا كل ما ينبغي علينا فعله.

• الخوف  
الصخرة التي يشغلني دائماً أمر إزاحتها من طريقي.

النفس بمهدئات سريعة المفعول. علي أن أغمض عيني قليلاً، أن أهرب لعالمي الخاص، لوحدي التي أسميها غرفة المفاجآت، حيث تتدافع الأفكار، واحدة تلو الأخرى؛ لتكشف عن هويتها، وشكلها، عن سبب وجودها، تقريباً يوماً يوماً نجلس على طاولة واحدة للتفاوض، أتعرف على كل فكرة بمعزل عن الأخرى، فكل واحدة تحمل قلماً مختلفاً، خوفاً خاصاً، أو طريقة جديدة للنجاة من سمكة قرش كبيرة، تعترض حياتك فجأة، ودون سابق معرفة، لا أعرف من الذي ينقذ الآخر، لكن هذا كل ما يمكنني فعله، ولا أعرف شيئاً آخر، كل ما أستطيع فعله، بعد كل هذا التجوال في مرآت الحياة الوعرة، هو اختراع المرح، التسلية، وتركيب رموش إصطناعية للسعادة، بمرور الساعات والأيام أصبح أكثر هشاشة، يجرحني كل شيء عابر، رفة الهواء الخفيف، استدارة الشمس، إغماضة الحب (لا أستطيع التفكير في شيء / كل شيء يؤلمني / الصمت / الكلام / حناني / أحوال يدي / قلق المحبة / هذيان روعي / اسمي واسم من أحب) في الحقيقة حتى هذه اللحظة لا أستطيع تجاوز أي ألم نفسي سوى بالكتابة.

لمن تقرأ فتحية؟ وماذا تقرأ؟ ومتى؟  
أقرأ صباحاً في الساعة الخامسة، بجانب نافذة

خيالك، سعيداً بإبتسامة شخص غريب، قلب مليء بالحب، هبّ فجأة أمامك، من حيث لا تدري، لا يشغلني كثيراً أمر أولئك الذين يمرون شامتين، أو غير راضين؛ لأسباب نفسية نجهلها عادة، فالساحة مفتوحة، تشاهد، وترى الفت والسمين، السيء، والجيد، وعليك أن تختار أي طريق ستسلك، ما لم تُصَبِّك العدوى. لا يمكننا على كل حال إرضاء ذاتة الجميع، ويمكن لكل فرد حر في هذا العالم أن يترك ما لا يحب، ويذهب إلى ما يحب، دون أن يسبب تشويشاً، أو جرحاً للآخر، تسعدني الآراء التي تأتي من قراء لا يعرفونني شخصياً، يكتبون بحب في مكان ما انطباعاً عن نصك، بعيداً تماماً عنك، وبلا أي وسيلة اتصال لإبلاغك بذلك.

### إغماض العين

ماذا تعني لك الكتابة؟  
ما يرغمني على الكتابة، كما يتهدد لي، هو الخوف من أن أصير مجنوناً وفق قول (جورج باتاي) محاولات البقاء بلا عاهات مستديمة، بعقل كامل، بقلب خال من الشوائب والغبار، والاشتغال المستمر على مشروعات فاشلة، السير بدرجة هوائية في زمن السيارات الفارهة، الوقوف والاكتفاء بالمشاهدة، ومدّ

## ■ تسعدني الآراء التي تأتي من قراء لا يعرفونني شخصياً

## ■ لا أستطيع تجاوز أي ألم نفسي إلا بالكتابة

به تجاه الحياة والعالم، تجاه كل ما يحدث لي، كانت مستمرة، وان اختلفت الأدوات، لكن كان فعل الكتابة يأخذني أكثر، ويشعري بلذة التخلص من شيء ما ثقيل جدا أحمله، بدأت بعدها بأخذ أدوات الكتابة على محمل الجد. كنت أدون كل فكرة تجول في رأسي، وكل نص شعري، أو قصيدة تمثل لي شجرة قمت بزراعتها؛ لتمنحني قوة وصبراً، ويصعب علي قطعها، أو اقتلاعها، ومع الوقت تتغير نظرتنا للأشياء الآن، انظر لما أكتبه بشكل مختلف تماماً، أعب مع القلق لعبة النسيان، أحذف، وأغربل كثيراً، مثل فلاح يحاول أن يطور من أساليبه، وأدواته في الزراعة.

## لمن تكتب فتحية الصغرى؟ وهل تهتمين بردود الأفعال من قبل المجتمع حول ما تكتبين.

في عُمان لا يزال النص الشعري الحديث بعيداً، قليلاً عن الذائقة العامة؛ فتجده متوارياً عن الأنظار لا يحتمى به غالباً، متواجداً في مكان ما لا يلتفت إليه عادة، وحاضراً فقط لدى قراء يتبعون خطاً مختلفاً طريقاً خاصاً بهم، بمنأى عن السائد والمألوف، بوجود مواقع التواصل، كل شيء صار متاحاً، كل شيء يمكن أن تجده بسهولة، ليس بالضرورة أن يصفق لك الجميع، لتكون شاعراً حقيقياً، تختلف الآراء باختلاف الخلفية الثقافية، والتوجهات الروحية لدى كل منا، بعيداً عن مسألة معرفتك بالكاتب نفسه، هناك من يتابع ما تكتب، بصمت وحب، يقرأ روحك بحساسية عالية، في وقت قد تكون فيه نائماً في وقت قد تكون فيه متعباً، أو مريضاً، أو ماشياً في



# عن الحرب أو الخدمة في الجحيم

حسن المطروشي

(١)

السُّلْمُ تأخُذُ منها ما رضيتَ به  
والحربُ يكتفيكَ من أنفاسِها جُرْعُ

العباس بن مرداس

(٢)

ليس من سبيل المبالغة أن نقول إن تاريخ الإنسان مكتوب بالدماء ويمر عبر الحروب الطاخنة والصراعات والمعارك. ولك جدلا أن تمسك بأي كتاب للتاريخ على رفوف مكتبك، ثم تتصفح أي ورقة في الكتاب دون

تحديد. النتيجة أنك ستقرأ عن حرب نشبت هنا وغزوة قامت هناك. الدول والممالك لم تقم على السلم، وإنما على الحرب، إذ ينتهي الصراع لصالح المنتصر الذي يرفع علمه على جثة خصمه المهزوم، ثم يقيم مملكته وييسط هيمنته وسلطانه. قد يكون هذا تبسيطا ساذجا لسيرورة الأحداث والوعي بالتاريخ، ولكنه في نفس الوقت لا يخلو من مقارنة للواقع وملاسة للصواب.

ورغم ما تزخر به الأدبيات الإنسانية والديانات والشرائع من دعوات للخير والتسامح، إلا إنها في الوقت ذاته كرسّت لمفهوم «الحرب المقدسة» ولم تتركس لـ «السلام المقدس»!

أغلب دول العالم لديها وزارات للجيش والدفاع، ولكن لا نعلم دولة أنشأت وزارة للسلم. وما تنفقه الدول على التسليح والاستعداد للموت والقتل، أكبر بكثير مما تنفق في كافة وجوه الحياة والنماء والبناء والسلام.

المجد لدولة مثل كوستاريكا التي ألغت الجيش واتجهت لاستغلال مواردها لبرامج التنمية والتطوير المختلفة.

(٣)

في السلم يدفن الأبناء آباءهم، وفي الحرب يدفن الآباء أبناءهم.

كونفوشيوس

(٤)

الجنرال الأشيب مولع بتقديم نفسه أمام صغار الموظفين كمحارب وبطل وطني عتيق، وقد شارك في حرب ظفار وأبلي فيها بلاء عظيمًا وحقق انتصارات باهرة. كان يسرد القصص عن قدراته الهائلة في ملاحقة فلول المتمردين «الشيوعيين» والأعداء، وإلقاء الرعب في قلوبهم. تحدث كثيرا عن براعته الهائلة ومهاراته في الرماية والاستحواذ على ميادين القتال كلما كان هو طرفا في المعركة.

كان يروي هذه الأحداث على من يتحلق حوله الموظفون يشيدون ببطلاته ويثنون على قدراته العسكرية الفذة، بالرغم من أنهم يعلمون أن أغلب ما يسرده مجرد هراء لا علاقة له بالواقع.

كان كلما ذكر واقعة أو سرد موقفًا أشار إلى سائقه «رسول»، قائلًا: هل تتذكر هذا يا رسول؟ فيجيب رسول: نعم سيدي!

إلا إنه حين ينتهي من حديثه وينصرف إلى مكتبه يتصل رسول من شهادته قائلًا: أنا أعمل معه منذ خمس سنوات فقط!

(٥)

وانظرنالك ثانية

تحت نافذة

أشْرَعَتْهَا أَحْتِشَادَاتُ

ذات شمس

على بعد عشرين ألف ظلام

وسبع حروب!

الشاعر محمد حسين هيثم

(٦)

الأدب الإسرائيلي مليء بالكتابات التي تمجد الحرب، وتعلي من قيمة الجندي والمحارب الذي يحقق الانتصار لشعبه. وهناك أمثلة كثيرة على أدب الاستهزاء والحرب في الأدب الإسرائيلي. ومن أمثلة ذلك ما كتبه إحدى الشاعرات وتدعى نعمي شيمر، التي تعد من أكثر الكتاب تطرفًا وغلوا في كراهية العرب. في الأبيات التالية تمجد هذه الشاعرة الطيار الإسرائيلي الذي يلق بطائرته في السماء العربية ويقصف المدينة تلو الأخرى، فتقول: على أجنحة الفضة الفوارس يمتطون الغيوم الأقوياء الطيبون. وتقول أيضا: في منتهى السعادة يتألقون ونحن نحلق معهم من الجولان وحتى البحر الأحمر.

(٧)

ربما في الحروب الذرية القادمة وأنا أبحث عن قلبي  
أجدك مختبئة خلف شظايا النجوم  
أو عالقة في سحابة من جثث الأشجار  
حينها سأقبلك بشفتين من لهب  
وبعينين متسعيتين أضمر مادك إلى صدري!

الشاعر العراقي يحيى البطاط

(٨)

لا يمكن الحديث عن الحرب وأدب الحرب دون التوقف عند تجربة الشاعر الإنجليزي ويلفريد أوين، الذي يعده النقاد والدارسون «شاعر الحرب» بامتياز. لقد كرس ويلفريد أوين مشروعه لمناهضة الحرب وفضح قبحها وصور بشاعتها ومآسيها. وقد شارك في جبهات القتال في الحرب العالمية الأولى، لكي يعيش الحرب ويتمرس في الخنادق ويشم دخان البواريد والغازات ويصغي لصرخات القتلى وأنين الجرحى والمصابين، من أجل أن يكتب الحرب كما عايشها وليس كما سمع عنها.

هذا النزوع لدى الشاعر قاده لأن يكون أحد ضحايا الحرب، حيث قتل في الجبهة الفرنسية بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩١٨م، أي قبل انتهاء الحرب بأسبوع، وكان في الخامسة والعشرين من العمر. وفيما كانت الكنائس في بريطانيا تدق معلنة انتهاء الحرب تلقت أمه نبأ وفاته!

تقول الناقدة الأردنية سميرة الحاج أن أوين يعارض بوضوح الشعر الذي يُجَمَل واقع الحرب بوصفها بطولة ومغامرات رومانسية، ويفضّل على عكس ذلك أن يكون الشعر صادقًا، يعكس الواقع بآلامه وويلاته. لكن أوين يعترف أيضًا بأن هذا الشعر الممتلئ بالآلام سيُفسد رونق الشعر وجماله. ومع ذلك، لا ينبغي للشاعر الضرار منه، مما يضع الشاعر حينها في مأزق يصفه أوين بحصافة في مسودة مقدمة مجموعته الشعرية: «قصائد الحرب»، فيقول:

أنا غير معنيّ بالشعر

موضوعي هو الحرب

وجزع الحرب

مسكينٌ أيها الشعر!

(٩)

يقول رمضان لاوند في كتابه (الحرب العالمية

الثانية: عرض مصور) أن المراسل الحربي

روبرت ليكي نقل نصا مكتوبا على شهادة أحد

قبور الجنود جاء فيه:

«وعندما يعود إلى السماء،

سيقول للقديس بطرس:

إنني جندي جديد في خدمتك يا سيدي،

لقد سبق لي أن خدمت في الجحيم!»

(١٠)

فاحلم، على الأقل، وأنت في القبر

ولا تحاول تعرّف شيء جديد

لأنه كما في السابق

يرقص السادة في القصر،

بعد المعارك المظفرة،

بينما ينظر الوجه الجائع نفسه

من عتمة الشوارع!

بابلو نيرودا - النشيد الشامل (ترجمة: صالح علماني)

(١١)

يروى تاريخ الحرب العالمية الأولى أن الجنرال الإنكليزي السير هاملتون الذي كان يقود الأسطول البحري الإنكليزي لضرب تركيا كان شاعرا. فكان يتصرف أحيانا على نحو إنساني حضاري، وهو ما لا يتفق مع طبيعة الحرب الوحشية، مما تسبب بهزيمة نكراء لحملته، كبدت بريطانيا العظمى خسارات فادحة!

يقول عمر البيرواي في كتابه (الحرب العالمية الأولى: عرض مصور): والحق أن هاملتون قد أجاد في وضع استراتيجية حركته، ولكنه كان مهذبًا وإنسانيًا أكثر مما ينبغي لجنرال صناعته الموت. وقد أضعف من مركزه الحربي أنه كان شاعرا فدفعه ذلك، ترفعا، إلى عدم الانقضاض والفتك بخصومه غير الأنداد له، حتى أنه أثناء عملية الإنزال ظل يناور في سفينة حربية قريبة من الشاطئ دون أن ينزل بنفسه.

وكان بوسعه أن يسيطر على كامل الأحداث في الأربع وعشرين ساعة الأولى. أما لما انقضت تلك الساعات، فقد تغير الموقف. فالجنود الذين نزلوا وجدوا أنفسهم قبالة منطقة صخرية يسيطر عليها العدو، وبلغت الحرب كان الجنود النازلون في «أرض مكشوفة» وفي مدى نار العدو .. الكثيفة والمتفرقة».

### (١٢) غداُ تخرج الحرب للنزهة

اتركوا التعمومة والضحك والرقص والطفولة والنساء والأسرةُ وأكواب الشاي بالحليب ومقاعد الدرس وما تبقى من أحلام متناثرة في الزوايا إنها لا تحب الشوكولاته وتبادل القبل في الطرقات وأمورا كهذه تضر بصحة الحرب التي ستخرج غدا للنزهة!

### عبدالرزاق الربيعي: من قصيدة (غداُ تخرج الحرب للنزهة)

### (١٣)

وقف خطيب أثينا ديموستين، الذي كان يستهض أهل أثينا ضد (فيليب) ملك مقدونيا، صاحب التطلع والطموح للاستيلاء على كافة بلاد اليونان. وقف مرة مخاطبا قومه فقال: «إن الحروب لا ضابط لها ولا قانون، فهل تريدون الانتظار حتى يأتيكم نبأ الإغارة المفاجئة؟»

### (١٤)

عرف التاريخ العماني ما يمكن أن نطلق عليه أقصر حرب في التاريخ وهي التي دارت بين السيد خالد بن برغش والبريطانيين في زنجبار. إذ إن السيد خالد بن برغش كان يطمح في تولي الحكم في زنجبار، وقد لاحت له السانحة بعد وفاة السلطان حامد بن ثويني الذي لم يكن له أبناء يخلفونه في الحكم. بينما كان البريطانيون يرغبون في تنصيب السيد حمود بن محمد.

في كتابه (مذكرات رجل عماني من زنجبار) يصف سعود بن أحمد البوسعيدي تفاصيل هذه الحرب قائلا: بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٨٩٦م، استولى السيد خالد بن برغش على السلطة، وشكل جيشا من ٢.٨٠٠ رجل. وبتاريخ ٢٦ أغسطس عزز السيد خالد وزجاله حماية القصر، وأرسوا الفرقاطة السلطانية «جلاسكو» في الميناء قبالة القصر. ومن أجل تطويق هذه

التحركات، جمع البريطانيون خمس بوارج حربية في الميناء، ثم أنزلوا عدة أفواج من قوات المارينز الملكي فوق الساحل. وفي تمام الساعة ٨:٠٠ صباحا بتاريخ ٢٧ أغسطس، صدر إنذار للسيد خالد بمغادرة القصر في غضون ساعة، وإلا فإن الحرب ستبدأ. وفي تمام الساعة ٩:٠٢ باشرت البوارج البريطانية بإطلاق النار. وبعد إغراق الفرقاطة «جلاسكو»، دكوا القصر بوابل من النيران، مما أرغم السيد خالد على رفع الراية البيضاء. وقد استغرقت الحرب قرابة ٤٥ دقيقة.

### (١٥)

إذا خسرنا الحربَ لا غرابة لأننا ندخلها..
بكلِّ ما يملكُ الشرقيُّ من مواهبِ الخطابة بالمفتريات التي ما قتلت ذبابة لأننا ندخلها..

بمنطقِ الطلبةِ والريابة

#### نزار قباني

### (١٦)

يعد الصحفي البريطاني روبرت فيسك، من المعارضين للسياسات البريطانية والأمريكية، ويطلق عليها مصطلح (الأنغلو ساكسونيون). كتب روبرت فيسك يومياته كمراسل صحفي للعديد من الحروب الحديثة مثل الحرب الأهلية في لبنان والاجتياح الإسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا وغزو العراق وحرب أفغانستان وغيرها.
وتق فيسك ذلك كله ببراعة متناهية، في ما يشبه المغامرات، التي كتبها بروح المثقف ووعي الإعلامي المخضرم، ونشرها في سلسلة من ثلاثة مجلدات بعنوان (الحرب الكبرى تحت ذريعة الحضارة) حمل الجزء الأول عنوان (الحرب الخاطفة) فيما حمل الجزء الثاني عنوان (الإبادة) وجاء الجزء الثالث تحت عنوان (إلى البرية).

### (١٧)

وَلَوْ أَنَّنَا كُنَّا رَجَالًا وَكُنْتُمْ نِسَاءً، لَكُنَّا لَا نَفْرُ بِدَا الْفِعْلِ فَمَوْتُوا كِرَامًا أَوْ أَمِيتُوا عَدُوَّكُمْ وَدَبُّوا نَارَ الْحَرْبِ بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ وَإِنِ أَنْتُمْ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هَذِهِ فَكُونُوا نِسَاءً لَا يَعْجَبَنَّ مِنَ الْكَحْلِ **عفيرة بنت عباد**

### (١٨)

يقول الكاتب الأمريكي دابل كارنيجي في كتابه الشهير(دع القلق وابدأ الحياة): «لقد أثبتت الإحصاءات أن القلق هو القاتل رقم (١) في أمريكا. ففي خلال سني الحرب الأخيرة، قتل من أبنائنا نحو ثلث مليون مقاتل. وفي خلال هذه الفترة نفسها قضى داء القلب على مليوني نسمة. ومن هؤلاء الأخيرين مليون نسمة كان مرضهم ناشئًا عن القلق وتوتر الأعصاب».

بكل تأكيد أن كارنيجي يتحدث هنا عن أبنائهم، إلا أنه من المؤكد أن ما حدث في هوريشيما وناجازاكي على يد أبنائهم أيضا لهو الأشد هولًا في تاريخ الحروب على الإطلاق، ولم يكن ذلك نتيجة القلق، وإنما نتيجة القنبلتين النوويتين اللتين أطلقتتهما بلاده على المدينتين اليابانيتين راح ضحيتيها أكثر من ربع مليون شخص أغلبهم من المدنيين أطفالًا ونساء وشيوخًا لا علاقة لهم بالحرب، ناهيك عن ما خلفته من الدمار والأوبئة والعاهات المزمنة!

### (١٩)

لَمْ أَكُنْ نَائِمًا عِنْدَمَا قَامَتِ الْحَرْبُ..
كَانَتْ حَجَارَةٌ بَيْتِي تَبْنِي مِنَ الْقَصْفِ وَاللَّيْلُ مَرْتَمِشًا



### وَرُجَاحُ النُّوَافِدِ تَلَهُوْ شَطَائِيَاهُ

فَوْقَ الْأَسْرَةِ،

كَانَتْ عِظَامِي تَابِتَةً

وَجِبَالُ الْمَدِينَةِ تَابِتَةً..

يَبْدُ أَيُّ حَزِينٍ!

### د. عبد العزيز المقالح

### (٢٠)

مازن كرباج .. موسيقي لبناني يعزف على آلة البوق .. من شرفته شهد القصف الإسرائيلي على بيروت، و كان على مقربة من هطول الجحيم على سقوف المدينة .. فكان أن ابتكر ثنائية مجتونة تمزج بين إيقاع القصف والموسيقى.
وحين سئل عما إذا كان لا يعتقد أن في هذا المزج بين الموسيقى والقصف قلة ذوق، قال: إلقاء القنابل على الحافلات والأطفال وهم يظرون من قراهم به قلة ذوق أكثر».

### (٢١)

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدَقْتُمْ
وَمَا هُوَ عِنَهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا دَمِيمَةً
وَتَصْرَى إِذَا صَرَيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

تَعْرَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشَالِهَا

وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَسْتِمِ

### زهير بن أبي سلمى

### (٢٢)

شهد التاريخ الإنساني حروبا شرسة وصراعات طاحنة أريقت فيها أنهار غزيرة من الدماء.
إلا أن الحرب العالمية الثانية تظل من بين الحروب الأكثر وحشية في التاريخ والأعمق أثرًا في وعي الإنسان الحديث، والأشد تأثيرًا على سير الأحداث على الصعيد العالمي.

وقد استلهمت السينما الكثير من قصص هذه الحرب وأنتجت أفلاما كبيرة عن أحداثها بلغت قرابة ٨٠ فيلما أو أكثر.

وبطبيعة الحال كل فيلم يعبر عن وجهة نظر الجهة التي تتبناه إنتاجيا، وفق تقسيم المعسكرات والتحالفات التي شقت العالم فيما بعد إلى نصفيين، في حرب جديدة أخرى، عرفت بالحرب الباردة، بين المعسكرين المنتصرين في الحرب وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي. وامتدت هذه الحرب خلال الفترة ١٩٤٧ . ١٩٩١م، حين انهار الاتحاد السوفييتي، تاركا الساحة العالمية تحت قبعة العام سام، لتمارس فيه أمريكا نشر هيمنتها ورؤاها وثقافتها بل وهمجيتها وبلطجيتها في أحيان كثيرة، تماما مثل يحدث الآن في عهد الرئيس دونالد ترامب.

### (٢٣)

من أوهام الحرب العالمية الثانية شيدت أمريكا متحفا للا(هولوكوست) وهي محارق الأفران النازية التي قيل إن جيوش هيتلر حرقت فيها اليهود بروسيا. هذه المحارق التي حاكمت فرنسا بسببها المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي، ليس لأنه أنكرها، وإنما فقط بسبب تشكيكه في الأرقام المبالغ فيها من اليهود الذين قيل إنهم أحرقوا.

### (٢٤)

يعد كتاب (من الذي دفع للزمار؟) الحرب الباردة الثقافية) لمؤلفته البريطانية فرانسيس ستونر سوندرز، ترجمة: طلعت الشايب، من أهم الكتب التي رصدت ووثقت

لدور المخابرات المركزية الأمريكية في عالم الفنون والآداب، خلال حقبة الحرب الباردة.

تقول المؤلفة في مقدمة كتابها: «بينما كانت الحرب الباردة في أوجها، كرست حكومة الولايات المتحدة الأمريكية موارد واسعة من أجل برنامج سري للدعاية في أوروبا الغربية. كان أحد الملامح الأساسية لهذا البرنامج هو الحرص الشديد على أن يبدو كأن لا وجود له. أما الذي يديره فكانت ذراع التجسس السرية لأمريكا، أو وكالة المخابرات الأمريكية CIA. هذه الحملة كانت ركيزتها هي منظمة الحرية الثقافية».

وأشارت الكاتبة إلى أن المنظمة استقطبت العديد من الأسماء اللامعة في فضاء الأدب والشعر والموسيقى والإعلام والسينما والفنون بشكل عام وكانوا يعملون لصالحها، سواء يعلمهم أو دون علمهم.

وفي هذا السياق تقول الكاتبة: وكان من نتيجة ذلك أن تكونت شبكة محكمة من البشر الذين يعملون بالتوازي مع الوكالة للترويج لفكرة مؤداها أن العالم في حاجة إلى سلام أمريكي (American pax) وإلى عصر توير جديد، وأن ذلك سوف يسمى ب«القرن الأمريكي».

ووفقا لما أوردهت الكاتبة أن المنظمة أنشأت برنامجا أطلقت عليه (مجلس المجالات الأدبية). وفي منتصف الستينيات وسعت دائرة نشاطها من أوروبا الغربية إلى مناطق أخرى من العالم ذات أهمية استراتيجية مثل أفريقيا والصين والعالم العربي. ومن المجالات العربية التي كانت تتلقى الدعم من هيئات تابعة للاستخبارات الأمريكية مجلتا (شعر) التي أسسها الشاعر اللبناني يوسف الخال بعد عودته من أمريكا، و(حوار) وهي مجلة المنظمة الناطقة بالعربية.

### (٢٥)

أَدْخُلُ الْحَرْبَ بِلَا أَعْدَاءٍ عِنْدِي

مُؤَسَّفٌ، أَقْتُلُ أَنْصَارِي وَجُدِّي

أَحْسُدُ الْأَمَوَاتِ قَطْعَانًا أَمَامِي

طِبْلَةَ اللَّيْلِ، وَأَدْعُو: أَيْنَ جَدِّي

فَإِذَا كَانَ أَمَامِي صُحَّتْ: هَذَا

صُنِّعَ أَخْطَائِكَ، مَاذَا ثُمَّ بَعْدِي؟!

باللحية تمثل أنموذجا لهذه الوساطية البعيدة عن الإفراط والتفريط

### الوعي والحرية

وفي بحثه الأخير بعنوان (الوعي والحرية) يخلص المحرمي إلى أن معركة الأمة الكبرى هي معركة الوعي، معركة الفكر الحر، فالمعرفة العميقة قادرة على تبييد ظلمات الجهل، والإرادة الحرة قادرة على تحطيم قيود الجمود والاستعباد.

ويؤكد زكريا المحرمي أن على الأمة أن تدرك أن هويتها الحقيقية لا تتمثل في شعر اللحي الطويل ولا في لباس المرأة الأسود، بل تتمثل هوية الأمة في مبادئها القرآنية العليا، كالعدل والحرية والكرامة، تتمثل هوية الأمة في سلوكها الحضاري، وفي تعاملها الإنساني. إن الخطابات التي تجلد مقصري اللحي وترجم الحليتين بينما تخشع أمام سيوف الطغاة والجلادين ليست سوى خطابات متأمرة على نهضة الأمة وعزتها، ومثل هذه الأصوات ينبغي فضحها أو اعتزالها.

ويضيف الدكتور زكريا أن على الأمة أن تدرك أنها مطالبة بالإنتاج العلمي والمعرفي كي تتحصل على احترام أبنائها، وعليها أن تدرك أن النهوض العلمي والحضاري لن يتحققه لا اللحي الحليقة ولا اللحي الطويلة، وإنما يتحقق النهوض في المناخات التي يشعر الإنسان فيها بالطمأنينة والسعادة والقدرة على العطاء. إن النهوض العلمي مرتبط بالعدل والمساواة وحفظ الكرامة والشعور بالحرية، والقدرة على المشاركة في بناء المجتمع، وصنع مستقبله.

ويختتم الدكتور زكريا المحرمي مؤكداً أن أي حديث حول الهوية لا ينطلق من العدل والمساواة ليس سوى تزييف لوعي الأمة وخداع لأبنائها، وأي خطاب للهوية لا ينطلق من المشاركة السياسية ليس سوى زخرف من القول غرورا. إن اللحي الحليقة التي ترفع شعار العدل وحرية الإنسان هي أبر عند الله وأكرم من اللحي الطويلة التي أختمتها موائد السلطان. كما أن اللحي الحليقة الصامدة في وجه الطفيلان أكرم عند الله وأعظم من اللحي المنبسطة مهما كان طولها. بل إن لحيه حليقة واحدة تقدم اختراعا مفيدا للبشرية لهي أشرف عند الله من ألف لحيه طويلة لا تقدم للناس غير فتاوى الكراهية والفرقة والتوحش والدماء.



زكريا المحرمي

● اللحي الحليقة الصامدة في وجه الطغيان أكرم عند الله من اللحي المنبسطة مهما كان طولها

● النهوض الحضاري يقتضي احترام العقل وليس بتزييف الوعي واختلاق الأوهام

### اللحية في نسختها العربية

أما حول (ظاهرة اللحية في نسختها العربية) فيرى المحرمي أن ظاهرة حلق اللحي لم تكن معروفة في المجتمعات العربية المشتتة في الصحراء، بل كانت اللحية الطويلة تمثل رمزا للقوة والرجولة والحرية، أما حلقها فقد ارتبطت عندهم بالأنوثة والعبودية والغلمان المخصيين. حين جاء الإسلام قام بهتذيب كثير من الممارسات التي كانت شائعة، ومنها إطالة اللحي، وانطلاقا من مبدأ الوساطية الأصل في الشريعة، وبناء على أن الطهارة والنظافة وأخذ الزينة تعتبر فرائض في الشريعة الإسلامية، فقد كانت ممارسة النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة

التعاطي مع القضايا الاجتماعية والتشريعية، ولئن كان الحديث هنا منصبا حول اللحية إلا أن القضايا الأخرى الشبيهة بها كتفذية لباس المرأة وزينتها وعملها والعلاقات الاجتماعية لا تختلف عنها لا في أصلها الثقافية، ولا في تطورهما التاريخي، كما لا تختلف عنها في عملية التنقيص الديني، وبالتالي في النتائج التشريعية والاجتماعية التي يمثل هذا المنهج أفضل سبيل لفحصها ودراستها.

ويرى المؤلف أن المثقف الحقيقي ليس مفارقا لواقعه، ولا ينبغي أن يكون متعاليا على هموم مجتمعه، مهما كانت هذه الهموم ساذجة في نظر بعضهم، ذلك أن المعرفة حميدة كلها، وليس لجزء منها أفضلية على غيره إلا بحاجة الناس إليها في ذلك الزمان، وبما يحقق مصلحتهم في ذلك المكان.

### فلسفة اللحية

تحت عنوان (فلسفة اللحية) يقول زكريا المحرمي أن الوجه يمثل نافذة لاكتشاف جمال الإنسان وتبين ملامحه، كما أنه باب للتعريف بأصول الفرد العرقية وثقافته الاجتماعية وانتماءاته الدينية، إضافة إلى كونه مدخلا لاكتشاف وضعه الاقتصادي، واتجاهه الفكري وميوله السياسي. هذا فضلا عن احتواء الوجه على أهم ثلاثة أعضاء لتلقي المعرفة ونقلها، وهي العين والأذن والشم. إن الوجه هو العضو الأهم لإبراز مشاعر الإنسان وأحاسيسه، وإظهار انفعالاته الداخلية واضطراباته النفسية، إن الوجه بلا شك هو أهم آلة في الجسد يمارس بها الإنسان فطرته الاجتماعية. ويرى المؤلف أن كل تغير في وجه الإنسان له دلالة، فالوشم والكحل وأحمر الشفاه ليست مجرد مظاهر جمالية، بل هي شارات لا تخلو من الإحالات الثقافية، أما شعر وجه الرجل فهو يمثل الميدان الأوسع لتمظهرات الصيغ الثقافية والفكرية والاقتصادية المتعددة للفرد والمجتمع. فهناك مجتمعات تتميز بلحي قصيرة، ومجتمعات بلحي مستوية مشدبة ومستديرة، وأطياف اجتماعية تتميز بلحي طويلة، وأخرى بلحي حليقة، وهناك أفراد لهم شارب طويل، وآخرون لهم شارب حليق أو قصير، إضافة إلى صور أخرى، وأشكال من قصات اللحي والشارب لا تعد ولا تحصى، وكل ذلك عائد إلى ثقافة المجتمعات وأوضاعها السياسية والاقتصادية وحالتها الحضارية ومرجعياتها الدينية.

# (الشعر المقدس) يطرح مازق الهوية وأزمة الخطاب



في كتابه (الشعر المقدس: مازق الهوية وأزمة الخطاب) يطرح الدكتور زكريا بن خليفة المحرمي جملة من القضايا والأسئلة الفكرية والحضارية لدى المسلمين، متخذاً من هذه القضية، التي تم تسطيحها عبر فتاوى التحريم، مدخلا واسعا لإثارة العديد من المسائل العميقة التي يعاني منها الوعي الإسلامي وتقف عائقا في مسار تقدمه وانفتاحه.

في أحداث العالم العربي استدعت إعادة النظر في الموضوع، ومحاولة دراسته ليس من خلال بعده الفقهي فحسب، بل ومن خلال أبعاد أخرى أشد عمقا، وأكثر أهمية، كالبعد التاريخي، والسياسيولوجي.

ويضيف المحرمي: لقد كشفت مقاربة هذه الأبعاد الماوراء نصية أن الموقف من لحية الرجل ليس بسيطا كما يتوهم كثيرون، وأنه ليس قائما على النص الديني كما يظن آخرون، وإنما هو موقف متشابك وقائم على مرجعيات أكثر أهمية من مرجعية النص الديني الذي يحتمك إليه المتعارضون، وتكشف كذلك أن النص الذي يتمترس خلفه كل فريق ليس سوى نتاج سياق تاريخي مدهش، وتدافع حضاري لا يزال يتكرر، وتقرر بكل وضوح أن هذا النص فاقد لأصالته الذاتية.

ويستطرد المؤلف مؤكداً أن من شأن هذا الاكتشاف أن يعيد قضية الموقف من لحية الرجل إلى الواجهة، لكن هذه العودة المستأنفة لا ينبغي أن تقوم على اعتبار اللحية مجرد مظهر خارجي للإنسان، بل باعتبارها هوية شعب، ورمزا لحضارة أمة. إن من شأن

الكتاب الذي يقع في اثنتين وتسعين صفحة من القطع الصغير يشتمل على عشرة بحوث متفاوتة الطول إلى جانب مقدمة للمؤلف. وقد جاءت البحوث تحت العناوين التالية: (ظاهرة اللحية في نسختها العربية) و(صحوه اللحية الطويلة) و(الهوية وأزمة المفاهيم) و(العطب المنهجي) و(تزييف الوعي) و(لا يفل الحديث إلا الحديث) و(شريعة الرحمة) و(المنهج المنتظر) و(منهج الائتلاف العماني) و(الوعي والحرية).

### موقف متشابك

يقول الدكتور زكريا المحرمي في مقدمة الكتاب: إن الكتابة حول موضوع اللحية في هذا الوقت الذي تتعرج فيه الأحداث في العالم العربي، قد يعده بعضهم ترفا فكريا، وهو اعتبار وجيه، وقد كنت ممن يرى هذا الرأي طيلة العقد الماضي، لذلك أثرت عدم نشر بحث أعدته قبل عشر سنوات تعليقا على فتوى لأحدهم اعتبر فيها حلق اللحية ناقضة للصلاة ومبطله للصيام ومدخلة لصاحبها النار. بيد أن الحضور الكثيف للحية

## هل سكت ديك

## علي شريعتي عن الأذان؟!



زاهر المحروقي

في تفسيره للآية الكريمة: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾<sup>(١)</sup> يقول ابن كثير: «أي ناد في الناس بالحج، داعياً لهم إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه، فذكر أنه قال: يا رب كيف أبلغ الناس وصوتي لا ينفذهم؟ فقال: ناد وعلينا البلاغ»<sup>(٢)</sup>. هذا المشهد البسيط والقصير والسريع، يحمل دلالات كثيرة، ربما أهمها أنّ على الإنسان حامل رسالة ما، أن يخلص في عمله، وألا يتعجل النتيجة؛ فعندما يكون الفرس صحيحاً، فإن الثمار ستأتي ولو بعد حين. وهذا ما حدث فعلاً من نداء النبي إبراهيم، عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، للناس بالحج. فها هي الملايين تحج بيت الله الحرام، مستجيبةً لذلك الأذان، الذي لم تسمعه بأذنها.

والواقع يحدثنا أنّ كثيراً من المصلحين ذهبوا عن الدنيا قبل أن يروا نتيجة أعمالهم ودعواتهم؛ إذ أنها تحققت بعد مغادرتهم هذه الحياة. بل إنّ كثيراً منهم دفعوا ثمناً غالياً لدعواتهم إلى الإصلاح والتغيير؛ وفي ذهني الآن السبعون شهيداً من الصحابة الكرام الذين استشهدوا في غزوة أحد، بين المسلمين ومشرقي قريش في العام الثالث للهجرة؛ فبفضل تلك الكوكبة من الشهداء وما قدموه من أرواحهم ودمائهم انتشر الإسلام. وهم في مرقدهم تحت ذلك الجبل، لا يعلمون أنّ الإسلام انتشر في قارات الأرض كلها، وأنّ تصحيتهم تلك كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انتشار الدين الإسلامي.

نتعلم من نداء النبي إبراهيم عليه السلام، أنه يجب على الناس - والمصلحين خاصة - أن يخلصوا أعمالهم لله، وأن تكون نيّتهم خالصة للإصلاح دون خلط ذلك بالمكسب الشخصي أو الاستعجال في النتائج، وأن أي عمل عندما يكون خالصاً لله، ويُقصد به مصالح الناس، فإنه سينجح ولو بعد فترة من الزمن. وهناك نقطة أخرى أساسية، وهي أنّ من يتصدى

للدعوة والإصلاح والعمل العام فإنّ عليه أن يكون مستعداً دائماً للتضحية في سبيل ما يؤمن به؛ فكم من المصلحين دفعوا من حياتهم وصحتهم ومالهم ثمناً غالياً، لأنهم أرادوا أن يُنبئوا الطريق للناس، ويوقظوهم من سباتهم، حتى يعيشوا بكرامة ويموتوا في كرامة، إلا أنهم - رغم ما عانوه وكابدوه - كسبوا الأبدية والخلود.

ويشير المفكر الإيراني علي شريعتي في كلمات موجزات إلى المصير الصعب الذي ينتظر من يوقظ الناس من سباتهم، عكس من يفكر فقط في ملء بطنه.

يقول شريعتي:

«سألت صديقي: لِمَ لا يصيح ديككم؟! قال: اشتكى منه الجيران.

لماذا؟! لأنه يصيح فيزعجهم فذبحناه! هنا فهمت أنّ كل من يوقظ الناس يُقطع رأسه.

يتداول الناس اسم الدجاج، ولا أحد يذكر الديك. لأنّ الجميع يفكر بما يملأ بطنه، ولا يفكر بمن يوقظه من سباته».

وإذا ما تأملنا هذا الكلام البليغ سنجد أنه ينطبق

على شريعتي نفسه. فقد انشغل بإيقاظ الناس من سباتهم، رغم علمه بالعاقبة الوخيمة، ومع ذلك استمر في «أذانه» وفي إيقاظ الناس، حتى لقي مصير الديك الذي يتحدث عنه.

يقول علي شريعتي عن رسالته وعن مهمة الديك في إيقاظ النائمين:

(وأنا الذي أردت أن أكون مؤذناً وداعياً لديني، لا أضحي بالحقيقة من أجل المصلحة أبداً؛ ولا أستسلم للنظام الحاكم على «الصحراء»؛ ولا أشارك الجميع في معزوفتهم وأعزف على منوالهم معزوفة الزمن الرتيبة المتكررة.. دائماً شعرت بأنّي ديكٌ يصيح في غير وقته

المعتاد، يرفع عقيرته في جوف الليل فجأة، ويصرخ منوهاً بشروق الشمس وغروبها.. وقد قامت السنن منذ آلاف السنين على شوّم هذا

الديك ووجوب ذبحه وقطع أوداجه، لأنه ينادي في الظلام المطبق.. مبشراً بالصباح؛ وينبئ عن الشروق في منتصف الليل، ويكسر صمت «الصحراء» الأمن بصراخه، ويُقلق وداعة القرية وهدهدها الراكد، ويُرَبِّك النوم الهانئ، ويوقظ الناس من نومتهم الهانئة المريحة في أحضان الليل، وقد تلفعوا بأغطيّتهم البيضاء التي جعلت الليل كالكنف)<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

لست هنا بوارد التعريف بعلي شريعتي؛ فهو أشهر من أن يُعرف، ولكني أركز على بعض سيرته هنا، لأنه قرن بين القول والفعل، ودفع حياته ثمناً لما يؤمن به؛ هو من مواليد إحدى قرى محافظة خراسان بإيران لأسرة متدينة.

أبوه تقي الدين شريعتي كان أحد المجتهدين، والمحاربين للتقاليد والطقوس والممارسات والتديّن الشيعة في النصف الأول من القرن العشرين. ولأنّ هذا الشبل من ذاك الأسد - كما يقول المثل - فقد ورث علي اهتمامات أبيه، إذ وُصِفَ بأنه «كان طالباً مسلماً حركياً نشيطاً».

انضم إلى جناح الشباب في الجبهة الوطنية، وهو ما يزال بعد صبيّاً، ثم بعد سقوط رئيس وزراء إيران السابق محمد مصدق، في انقلاب عام ١٩٥٢، انضم شريعتي إلى حركة المقاومة، ممّا أدى إلى اعتقاله لمدة ستة أشهر.

ويذكر الكاتب عصام حمزة في مقال استعرض فيه خمسة من كتب المفكر الإيراني، أنّ شريعتي «كان ما يزال طالباً في كلية الآداب حين أسس اتحاد الطلبة المسلمين،

ثم بعد تخرجه تحصل على منحة لدراسة علوم الاجتماع وعلم الأديان في السوربون في فرنسا، حيث بدأت إحدى أخصب المراحل في حياته. في فرنسا، لم تكن لتلك النار التي اشتعلت في مشهد أن تطفئ، فقد احتك علي شريعتي مباشرة بالحراك النشط المضاد للاستعمار الذي شهدته باريس في تلك الفترة،

فتعاون مع الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر، وقرأ لفرانز فانون وترجمه إلى الفارسية؛ ثم أسس حركة الحرية لإيران في الخارج، وتعرّف على فيلسوف الحرية الفرنسي سارتر، وغيره من أكاديميي ومفكري ومستشرفي تلك الفترة؛ مثل لويس ماسينيون، وجاك بيرك، وعالم الاجتماع جورج غورفيتش، وأدى

خروجه لإحدى المظاهرات للتضامن مع الرئيس باتريس لومومبا، أول رئيس منتخب للكونغو - اغتالته المخابرات البلجيكية - إلى اعتقاله مدة وجيزة من الزمن»<sup>(٤)</sup>.

ويضيف حمزة أنه بعد حصول شريعتي على درجة الدكتوراة في علم الاجتماع وتاريخ الدين الإسلامي «قتل عائلاً إلى إيران، حيث تم اعتقاله على الحدود وأودع السجن فترة من الزمن، ليعمل بعدها مدرساً في جامعة مشهد. لم يكف شريعتي بدوره التتقيفي في الأطراف؛ فاتّجه إلى المركز في طهران،

وافتح مع مرتضى مطهري، حسينية الإرشاد، وألقى فيها محاضرات مثلت خلاصة فكره في القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية المختلفة، وجذبت إليها آلاف الحضور وتمت طباعتها ونسخها وتوزيعها، وتجاوزت مبيعاتها العشرين مليون نسخة.

أفلق السلطات الإيرانية هذا الانتشار والتأثير الكبير والمفاجئ، فأغلقت الحسينية واعتقلت علي شريعتي مع بعض طلابه لمدة عام ونصف، ثم أفرجت عنه بعد تزايد الضغط الشعبي وتدخل المسؤولين الجزائريين،



علي شريعتي

وسمحت له السلطات الإيرانية بمغادرة البلاد إلى لندن، حيث لقي حتفه في ٢٢ من يوليو ١٩٧٧، بعد ثلاثة أسابيع فقط من وصوله إليها، بما قالت السلطات البريطانية إنه نوبة قلبية؛ ولكن الرأي السائد أنّ المخابرات الإيرانية «السافاك» هي التي اغتالته بالطريقة التي اغتالت بها العشرات من المعارضين في الخارج»<sup>(٥)</sup>.

ويبدو أنّ شريعتي كان يشعر بما يُدبر له، أو لعله الإحساس بدنو الأجل. فقد كتب رسالة لابنه قبل شهر فقط من وفاته، قال فيها: «..لا أعرف ماذا تخبئ لي الأيام، وأني دور كتب علي في أداء رسالة الله العظيمة، ولكنني واثق بأن لي دوراً لم أتممه بعد، وإلا فكيف ما أزال حياً أرزق، بينما كان يجب أن تكون عظامي قد

بليت سبع مرات إلى حدّ الآن»<sup>(٦)</sup>، ويضيف: «أحياناً أقلق. أخشى أن تضطهد السلطة أطفالنا الصغار، ووالدي الشيخ المريض. ولكن مهما يحدث، فإنه في سبيل الله؛ والمرء حين يتخذ لنفسه سبيلاً، ينبغي أن يستعدّ لكل الاحتمالات، وأن يسير إلى النهاية حازماً مصمماً مثل الكركدن»<sup>(٧)</sup>.

منعت الحكومة الإيرانية دخول جثمان شريعتي ليدفن في مسقط رأسه، فاضطرت عائلته ومريدهو إلى دفنه في مقبرة المغتربين المتاخمة للروضة الزينبية في سوريا. ظنّت

حكومة شاه إيران محمد رضا بهلوي، أنها تخلّصت من أقوى خصومها، ولكن لم يدر بخلدها أنّ طلبه هذا المفكر الإيراني ورفاقه سوف يُسقطون العرش الشاهنشاهي، بعد سنتين فقط من اغتياله، ويخرج الشاه من طهران ومعه حفنة من تراب إيران لكي يشمه في منفاه الأخير.

وإذن؛ فقد هيأت أفكار علي شريعتي وكتبه ومحاضراته، الأرض في إيران لقيام الثورة الإسلامية التي أطاحت بنظام الشاه. ذهب علي شريعتي ولم يدر أنه ألهم - بكتابات

وبفكره - الشعب الإيراني ليثور، ولم يدر أنّ مؤلفاته تُداول الآن بين الناس وتنتشر في الكرة الأرضية كلها، لتوقظ الناس من سباتهم، وتفض الغبار عن الدين الإسلامي ممّا لحق به من انحرافات وخرافات؛ وأنّ «أفكاره عن المثقف والدين والمجتمع والاستعمار وغيرها، ما زالت درساً صالحاً لمجتمعاتنا التي هي بكل تأكيد في أمس الحاجة إلى الأسس الفكرية والأدوات المعرفية التي تُنقذها من أوضاعها

الراهنة»، حسب رأي الكاتب عصام حمزة. آمن علي شريعتي برسالته إذن، ولم يتردد لحظة واحدة في التصريح بما يؤمن به، وظلّ - مثل ذلك الديك الذي تحدّث عنه - يبشّر الناس بالنور، وبالفجر الوليد، وبالحرية، والمساواة، رغم أنه كان يعرف سلفاً أن مصير ديك كهذا هو الذبح. وظلّ يرّد دائماً: «عندما تُتْرَق الوقوف ضد الظلم، توقّع أنك سوف تُشتم.. ثم تتخون.. ثم تكفر.. لكن إياك أن تسكت عن الظلم، من أجل أن يُقال عنك إنك رجل سلام».

لقد رحل علي شريعتي، ولكن ديكه ما زال يوّذن حتى الآن ويوقظ النيام.

١. سورة الحج، الآية ٢٧

٢. اليسير في اختصار تفسير ابن كثير: صلاح بن محمد عرفات ومحمد بن عبدالله الشنقيطي وخالد بن فوزي عبدالحميد. دار الهداة للنشر. جدة. ١٤٢٦ هـ (٢٠٠٤م)

٣. ص ١٢٥ و١٢٦

٤. علي شريعتي: كتاب «الحسين وارث آدم». دراسة وترجمة: د. إبراهيم دسوقي شتا. دار الأمير للثقافة والعلوم. ط٢٠٠٧. الصفحات ١٠٧ و١٠٨

٥. موقع «إضاءات» الإلكتروني، تاريخ النشر ٢٢ تشرين الثاني - نوفمبر ٢٠١٦. شوهده الموضوع في ٢٩ حزيران - يونيو ٢٠١٨.

٦. المصدر السابق.

٧. فاضل رسول: هكذا تكلم علي شريعتي، دار الكلمة للنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧. ص ٢٤٢

٨. المصدر نفسه، ص ٢٤٣

## ارتياح

أحبابنا نقضوا عهد الوفاء ولم  
يُحدث لنا النأي فيهم غير ماعهدوا  
أني وجدك مذ قالوا الفراقُ غداً  
أرتاع ما ذُكرت لي في الكلام غداً  
ألوت بمهجتي الأظعانُ مذ رُفعت  
تلك الهوادج فيها الأنسُ الخردُ

## الستالي

**أي العجوزين خير؟**  
نظر الفرزدق إلى شيخ من اليمين  
فقال: كأنه عجوز سبأ. فقال  
اليمني: عجوز سبأ خير من عجوز  
قريش. هذه قالت: رب إنني ظلمت  
نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب  
العالمين، وتلك حمالة الحطب!

## وصايا الهجر

قفي ودعينا قبل وشك التفرقي  
فما أنا من يحييا إلى حين نلتقي  
قضيت وما أودى الحماهم بمهجتي  
وشبت وما حلّ البياض بمفرقي  
قضيت لنا في الذلّ في مذهب الهوى  
ولم تفرقي بين المنعم والشقي

قرنت الرضى بالسخط والقرب بالنهوى  
ومزقت شمل الوصل كل ممزق  
قبلت وصايا الهجر من غير ناصح  
وأحييت قول الهجر من غير مُشفق

## صفي الدين الحلي

## أريد حمارًا

دخل أحد النحويين السوق ليشتري  
حمارًا فقال للبائع: أريد حمارًا  
لا بالصغير المحقر ولا بالكبير  
المشتهر، إن أقللت علفه صبر، وإن  
أكثرته علفه شكر، لا يدخل تحت  
البواري ولا يزاحم بي السواري.  
إذا خلا في الطريق تدفق وإذا  
أكثر الزحام ترفق. فقال له البائع:  
دعني إذا مسخ الله القاضي حمارًا  
بعته لك!

## ما أطعم الله ولا جرير

مرت امرأة بقوم من بني نمير  
جلوسًا على قارعة الطريق، فأداموا  
النظر إليها وهي تمشي، ولم يعطوا  
الطريق حقها من وجوب غض  
البصر، فتعترت في ثيابها خجلًا،  
فغضبت، وقالت لهم:

والله يا بني نُمير ما أطعمتم أمر الله  
ولا أطعمتم قول الشاعر جرير:  
فغض الطرف، إنك من نمير  
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وطأطأوا برؤوسهم!

## الدراهم

وأنطقت الدراهم بعد صمت  
أناسا بعدما كانوا سكوتا  
فما عطفوا على أحد بفضل  
ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

## الإمام الشافعي

## ما في بيتك عيب غيرك

دعا الأعور بن بنان التغلبي الشاعر  
الأخطل إلى منزله فأدخله بيتاً  
نجد بالفرش الجميلة والأثاث  
الزاهي، وكانت له زوجة في غاية  
الحسن، فقال يسأل الأخطل:  
يا أبا مالك إنك تدخل على كبار  
القوم في مجالسهم فهل ترى في  
بيتي عيباً فأجابه الأخطل: ما أرى  
في بيتك عيباً غيرك!

## أين المؤثرون

سأل مسكين أعرابيا أن يعطيه  
حاجة فقال: ليس عندي ما  
أعطيه للغير، فالذي عندي أنا  
أحق الناس به. فقال السائل:  
أين الذين يؤثرون على أنفسهم؟  
قال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا  
يسألون الناس إلحافاً!

## من المروءة

الكذب لا حيلة له، والحسود لا راحة  
له، والبخيل لا مروءة له، والملول لا  
وفاء له، ولا يسود سيء الأخلاق. ومن  
المروءة إذا كان الرجل بخيلاً أن يكتفم  
ذلك ويتجمل.

## الأحنف بن قيس

## بديهية

قال الحجاج لأعرابي كان يأكل  
بسرعة على مائدته: ارفق بنفسك.  
فقال له الأعرابي: وأنت اخفض  
من بصرك!

## لعله الثناء بالباطل

وقف أعرابي معوج الضم أمام أحد  
الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء  
عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي  
لم يعطه شيئاً وسأله: ما بال فمك  
معوجاً، فرد الشاعر: لعله عقوبة  
من الله لكثرة الثناء بالباطل على  
بعض الناس.

## تجارب

لو أتبعوني، ويحهم، لهديتهم  
إلى الحق، أو نهج لذاك مقارب  
فقد عشت حتى ملني، ومللته  
زمانى، وناجتني عيون التجارب  
**أبو العلاء المعري**

## دعوت لإبليس

سمع أبو يعقوب الخريمي منصور  
بن عمار صاحب المجالس يقول  
في دعائه: اللهم اغفر لأعظمتنا  
ذنبا، وأقسانا قلبا، وأقربنا  
بالخطيئة عهدا، وأشدنا على الدنيا  
حرصا. فغضب أبو يعقوب وقال له:  
امراتي طالق إن لم تكن قد دعوت  
لإبليس!

## صدقتم

اشترى أحد المغفلين يوماً سمكاً  
وقال لأهله: اطبخوه! ثم نام فأكل  
عياله السمك ولطخوا يده بزيتة.  
فلما صحا من نومه قال: قدّموا  
إلي السمك. قالوا: قد أكلته. قال:  
لا. قالوا: شمم يدك! ففعل، فقال:  
صدقتم، ولكنني ما شبعتم.

## هجر

يا هجر ليلى قد بلغت بي المدى  
وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر  
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها  
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
فيا حُبها زدني جوى كل ليلة  
ويا سلوة الأيام موعديك الحشر

## قيس بن الملوح

## جوع

ومستبج والليل بيني وبينه  
يراعي بعيني النجوم التواليا  
سرى إذ تفتى الليل، تحمل صوته  
إلي الصبا، قد ظل بالأمس طاويا  
حلفت لهم إن لم تجبه كلابنا  
لأستوقدن نارا تجيب المناديا  
**الفرزدق**

## بدأ الكتابة في سن الـ ٦٠

## قصائد كندية للشاعر بيير غرولكس



من حسنات مواقع التواصل الاجتماعي، فتُحُ من أفق القراءة واكتشاف أصوات من ضفاف أخرى. أصوات تقول الحياة شعرا، ترسم الواقع نصوصا تدفع للتفكير والتأمل. بيير غرولكس، شاعر كندي معاصر عصامي أصم بدأ الكتابة في سن ٦٠.. سأنته سيرته فكان رده هادرا كشلال لا وقت لديه لحك رأسه، قال إن كلمة سيرة تخيفه عندما ينظر إلى خارطة الطريق قبل أن يندلق قلمه في بوح جميل:

«هبطت على الأرض مثل نيزك يصطدم ببيئة معادية. ولدت في الخمسينات. في عائلة تتكون من أم لها ٩ أطفال وأب له طفلين. فكنت طفلهما المشترك مع شقيق صغير. مما يعطي ثلاثة عشر طفلا. لقد وُلدت في وقت كان فيه العنف الجسدي واللفظي شائعا. منذ سن الخامسة أو السادسة اشتغلت في تسليم طلبات البقالة لأن والدي يمتلك متجرًا صغيرًا وإخوتي الأكبر يملكون محلات السوبر ماركت. كنت غير مقبول في المدرسة الرئيسية بسبب فرط نشاطي وصممي لأنني ولدت فاقد السمع بنسبة ٢٥ ٪ وبشكل خاص لأنني كنت موهوبا جدا مما كان يُغضب المُدرّسين لأنني كنت أنجح دون دراسة. كانت المدرسة سجنًا لي، و فقط عندما تركتها، بدأت بالفعل في التعلم. مرافقا، أتيت لي الفرصة لارتياح وسط مدينة مونتريال بعد L'Expo '67 مع ما خلفته من الإثارة وطرق جديدة للرؤية والانفتاح على العالم. ثم إن الموسيقى هي الشغف الذي سيتبني طوال حياتي. كشخص بالغ، بدأت

إعداد وترجمة:  
عزيزة رحموني\*

بالفعل العمل لحسابي في النقل بالشاحنات. ثم قمت، مع صديق، بإنشاء شركة خدمات أجهزة الغاز. بعد سنوات قليلة، طلب مني تقديم دورات في تكنولوجيا أجهزة الغاز. في نفس الوقت كنت مقاولا في مجال التدفئة وحاصلا على المهارات الخاصة بي كخصائص.

مما سمح لي بتوسيع مجالات خبرتي وسمح لي بالعمل في جميع أنحاء كيبك. عملت في هذه المجالات لمدة ٢٢ عاما، ثم بدأت في عمل التجديدات السكنية حيث طورت مهاراتي في النجارة، وصناعة الخزائن والتصميم الفني. كنت محظوظا للغاية لأن لدي عملاء وثقوا بي ومكنوني من العمل حتى في باريس.

عملت لأكثر من ٤٠ عاما على جداول تتراوح بين ٩٠ و١١٠ ساعات أسبوعيا. ما الذي جعل أصدقائي يقولون إنني عشت حياة ثلاثة في واحدة. ولكن قبل كل شيء، كانت لدي فرصة هائلة للعمل في منازل الناس، ومشاركة خصوصياتهم لشهور. لذلك استطلعت أن أرى كيف يعيش الناس حقا لأنه بعد بضعة أيام كنت أصبح غير مرئي وجزءا من الأثاث.

هكذا تعلمت الكثير عن البشر»

بيير غرولكس حياته مكتوبة في قصائده ونصوصه وفي كل حرفه. لم يجب أبدا أن يكون مُصنفاً باسم أو طبقة اجتماعية، لذلك يقول إنه سيبقى في جلدته بكل بساطة. أن يكون ما هو وليس ما يريد أن يكونه.

## الفراغ الكبير

الفراغ الكبير الذي يكمن داخل كل إنسان هو الرفض الكوني لمعرفة الشخص لنفسه

## الحزن العظيم

الذي في داخل كل إنسان هو نقص الإرادة للمغادرة في رحلة كبيرة الرحلة الجوانية

## كل خطوة إلى الداخل

تملأ هذا الفراغ كل رفض يُحزّن حتى نسيان الحزن

## البداية في منطلق النهاية

كل شيء يبدأ في صمت من حيث تتبع الكلمات إلى السطح كل شيء ينتهي في صمت إليه تعود الكلمات بعمق الصمت بئر دون قعر

قلة من الناس تجرؤ على الغوص فيه خوفا من الفرق في موج الكلمات الآتي من العمق كلمات مذهلة تُكسر نفس الصمت على السطح أصبحت الكلمات شديدة الغموض حتى فقدت عمقها فقدت حدس المسار يتزلج الناس على فراغ المعنى غامضا أكثر فأكثر

## على السطح

أصبحت الكلمات شديدة الغموض حتى فقدت عمقها فقدت حدس المسار يتزلج الناس على فراغ المعنى غامضا أكثر فأكثر

## وصل الاستلام

أنا بالاستلام متهم لكنني لكم أيها القضاة أقسم لست مذنبا بغير الخيبة كيف يمكن خلاف ذلك أمام الكثير من التوقعات تم إرسالها جيدا بكل الحروف المستحيل ملوها لقد تسببت بخيبة الأمل تسببت في خيبات أيها القضاة بالزّي الأسود

## بكل الحروف

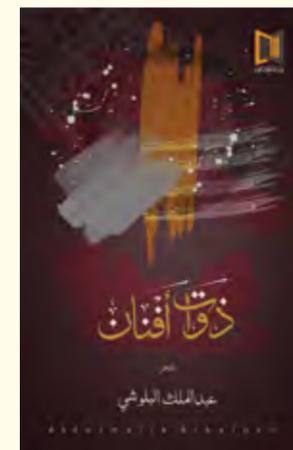
المستحيل ملوها لقد تسببت بخيبة الأمل تسببت في خيبات أيها القضاة بالزّي الأسود

يجب عليكم تغيير التهم لا أتوقع أقل من ذلك لأنني أقسم لكم أنا بريء لأنني قبلت أن أكون مُستقبلا لكثير من التوقعات

## أستفيد من الحق الأخير

حق المدان في التعبير قبل أن يلتقي به في حفرة الإحساس بالذنب وأقول لكم لن أقع وحدي أطالب بمحاكمة كبرى ولجميع المتواطئين معي لأن لدي شركاء: كل التوقعات يجب أيضا أن تُدان وترمى معي في حفرة الشعور بالذنب، السوداء حتى أكون آخر إنسان يموت لأنه لم يعرف تلبية توقعات كل هؤلاء الناس الذين يعتقدون أنهم بشر

## جديد إصداراتنا



## ذوات أفنان

صدر للشاعر عبدالملك البلوشي ديوانه الشعري الأول في مجال الشعر الشعبي الذي حمل عنوان (ذوات أفنان). اشتمل الديوان على مقدمة مقتضبة للشاعر قال فيها: «يحتوي هذا الديوان على أكثر من ٦٠ نصًا شعريًا بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، متضمنًا قصائد جديدة والقديمة يعقب الماضي، أقدمه بين أيديكم وكلي ثقة في محتواه المتنوع من قصائد الغزل والعاطفة، والقصائد الوطنية والاجتماعية وقصائد الحب والفراق، ولأول مرة أقدم فيه ثلاث قصائد بلسان المرأة يعبرن عن حال الأنثى، بمشاعرها وحالاتها ومشاكلها وأحاسيسها، أتمنى أن تصل هذه القصائد إلى كل أنثى تشبهها، تعيشها وتتشي بها، فما القصيدة إلا رسالة أترجم بها أحاسيسي وأحاسيس الكثير من الناس، يروني فيهم وأراني فيهم، يجرحنا بيت شعري ويفرحنا آخر، تبكيها قصيدة وتجبرنا أخرى.

ويقول الشاعر في ختام الديوان: «قصائدي ذاكرتي أرى ماضيي فيها، بأحزانها وأفراحها، ولكم أتمنى أن أرسم الفرحة فيها دائمًا، ولكن ظروف الأيام تتبدل والحال يتغير، ولا يبقى شيء على حاله، في هذا الديوان ما يكفي من الفرح والحزن لنرى أن الحياة لا تتوقف عند أحد، وأن الإنسان مجرد عابر لمدن الأحزان، لا ينتظره إلا الكثير من الفرح.» يقول في مطلع قصيدة (أشواك ذابلة):

من هو يلوم الشوق: لا من طريتك

يا من ترد الروح فيني/ بذكراك

فرّفاك يكو في خفوقي.. يديتك

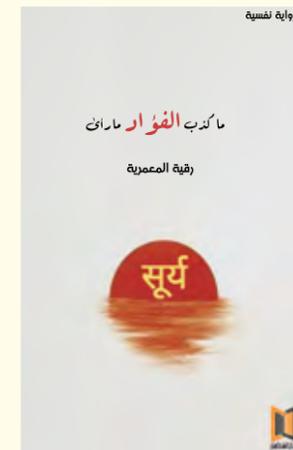
تُشوف حالي: من بعد يوم فرّفاك

لو كان لك قيمة تقدّر: شريتك

ما عشت لحظه.. في حياتي بليّاك

سجّيت عني.. رغمّ ذلك أحتريتك

ما في ضلع وسط الصدر: ما تحرك



## ما كذب الفؤاد ما رأى

صدرت للكاتبة رقية المعمري رواية جديدة بعنوان (ما كذب الفؤاد ما رأى). الرواية تقع في ١١٠ صفحات من القطع الصغير. تقول عنها الكاتبة: بين يديك «رواية نفسية» عاشت بين أكاديمية علم النفس والمصحة العقلية تحوي «مذكرات» كتبها ذات الشخص المتناقض بنصف عقل مريض ونصف عقل عالم نفسي لأن «أساطير المجانين» ليست محل ثقة. قد لا تصدق أن «المجنونة» في القصة بين جدران المصحة البيضاء خاضت حروبًا وانهارت بداخلها أمم.. وما زالت ترمم نفسها، لكن يبسط لك كتابي هذا فهم مختلف نظريات علم النفس ويجسد لك بعضًا من التجارب النفسية أيا كنت.. يراك هذا الكتاب الكائن البشري البسيط بطبيعتك الفطرية الرائعة، ويضيف إليك دروسًا في الحب خارج الروايات الرومانسية. وهكذا الحياة ... تتقلب الأيام وتتحوّل الأحوال ونحن بين العقل والجنون. اقرأ.. لربما وجدت نفسك في إحدى زوايا الكتاب من أجواء الكتاب نقطف النص التالي: «بينما أنا الآن جالسة على سريري في المصحة العقلية، مخلوق شعر رأسي إثر جرعات الكيماوي التي تخوض حربًا مع الخلايا السرطانية في جسدي، فيما أعاقب نفسي على خطأ لم أرتكبه وأدوس بأناملي على أزرار الحاسوب مطالبة برسالة رد اعتبار. من حلمي الذي ولد في أكاديمية علم النفس ومات في المصحة العقلية. من اللحظات الصعبة الكثيرة الحزينة المرّة التي ظننت لوهلة أنها ستهزمني، وفعلت. من أبي الذي تركني أكمل الطريق لوحدي، والناس الغاضبين المستهزئين المحيطين الذين حاولوا اللوج بحياتي إلى الهاوية، وفعلوا. من المشكلات المهلكة التي لم تحل، والمتاهات الحادّة التي لا مخرج منها ولا مفر إلا من الخضوع إليها. من جميع الأشياء الجميلة التي غادرت وحكمت على حياتي بالنفاد من دونها. من ساعات الضعف السوداء ولحظات القلق المحبطة وافكاري المشوشة. من «بانداي» التي لم تنصت إليّ وتركتني في منتصف الطريق أعيش فوضاي، وحبات البنودول التي لم توقف ذلك الألم، والشوكولا المرّة. أما بعد.. كانت خطتي الانتقامية الكبيرة التي دفعتمني للكفاح في هذه الحياة البائسة، وشارة الانتصار على كل عثرات الحياة التي سلبت مني أحلامي الصغيرة وجعلت مني حطامًا مبعثرًا.

## في مسقط والشارقة والدوحة

بيت الغشام تشارك في  
ثلاثة معارض خلال نوفمبر الماضي

د. طلال الجنيبي



أ.د. إبراهيم السعافين «يمين» و د. جمال مقابلة

حسن النجار

شاركت مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان في ثلاثة معارض كتب خلال شهر نوفمبر الماضي، وهي معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومعرض كتاب الطفل والمرأة، ومعرض الدوحة الدولي للكتاب.

وكان معرض الشارقة الدولي في دورته السابعة والثلاثين لهذا العام قد أقيم خلال الفترة من ٢١ أكتوبر حتى ١٠ نوفمبر، بمركز أكسبو الشارقة. فيما أقيم معرض كتاب المرأة والطفل، الذي نظمته مكتبة مسقط، خلال الفترة من ١ نوفمبر إلى ٧ نوفمبر، بمشاركة مجموعة من المكتبات قدمت قرابة ستة آلاف عنوان في مختلف المجالات، وذلك في قاعة نور مسقط، في الحيل الجنوبية بولاية السيب. أما معرض الدوحة الدولي للكتاب في نسخته التاسعة والعشرين فقد أقيم خلال الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى ٨ ديسمبر.

وقدمت مؤسسة بيت الغشام أكثر من أربع مائة إصدار منوع، من بينها قرابة سبعين إصدارًا جديدًا تعرض للمرة الأولى. وتتوّج إصدارات مؤسسة بيت الغشام بين الفكرية والأدبية والعلمية والبحوث والدراسات والترجمة، إلى جانب كتب الأطفال وتلك الخاصة بالأسرة والتربية والمجتمع. وإلى جانب الإصدارات يعرض جناح مؤسسة بيت الغشام في معرض الشارقة أعدادًا من مجلة التكويني الشهرية المنوعة. وتأتي هذا المشاركات ومثيلاتها ضمن

في معرض الشارقة الدولي للكتاب، لما يمثله من أهمية بين المعارض العربية والعالمية حاليًا، إذ يعد مرتكزا رئيسا في صناعة الكتاب، ويستقطب الزوار من مختلف دول الخليج الشقيقة، ويرتاده عدد كبير من الزوار العمانيين أيضا.

مساعي مؤسسة بيت الغشام الرامية لنشر الثقافة العمانية وتوصيل الصوت العماني والتعريف بالمنجز الفكري والمعرفي لهذا البلد وتأكيد حضوره في مثل هذه التظاهرات الثقافية الخارجية. وتحرص مؤسسة بيت الغشام على المشاركة

# علّ المرّج بجمعنا

زهراء طالب

لم تكن ليلة لأنساها تلك التي قضينا فيها آخر سويعات لنا أنا وعائلتي في بيتنا الصغير المتواضع القابع هناك وسط حقل احتضنته أشجار النخيل الباسقات. كان علينا مغادرة تلك القرية التي لم تشهد أعيننا غيرها منذ نعومة أظافرنا، بعد أن سيطرت شرذمة متوحشة من المتعصبين على القرى المجاورة، فحوّلت أحضرها رماداً وقتلت رجالها واستعبدت نساءها. فما كان منا إلا أن جمعنا كل ما نملك من مال لنُدفعه مقابل أربعة مقاعد كُنّا قد حجزناها في قارب كان سيقلّ الهاربين من الجحيم عبر البحر إلى المجهول. راحت عيناى تتجولان في أرجاء البيت مودعة أملّة أن يكون لنا لقاء بعد حين. أيقظت ولديّ النائمين كملاكين صغيرين بينما كان زوجي يبادلني نظرات القلق، وهناك حانت ساعة الانطلاق، فقي ظلمة

الليل الحالكة وتحت وقع إطلاق الرصاص، رحنا نركض بكلّ ما أوتينا من قوة كسجين مطارّد، ركضنا وركضنا حتى وصلنا إلى الشاطئ، وهناك كانت المفاجأة: كان القارب مهياً لاستيعاب حوالي العشرين راكباً لكن الصدمة الكبرى أنّ عدد الحاضرين كان قد تجاوز الأربعين!! علت أصوات المعترضين على هذا العدد، فما كان من صاحب القارب إلا أن قطع نزاع الناس بصوته قائلًا: «هذا ما لديّ، ومن يعترض فعليه الرجوع من حيث أتى». راحت نظرات الحيرة تتجول بين الحاضرين الخائفين، أيهما يختارون: الرجوع إلى حيث الموت المؤكّد؟ أم المخاطرة في قارب قد يبتلعه البحر بمن فيه؟ لم يشأ أحد العودة، فصعدنا جميعاً على متن القارب المتراقص، وبالطبع لم تكن عدد سترات النجاة كافية للجميع، أثر

زوجي أن يلبسني وولدينا ستر النجاة بينما بقي هو من دون واحدة. انطلق بنا المركب بعيداً عن الشاطئ وابتسامه الأمل الخائفة على شفاه الحاضرين، راحت الأمواج تتقاذفنا والمركب أشبه بكرة تتدحرج يميناً ويساراً. كنت جالسة وفي حضني ولداي الصغيران اللذان كتب عليهما الألبس بطعم الطفولة الهادئة، كانت ملامح الخوف على وجهيهما الأصفرين ممزوجة ببرودة الهواء اللاسع الذي راح يضرب الوجوه التعبية. كنت أنظر إلى الأفق عليّ ألمح يابسة، لكن لم يكن سوى سراب أسود دامس. اجتمعت الغيوم السوداء في السماء التي سرعان ما رمت بحملها الثقيل على شكل زخات مطر راح ينساب بغزارة، بينما تعالت الأصوات بالجزع والمويل. نظرت مذعورة إلى زوجي، شعرت أن نظرتة

مختلفة هذه المرة، لم تكن نظرة خوف أو قلق وإنما كانت نظرة الوداع الأخير. كان آخر شيء سمعته منه «سأشتاق لك» قبل أن تحول موجة بيني وبينه فقلبت القارب الثقيل وتناثر من فيه في مياه البحر الباردة الهوجاء.

لم أعد أرى زوجي، لكنّ ولديّ كانا لا يزالان قربي، شغلت طوق نجاتي ثم التفتُ إلى ولديّ أحاول تشغيل طوقيهما لكن عبثاً كانت محاولتي، فالتوقان معطوبان، حاولت إمساكهما لكنّ ذراعيّ خانتاني والموج اجتمع ضدّي بينما أخذت أصوات الصراخ «أن أنقذينا يا أمه!!» بالتضّؤل حتى انقطعت، فأغمضت عينيّ مغشياً عليّ ظننا مني أيّ ذاهبة إلى حيث ذهب زوجي وأطفالي.

لم يبد أنه قد مضى وقت طويل حتى هدأت العاصفة وأشاحت الشمس بغزّلهما الذهبيّ سحب السماء معلنة يوماً جديداً. فتحت عينيّ المرهقتين لأجد نفسي على شاطئ وعند رأسي مجموعة أقدام كبيرة، رفعت رأسي بتثاقل لأستطلع القوم وهناك كانت مصيبتى الكبرى، لقد قادني البحر إلى أرض قد دنسها المتعصبون وسيطروا عليها! سمعتهم يقولون: «إنها غنيمة جديدة. يا له من نهار جميل». راحت ضحكاتهم القذرة تشقّ أذنيّ وهم يقتادونني رهينة إلى عرينهم. ففي مكان ليس ببعيد عن الشاطئ وفي بيت طينيّ مقسّم إلى غرف عدة، وجدت

نفسى محتجزة في إحداها، كان الخوف والرعب يملأني، كانت غرفة صغيرة خلت من كل شيء، لم يكن فيها غير باب حديديّ محكم الإغلاق. كانت صرخات نساء تبعث من الغرف المجاورة، لقد كانت أصواتاً مؤلمة مزقت قلبي وزادتني خوفاً من مصير محتوم. رحمت أدعو ربي أن ينجيني مما أنا فيه. صليّت وصلّيت وتذكرت زوجي وأطفالي ونحيت حتى جفّت مقلتي، لكنّي ملأت قلبي أملاً أنّ ربي لا يترك عباده فتوكلت عليه.

مرّت ساعات طوال وأنا على تلكم الحالة حتى بدا لي أن أولئك قوم لا ينامون؛ فجلبتهم لم تخفّف وأصواتهم القذرة لا تزال تصدح في الأرجاء، وبينما أنا على حالي ذاك، وإذا بالباب يفتح ليدخل منه رجل ضخّم الجثة، سمين البطن، غطّى الشعر جبينه بينما غطت كثافة الحاجبين عينيه، أما لحيته، فقد كانت بيضاء طويلة. دخل بينما كانت الابتسامة القبيحة تكشر عن أسنانه الصفراء. أقفل الباب وراءه بالمفتاح ووضع في جيبه بينما راح يترنح في الغرفة، لقد كان ثملاً تضح منه أقبح الروائح. توجّه نحوي بخطوات متراقصة، فانتفضت من مكاني رحمت أركض في الغرفة الصغيرة، فكنت أشبه بفريسة ضعيفة تحاول الخلاص وهي آيسة. بقيت على حالتي تلك بضع دقائق، فما كان من ذلك الوحش إلا أن وقع مغشياً عليه من كثرة السُّكّر.

دهشت مما رأيت بينما راح الأمل ينبعث في قلبي من جديد. لمع في عيني سكين كان قد تخصّر به ذلك الرجل، استلته ورفعته عالياً أريد قتله، خانتني قوتي أولاً لكنّي سرعان ما استجمعت قواي بعد أن تذكرت قريتي وبيتي وعائلتي وكل ما أنا فيه، فانبثت السكين في قلبه. شعرت لحظتها بالسعادة والانتعاش، ثم رحمت أفتش في جيوبه النتنّة حتى استطعت الوصول الى مفتاح حريتي. ركضت إلى الباب وفتحته، كان الجميع قابعون في سُكرهم أحياء أشبه بأموات، عدوت بسرعة وبكل ما بقي في جسدي من قوة حتى وصلت إلى الشاطئ. رأيت الشمس تبرز في الأفق والبحر هادئاً راحت أمواجه تدغدغ قدميّ وتلاطفهما وكأنها تعتذر لي مما بدر عنها. التفتُ ورائي لحظة، فوجدت الأرض قد طردتني من باحتها بعد أن دنسها الأعداء. صوت نظري إلى البحر ثانية. سمعت صوتاً عذباً يناديني، استرقت السمع، لقد كان صوت ولديّ الحبيبين: «أن هلمّي إلينا يا أمه فقد اشتقنا إليك. إن ماء البحر بارد، فتعالى ودفتينا بحنانك».

سرت باتجاه البحر الذي راح ماؤه يغمرني شيئاً فشيئاً، بينما مسحت الأمواج آثار أقدامى على الشاطئ. غمرني الماء والابتسامة على وجهي ولسان حالي يقول: «أنا قادمة يا زوجي، ويا أطفالي... أنا آتية إليكم، فعل الموج يجمعنا».

## رب السماء معك

أن تكون قوياً..  
أن تتجاوز الكثير،  
أن تقاوم كي تعيش  
أن تكون أنت،  
مهمة صعبة جداً  
ما يحيط بك يزيدنا سوءاً  
ولكنك تزداد يقيناً يوماً بعد يوم  
أنك ستفعلها حتماً..  
ستحضر حلمك أخيراً  
ستبكي طويلاً  
بكاء المنتصر ليس إلا..  
اربت على قلبك المتألم ذاك

لطيفة البادي

## مُتِيمة بحب أبي

أجد الأمان والسلام  
بقربك يا أبي فلتعلمنا  
أحبك يا أبي لأنك  
رجل عظيم في عيني أنا.  
أهوى الحياة بقربه  
وأصوغ أبيات المحبة له قصائد  
في خلوتي  
أدعوه ربي ان يبقية لي عمرا  
ولا أفجع يفقده يوما  
أحبه حباً عظيماً معظما  
حُباً يفوق أهل الأرض أجمع.  
هذي أنا  
متيمة بـ «حب أبي»  
في عيني وقلبي يتعما

شيماء المقبالية

هيثاء الحكمانية



## تراجيديا وحياء..

يخرج ولدٌ من المنزل ويمشي، ثم يقفُ في منتصف الشارع..  
ينادي مسنٌ في الجوار: ابتعد عن الطريق!  
يقول سائق سيارة: تتج عن الشارع يا ولد!  
تصرخ امرأة من النافذة: انتبه!  
ويتهامس الأطفال: هل هذا مجنون؟  
كم أذناً يجب أن يمتلك الولد الأعمى حتى يدرك الموقف؟  
\*\*\*  
تقول الصبارة في المساء:  
إنهم ينظرون إليّ كما لو أنني متوحشة  
أنا لم أقتل أحداً يوماً  
كل ما يمكن أن أسبب به: جروح بسيطة  
فلا تشبهوا بندقيّاتكم بأشواكي!  
\*\*\*

كانوا يأكلون جميعاً بشراسة، توقفت الأم فجأة..

لم ينظر إليها أحد وأكملوا  
انتهوا من تناول الطعام وناموا دون تنظيف أسنانهم  
استيقظوا في الصباح وخرجوا من المنزل،  
لم يعودوا إلا بالليل ليأكلوا بشراسة،  
ولا يلتفتون لتوقف أمهم عن الأكل، ثم ينامون دون  
تنظيف أسنانهم..  
إنه لمن المثير أن نعلم  
بأن الخبز لم يكن كافياً في كل مرة!

كنا نعيش بسعادة في السماء، حيث ترتدي الألوان..  
لكن، ما هي اللعنة التي أصابتنا حتى نسقط إلى  
الأرض ونلبس الأسود؟  
\*\*\*

الرصاصة التي تدخل الجسد البريء  
الإبرة التي تنقب العين الدافئة  
الشوكة التي تجرح القدم المبهتجة  
القرصة التي تُردّي القلب  
هل سمعتم من قبل عن الكلمة الجارحة؟  
\*\*\*

تنام الشمس في عيون البنت الجميلة  
وتشرق حينما تصحو  
ذات يوم تأخرت البنت في الاستيقاظ  
فلم تجف الملابس على حبل الغسيل  
ولم تغنّ العصفير  
ولم تقطر الجدة  
ولم ينهض الأطفال حتى استيقظت

حميدة بنت محمد العجمية

## خارجة على الشعور

أن أتخلص منه يوماً لأحرر مني كل الأشخاص  
الذين أحبهم ولا يعلمون أنهم قابعون في، في  
بئر عمقي؛ ولكنها بئر سيئة أيضاً لا تعرف  
سوى أن تعكس صورة الذين أحبهم وكأنهم  
معلقون على حبل في عنقي.  
الاعترافات الصريحة التي اعتبرتها دائماً  
ضعفاً، الجرأة الكافية للإدلاء بحقيقة الشعور  
والتي لا أملكها أبداً، عفة القول التي تلجمني  
صمتاً، فشل التعبير، غموض العبارة، كل ذلك  
من أشد الأشياء سوءاً فيّ.  
لا أعرف متى يتسنى لي التعبير عن شعوري  
كما يجب، متى أتخلص من كون أن ظاهر

## ٠٠ : ١٢ صباحاً

إنها الساعة الثانية عشرة صباحاً، وقد مرّ وقتٌ طويل على آخر قصيدة كتبتها،  
ما زال كوب الشاي المفضل لديّ مكوّناً على أطراف نافذتي التي لم تغلق منذُ  
ليلة أمس ولم أرثشف منه أية رشفة. كتابي الذي أحب وأنا أرى أحفاد أمي  
يتأقلونه وقد مرّوا غِلافه الذي عليه توقيع كاتبته التي حظيت بلقائها في  
أحد المعارض وأنا لا أبدي اهتماماً لهذا الموقف سوى أنني أنظر إليهم ولا  
أشعر بشيء، دفترٌ قصائدي التي أكتبها كل ليلة قبل أن أخلد إلى نومي مفقود  
ولم أبحث عنه حتى هذه اللحظة ولا أعتقد بأنني سأفعل، إضاءة غرفتي لم  
أشعلها منذ أن أطفأتها تلك الليلة لأنام ولم أكن أعلم حينها بأنني سأنهض  
وسأكون عاجزة عن إشعالها بعد أن تغيب الشمس؛ فأنا لا أشعل إضاءة غرفتي  
إلا من بعد غياب الشمس، فقد اعتدت على فتح نافذتي التي يتسلل منها نور  
الله، الأضواء الخافتة التي كانت تُشعرنني بالسلام حين أختلي بنفسي باتت  
تشعرنني بالإختناق وصوت أئني حرفي الذي لا يخرج حَفْظُهُ نسيماً الليل حتى  
بات يئنّ معه كل ليلة .

لست على ما يُرام ! شيء ما يحدث، قررت أن أكتشفه هذه الليلة ويبدو أنني  
اكتشفته الآن! إنها الساعة الثانية عشرة صباحاً والوقت الطويل الذي مرّ على  
آخر قصيدة كتبتها يعاقبني .

نورا فراد إبراهيم البلوشية



## ما وراء الليل

في ظلمة الليل ذاب الحزنُ بالجمل  
من ذكرياتي انحنى والقصدُ في وجلي  
أبحرتُ في عمق نفسي كي أكتشفها  
وأطرّد الألم الغافي على ظلي  
أبحرتُ فيها وضاعت كل أسئلتي  
قد تهت في عمقها، حتى انطفئ أملي

أنا السماواتُ لا حد سيدركني  
لكنما الحزنُ قد الغيم من مقلي  
أشرح الأمل الباقي على عجل  
خوفاً من اليأس، دُعراً من صدى ذلي

أضيع في غيب الليل الطويل ولم  
يدر الظلامُ بأنني مت بالخذل  
ما كنت إلا بياضاً ملء أغنية  
من السراب أداري ثورة الوجلي  
ما بين جذوة نار اليأس والأمل  
نفسني تهادت إلى أن فضلت قتلي

## ٦٠ عملا في المعرض السنوي للفنون الرقمية



افتتحت الجمعية العمانية للفنون التشكيلية التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان البلاط السلطاني بمقرها بحي الصاروج المعرض السنوي للفنون الرقمية في دورته الثالثة تحت رعاية سعادة الدكتور خالد بن سالم السعيد أمين عام مجلس الدولة. واحتوى المعرض على أكثر من ٦٠ عملا فنيا لعدد كبير من مبدعي هذا المجال بالسلطنة، وتهدف الجمعية من خلال هذه المعارض إلى إيجاد مساحات فكرية خصبة تتضمن مختلف التجارب الفنية المعاصرة، فاتحة بذلك منابر إبداعية يستطيع من خلالها الفنان إبراز قدراته في توظيف وتجسيد الموروث الفكري والمادي العُماني والتراث الإسلامي لإبراز الهوية العُمانيّة. وتتوعد أقسام المسابقة بين الرسوم المتحركة (Animation)، التشكيلات الحروفية الرقمية والحروف الطباعية (Digital Calligraphy & Typography)، التصوير الرقمي (Digital Painting)، وتصميم الملصق الرقمي (Poster).

## خمس فرق في "المسرح الدائري" بيت الزبير



تطلق خلال الفترة من ٢٥ - ٣٠ ديسمبر أيام بيت الزبير المسرحية بنسختها الثانية بمشاركة خمس فرق مسرحية هي فرقة مسرح هواة الخشبة بنص «هل علي أن انتظر النص القادم؟» للمخرج خليفة الحراسي، وفرقة مسرح مزون بنص «الدوق دوليز» للمخرج محمد الريامي، وفرقة وطن بنص «مرثية» للمخرج أحمد البطل، وفرقة الشفق المسرحية بنص «بلا كلمات» للمخرج وليد المغيزوي، وفرقة الفن الحديث بنص «الوان الطيف» للمخرج محمد الحسني. وسيتم التنافس على الجائزة الكبرى وهي جائزة بيت الزبير لأفضل عرض مسرحي، بالإضافة إلى الجوائز الفردية مثل: جائزة أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل إخراج، أفضل نص وأفضل سينوغرافيا.

## الحرير والشاي والخزف الصيني.. في مسقط



اختتم بالمتحف الوطني المعرض الصيني «الحرير والشاي والخزف: حوار عبر الثقافات في طريق الحرير» الذي نظّمته جمهورية الصين الشعبية ضمن فعاليات الاجتماع الرابع للشبكة الدولية لليونسكو «منصة طريق الحرير الرقمية على الإنترنت» الذي استضافته السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أكتوبر الماضي، وضم المعرض الذي استمر ١٥ يوما خمسة أقسام سلّط الضوء على نشأة الحرير والشاي والخزف في الصين.

## الفني التكويني



106



110



114

ويبقى شمعي

أن تحبني يعني :

أن تموت من شبقك كل الاشياء،  
ويبقى لهفي.

أن تتصالح مع جنوني..  
أن تتواطأ مع كل شطحاتي..  
أن تغض الطرف عن زلاتي..  
أن تتيقن إن اكتئابي ميزة..  
وأن غضبي ميزة.  
وأن غيرتي أجمل امتيازاتي.

أن تحبني يعني أن لا أغيب عن قلبك لحظة..

و أن لا يبيد حبك لي اقترابي.

أن تنتشي بعباراتي  
أن تترجم اختصاراتي  
أن يقبح العالم في عينيك وتبقى عيني.

فإن كنت تحبني فكيف !

كيف أجوع والحب خبزك!؟

وكيف تحرقني القسوة.. وأنا أستظل

بذلك!؟

كيف أغترب في صدر وطنك!

أن أحبك يعني..

أن تكون آخر رجال الأرض

و كل رجال الأرض.

أن أحبك يعني ..

أن أتخذك أحجية في أمسياتي

أن ألملم مكعبات وجهك لأكمل صورة

قلبي

أن أطارك الشوق وأهذي

أن أتعكز عليك

أن أبكي بين يديك

أن أنسى الأقرص المهدئة

أن أنام على عطف نبضك

أن أدوس كل العالم

كل العالم

كل العالم

و أقبل (قلمك).

أن أرمي الحقائق  
أمزق الورق  
أبعثر العطر  
أركل صمت الحائط.

أن أبكي وتضمني

أن أشجب وتعذرني

أن أسخط كطفلة حطمت لعبتها

فتراضياها.

أن تحبني يعني :

أن تراني جميلة بكل حالاتي

في هزيمتي وانتصاراتي.

أن تحبني يعني أن تطفئ نور  
الاحريات..

ما يعنيه  
حبك

منى المعولي

shaganalayam2004@gmail.com

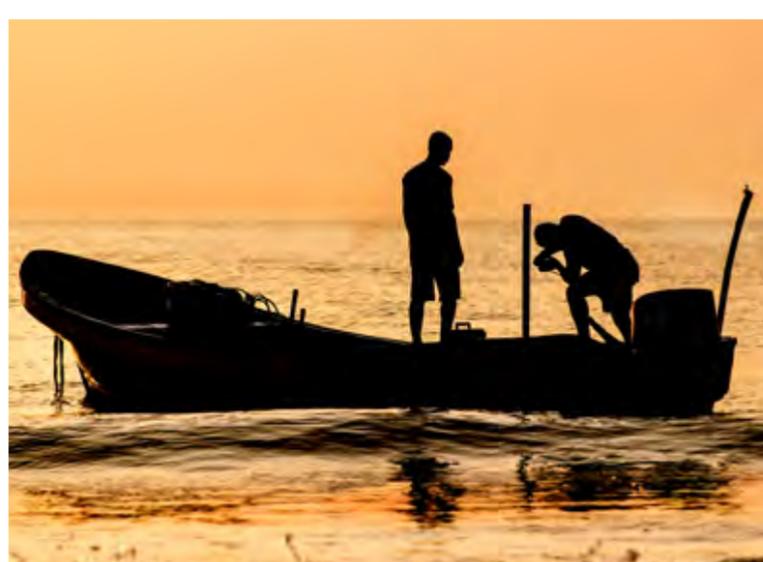
أن أحبك يعني..

أن تكون

آخر رجال الأرض

و كل رجال الأرض.

“



تبدأ الصباح بتصوير البحر والصيادين

# هدى العبري: الصورة إحساس يلامسنا ويحكي قصصنا



في فضاء قريتها الوادعة، المظلة على البحر، تستيقظ هدى العبري يوميا على مشاهد الحياة، لترى الشمس وهي تبزغ من وراء المياه صاعدة إلى أعماق السماء. وترى البحارة والصيادين الذاهبين إلى البحر في طلب الرزق. وتسمع أصوات الجيران وأدعية الأمهات، وضحكات أبناء الحي «الفريج». كل ذلك وغيره من مشاهد الحياة البسيطة والمدهشة أيقظت لديها الحس الإبداعي الكامن فيها، لتبدأ في تسجيل اللحظات العابرة وتوثيقها بكاميرا جوالها البسيطة لتصبح جزءا من ذكرياتها، ولتكتشف الطاقة الخلاقة الكامنة لديها كمصورة فوتوغرافية موهوبة. من هنا بدأت هدى تجربتها لتمضي في مضمار التصوير، متطلعة إلى أن تصبح في مصاف كبار المصورين. «التكويني» التقت هدى العبري وطاقات معها حول هذه التجربة.

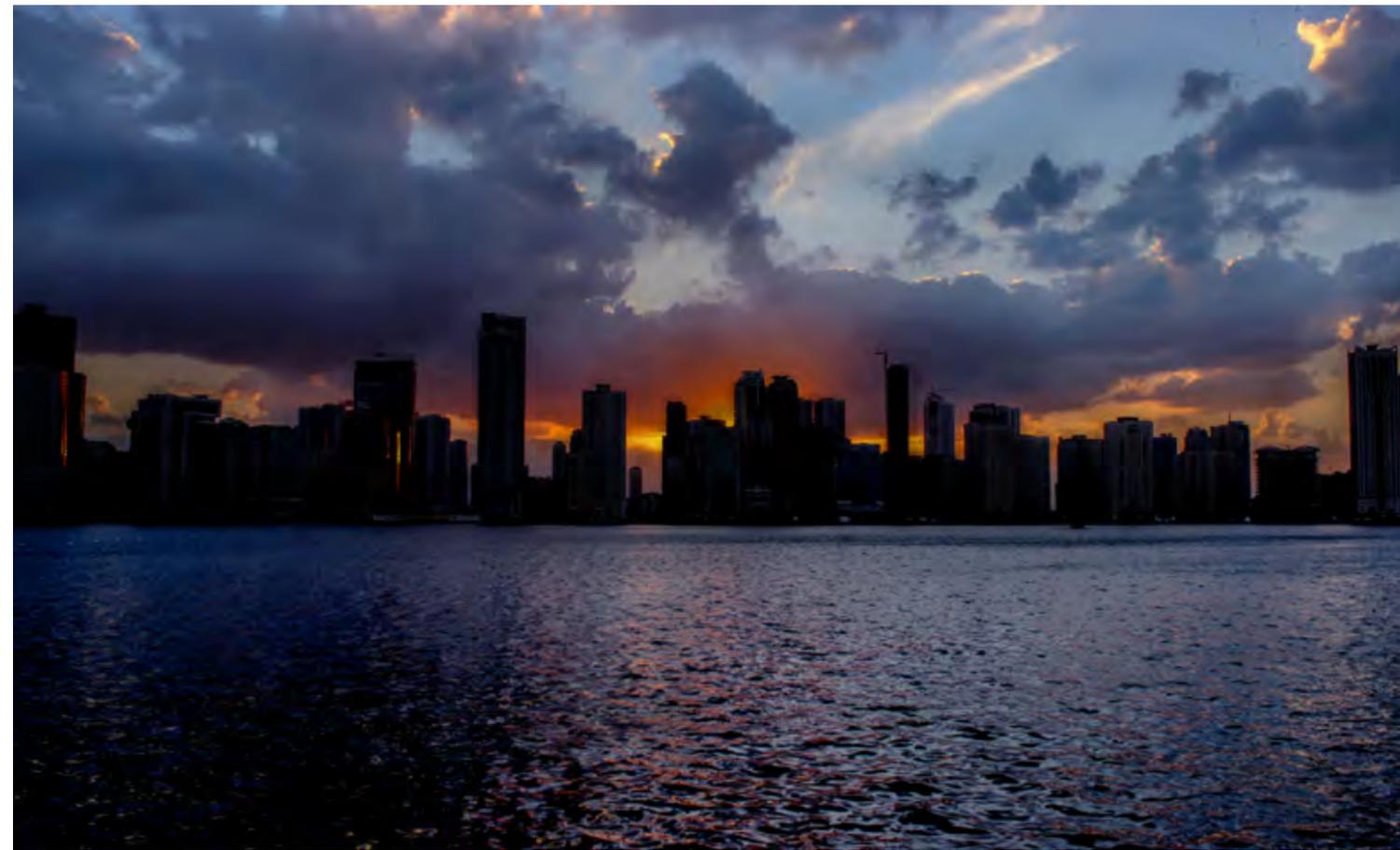
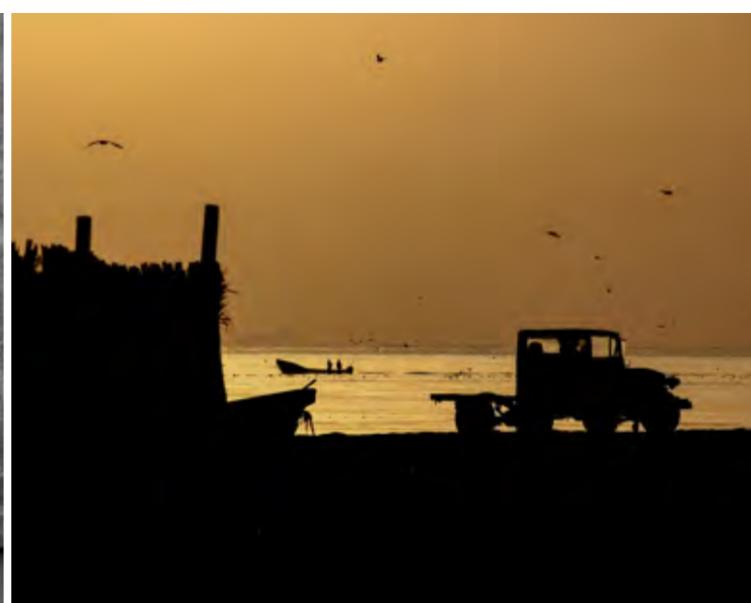
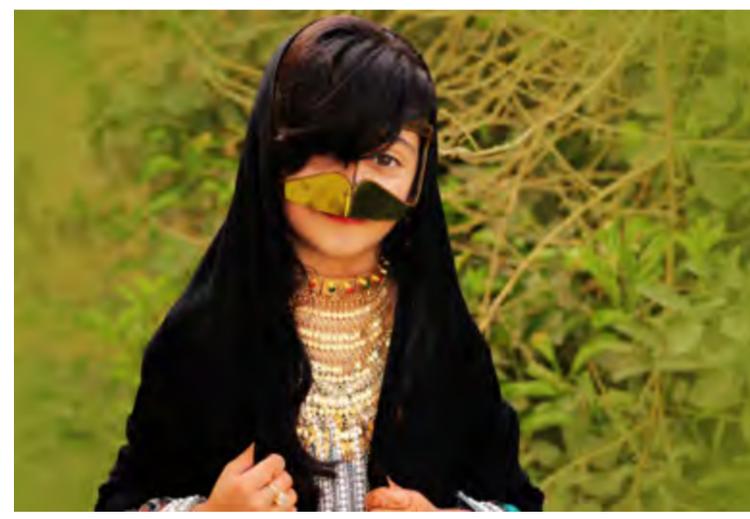
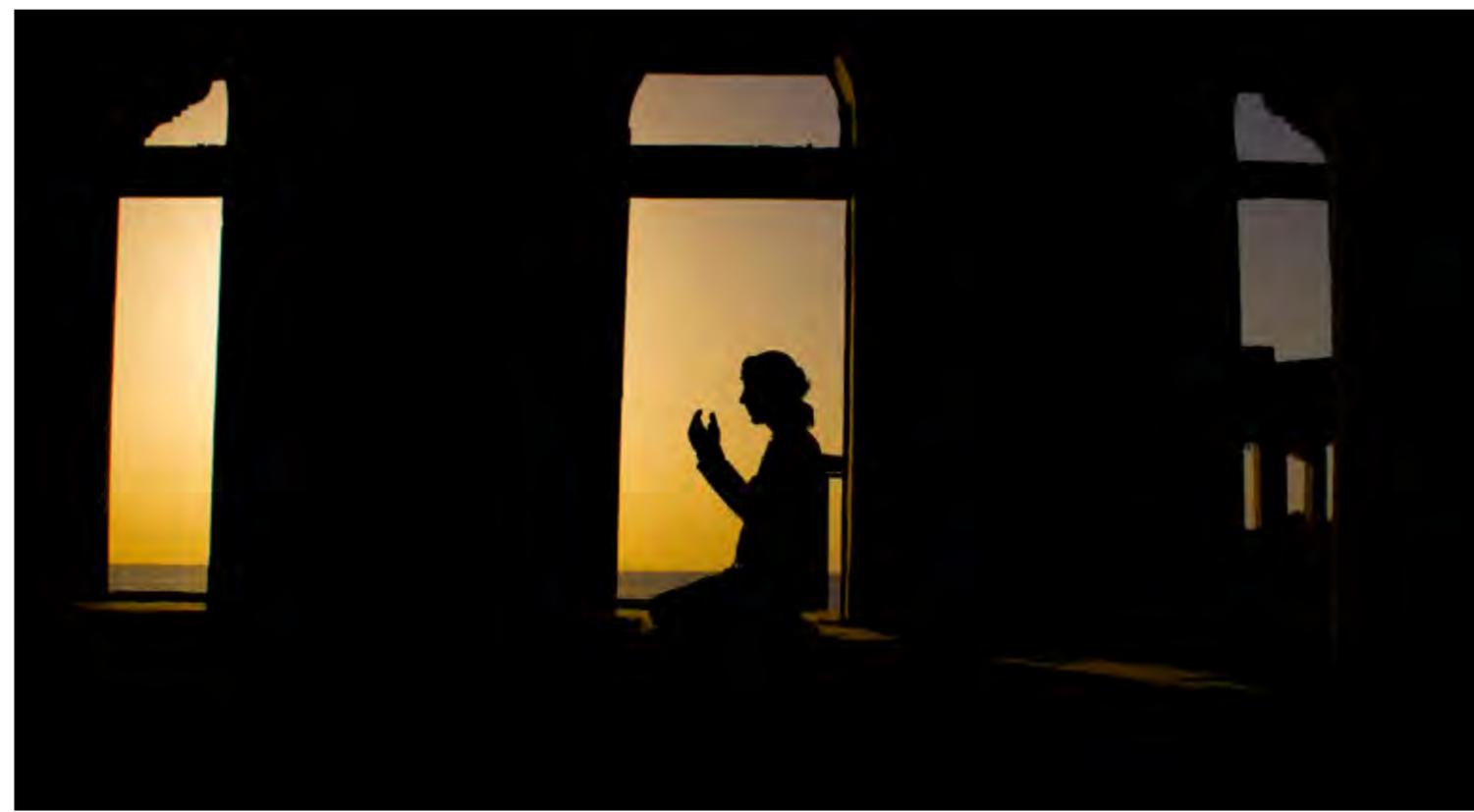
## ● بحكم أنني امرأة لست قادرة على تصوير الفكرة التي تمثلني أحيانا

### الهندسة والتصوير

هدى العبري درست الهندسة الكيميائية، ولكنها شغوفة بالتصوير الفوتوغرافي. توضح كيف كانت توفق بين دراستها وميولها الإبداعي، قائلة: في بداية دراستي لم يكن

عن بداياتها الأولى مع الكاميرا والتصوير، وكيف اكتشفت هذه الموهبة تقول هدى: بدايتي كانت من خلال التصوير بالجوال، تحديدا تصوير بنات أختي، ومن ثم تعديل الصور عن طريق برنامج شركة أدوبي المشهور الفوتوشوب، ثم تطورت الموهبة بعد ذلك وتلقيت التشجيع من الجميع، وهو العامل الأول لي في مواصلة مسيرتي. وفي عام 2013 بدأت التصوير بالكاميرا باحترافية أكثر، وأصبحت أخلد لعائلتي ذكريات أفرحهم ومناسباتهم بين الحين والآخر، ثم اتجهت إلى تصوير الطبيعة.

الأمر بالنسبة لي صعبا، إلا أنه بعد مرور السنوات الأولى والافتقار من السنوات الأخيرة كانت إجازة نهاية الأسبوع هي الوقت الأنسب لممارسة هوايتي الإبداعية. كنت أبدأ صباحي بالتقاط صور لشروق الشمس وجوانب من حياة الصيادين والبحر، أو التقاط أي زاوية في المنزل أو أي شيء يروق لي ويثير انتباهي ويجعلني أعيش اللحظة. في نهاية دراستي العام الجاري كانت تكملة تجربتي أقوى بكثير من السابق، إذ أنهيت دراستي وتيسرت لي فرص أكثر من السابق لممارسة التصوير. بدأت أشارك في مسابقات



ورغم ذلك تتمسك هدى العبري بخيارها الإبداعي لمواصلة مشروعها في مجال التصوير، مؤكدة أنها تطمح لتطوير تجربتها إلى فضاءات أوسع وتقديم المزيد والأفضل من الأعمال. وتختتم هدى العبري حديثها قائلة: لست محترفة، ولكنني أطمح أن أصل إلى الاحتراف من خلال التطوير الذي يقوم بتثقيف الذات والاطلاع والمثابرة ومتابعة كل ما هو جديد.

**تحديات وطموح**  
وحول التحديات والمعوقات التي تواجهها هدى العبري في مشروعها الفوتوغرافي كونها امرأة في مجتمع تقيد العادات والتقاليد، تقول هدى: أواجه صعوبة في بعض الأحيان بحكم أنني امرأة لسْتُ قادرة على تصوير الفكرة التي تمثلني خاصة في الحياة الشخصية .

بالمعرفة والإطلاع على التصوير وأعمال المصورين على نحو أكثر. وأشارت هدى العبري أن هناك تيارا من المصورين الآن يدمجون الصور الفوتوغرافية بالفن التشكيلي، من أجل إنتاج أعمال ذات صبغة تجريدية، مضيئة أن لكل مصور له حس فني خاص بتصويره، فللتأثيرات جمال فنيا يضيفه على الصورة ويعطي انطبعا فنية مميزة للعمل.

تقول ما لا نقوله في كثير من الأحيان. فالتصوير كما تقول سوزان سونتاج في كتابها عن التصوير «فهو بالدرجة الأولى طقس اجتماعي وحصانة ضد القلق وأداة للقوة». وتحدثت هدى العبري عن الشعور الذي يراودها عندما ترجع إلى أعمالها القديمة قائلة: أشعر أنني أتقدم عما كنت عليه في السابق، وأن ما زال أمامي الكثير لمعرفة المزيد وتصوير الكثير، ما يزداد شغفي

**حكاية الصورة**  
وحول حكاية تظل الصورة وأهميتها من أجل أن تظل الذاكرة تقول هدى العبري: من الجميل ان يكون لكل صورة حكاية تظل في أرشيف الذاكرة لكن في بعض الأحيان يكون للأحداث اليومية طابع أن نلتقطها لتخلد لنا كذكريات مع مرور الأيام. الصورة هي عبارة عن إحساس يلامسنا ويحكي قصصنا. وهي

ومعارض متخصصة، مثل «معرض مظاهر العيد» وغيره. وفيما يجذبها في المكان أو الحدث حتى تقوم بتصويره وتوثيق اللحظة تقول هدى العبري: أكثر الأماكن جليا لانتباهي هو البحر وتحديدا لحظة الشروق الأسرة. إن الاطلاع على هذا المشهد يمدني بطاقة روحية عالية ويمنحني إلهاما عميقا، يشعرني بعظمة الخالق وبشيء من الراحة والسكينة.



الاسم مستوحى من فلسفة يابانية تعنى بالتحسين المستمر

## «FRAMEZEN»

### نحو صناعة فيلم عماني بأسلوب مبتكر



#### ● ولدت الفكرة بسبب قلة الشركات التي تعمل في هذا المجال

بداية الحديث كانت مع قيس البوسعيدي رئيس شركة FRAMEZEN، الذي تحدث عن ولادة فكرة تأسيس الشركة قائلاً: «جاءت فكرة تأسيس الشركة نظرًا لشح السوق من وجود الشركات التي تعمل في مجال صنع المحتوى الكرتوني وعدم وجود تطبيقات ألعاب تعليمية عمانية، فقررنا تأسيس هذه الشركة أنا وزميلي أحمد الزدجالي واخترنا الاسم بدقة وهو FRAMEZEN (فريم زن) وهو عبارة عن شقين FRAME وهو الإطار والذي يعرف بأساس تكون المشهد المتحرك، فالمشهد المتحرك عبارة عن صور متتالية أو إطارات متتالية، أما ZEN فهي كلمة استعنا بها من مبدأ ياباني KAIZEN ويعني التغير

شركات صناعة الأفلام الكرتونية وتطبيقات الألعاب التعليمية من الشركات التي تعتبر أعمالها حرفية وإبداعية بالدرجة الأولى، بداية من التخصص ودخولها في عالم الرسم والتصميم الكرتوني. شركة FRAMEZEN تعد واحدة من أهم هذه الشركات التي جاءت من أجل ولادة محتوى تعليمي هادف كما يقول صاحبها قيس البوسعيدي. في التكوين جمعنا الحديث بين الطموح والإرادة لتحقيق الهدف السامي الذي دفع بهؤلاء الشباب إلى تأسيس هذه الشركة.

#### ● حوار: شبيخة الشحية



في المشروع، وكذلك الإلتقاء برواد الأعمال للمستمر» وأضاف: كان الدخول إلى عالم صناعة الكرتون والمحتوى الإعلاني وتأسيس هذه الشركة حلمًا كبيرًا بدأ معنا منذ المرحلة الجامعية وسعينا إلى تحقيقه في البداية من خلال العمل في إحدى الشركات التي تعمل في نفس المجال وتأسيس فكرة عامة حول كيفية البدء

للأفضل كما أنها فلسفة لتحقيق التحسين المستمر» وأضاف: كان الدخول إلى عالم صناعة الكرتون والمحتوى الإعلاني وتأسيس هذه الشركة حلمًا كبيرًا بدأ معنا منذ المرحلة الجامعية وسعينا إلى تحقيقه في البداية من خلال العمل في إحدى الشركات التي تعمل في نفس المجال وتأسيس فكرة عامة حول كيفية البدء

# "في يومٍ كهذا"

## رؤى مختلفة للمدن وساكنيها



الفكري والنفسي والعاطفي، ودعوة للبدء في كل يوم كأنه يوم جديد مليء بالحياة والنشاط والمحبة والعمل والانطلاق. وقد نفذت الفنانة عملها خلال إقامة فنية لها في دار الفنون بعمّان. وتقول الفنانة إنها تحاول إنجاز أعمال تحظى بمشاهدة جمهور واسع، وهي تجمع بين الحساسية للتكنولوجيا والمواد الجديدة مع شغف كبير بملاعب الأطفال وكتابة الشعر وتسجيل تاريخ الناس والأماكن. وتتميز أعمال أن ماري باستخدامها الدقيق للمواد، مثل الخيزران والماء والسكر والملح والخرسانة والصلب، وباستهداف الإدراك الحسي للمتفرجين، ودفعمهم للشعور بالراحة والصفاء والتركيز.

يُذكر أن هذه الفنانة تعيش في أمستردام، درست فن النحت والتصميم الأثري في أكاديمية «فيليم دي كوننغ» للفنون في روتردام، والفنون البيئية في أكاديمية الفنون في غلاسكو باسكتلندا، قدمت أعمالاً تركيبية سريعة الزوال، على غرار منظر طبيعي لتبخّر المياه، وأعمال نحتية في الفضاء العام كعملها مع متحف (Dowse Art) في نيوزيلندا.

المصدر: العمانيّة

**تقدّم الفنانة الهولندية «آن ماري فان سبلنتر» في عملها «في يوم كهذا»، المنفذ وفق تقنية الفيديو الفني، رؤى مختلفة للمدن وساكنيها، حيث قامت بتصوير مجموعة من الأطفال الذين يعملون كضيق واحد أو يجمعهم في المدرسة صف واحد، بينما يفتح كل منهم ستار نافذة بيته سامحاً بمرور النور والهواء وأيضاً بمشاهدة جزء من المدينة وفق ما تتيحه مساحة النافذة وموقعها الجغرافي وإطلالتها، سواء أكانت على مشهد أرض أو جبل أو بناء عمراني أو حديقة أو شارع يعج بحركة السيارات.**

مهارات معينة، نجد أن كلاً منهم يختلف عن الآخر بعد عودته إلى المنزل، وهذا الاختلاف تكرسه أشكال البيوت وأنماطها المعمارية وكذلك أثاثها الداخلي وتصميم نوافذها وأبوابها وانفتاحها على مشاهد متنوعة من المدينة.. وما بين التشابه والاختلاف تكمن قيمة التكامل وتتجلى في أجمل صورها.

ويمثل «في يوم كهذا» دعوة لهذا التكامل

يدعو هذا العمل الذي عرض أخيراً في دار الفنون بمؤسسة خالد شومان، للترحيب بشمس الصباح واستقبال يوم جديد بتقاول وأمل، وهو ما يعبر عنه مشهد النور المنبعث من النوافذ المتنوعة مصحوباً بأغنية لـ «بيل ويذرز» بعنوان «يوم جميل».

وتتمحور فكرة العمل حول العلاقة التشاركية بين المدينة وساكنيها، ففي الوقت الذي يجتمع فيه الأطفال ضمن فريق واحد ويتلقون فيه



في وقتها ولكننا في غالب الوقت والحمدلله لا نحتاج لذلك.

وعن الطموح قال: «ربما ظهرت الخيوط الأولى لتكوّن مسار الشركة وما زلنا نحارب من أجل تحقيق الطموح الأكبر وهو أن نتمكن من صنع فيلم عماني يتحدث عن حضارتنا وإنجازات لنفخر به ونريه العالم بأسلوب حديث ومبتكر».

### وفي الختام قال...

أود أن أوجه الشكر الجزيل للقطاع الخاص والقطاع الحكومي لإيمانهم بقدراتنا وسعيهم لتحقيقها بدعمهم، وكذلك أشكر مركز «ساس» لريادة الأعمال فهم أول من احتضن المشروع وساهم في اختيار الاسم الذي تحمله الشركة اليوم.

### صعوبات وطموح..

التحديات غالباً تدفعنا إلى الإصرار والإستمرار ولابد أن يكون وراء كل تحد علم جديد نتعلمه فنكسبه، يقول قيس اليوسعيدي: «لا بد من وجود عقبات وتحديات في كل مشوار للنجاح ولكن في كل تحد نتعلم شيئاً جديداً، ومن الصعوبات التي واجهناها ولا نزال نواجهها هي أن مجال صناعة الكرتون إنتاجه مكلف جداً، وكذلك قلة الخبرات فيه فالقليلون في السلطنة الذين يجيدون رسم الشخصيات والزوايا والخلفيات». وأضاف: نواجه صعوبة أحياناً عندما يكون هناك ضغط في العمل ونظراً لقلة عدد الموظفين نلجأ إلى الاستعانة بموظفين مؤقتين لإنجاز الأعمال

● عدد الموظفين  
خمسة وهذا يعد إنجازاً

● الإنتاج في مجال صناعة الكرتون مكلف جداً

لصنع محتوى إما أن يكون لغرض ترويجي أو لغرض هادف فهم بالتأكيد عمالؤنا المستهدفون».

### إنجازات FRAMEZEN

الإنجازات هي الورقة الراجحة التي تلعب عليها الشركات والمؤسسات في كل العالم، فالنجاح يكمن في الإنجازات التي تقدم للمجتمع، ولعل أبرز الإنجازات التي رأيتها في شركة FRAMEZEN هو العدد القليل للموظفين فيبلغ عددهم خمسة موظفين بينهم قائد الفريق، مطور الأعمال، مطور الألعاب، والرسام، ووضع قيس قائلاً: «صناعة الرسوم المتحركة ANIMATION تحتاج لمجموعة من الرسامين في الأساس للعمل الواحد وفريق الشركة متميزون فهم شخصيات متعددة المواهب إذ توزع الأعمال كل في تخصصه، في الرسم والتلوين والتحرك والإخراج والمؤثرات الصوتية، والحمدلله أنجزنا الكثير وما زلنا نسعى إلى إنجاز المزيد بإذن الله».

وعن الشركات المنافسة لهم قال: «الشركة كانت سباقاً في مجال صناعة الألعاب والرسوم المتحركة في السلطنة، ولكن وجود المنافسين في هذا المجال شيء جيد لأنه يدفعنا لنبتكر أكثر ونحقق الأفضل ونطور من العمل بشكل أسرع». وأضاف: إن من أهم الإنجازات التي حققناها هي العمل مع التلفزيون العماني ومنها برنامج «أصداف وأهداف»، و «علم ومرح»، وهي برامج للأطفال، كما أننا شاركنا التلفزيون العماني في برامج تتحدث عن شخصيات عمانية وعربية بارزة من التاريخ مثل أحمد بن ماجد، وأحمد الكعبي، والعلامة أبو سعيد الكدمي، وأبو الطيب المتبني، ونور الدين السالمي وغيرهم الكثير.



للثقافة والتعليم، ومساحة إبداعية مفتوحة لجميع المهتمين؛ لتبادل المعرفة والمهارات بين الفنانين والزائرين والطلاب. ويمكن فيه تبادل الأدوار، والسماح للضيوف بمعرفة عميقة عن خلفية هذا الفن، وتمكينهم من النظر خلف كواليسه، إذ إن إدراك الجمهور لأهمية الخط، وإيقاظ اهتمامهم بتعلم أنماط الكتابة المختلفة أمر ضروري لإيجاد لغة الحوار بين الخطاط والمتلقي.

يسعى مركز فيينا لفن الخط من خلال نشاطاته لإيجاد مكان متميز بين المؤسسات المدنية الدولية المهتمة بفن الخط، وسيُنظم

الخط وبالفنون المرتبطة به، والاستفادة منه، ورعايته من قبل المجتمع المحيط، ويهدف لتسليط الأضواء على أهمية الخط في العصر السيبراني، الذي يشهد سباقات كونية للتقانة والتوراث الرقمية المهيبة، ومن ثم ساد فيه استخدام الخطوط الرقمية، فكان من الضروري الحفاظ على هذا الإرث القِيم، والمرتبطة بفن الكتابة اليدوية للأجيال الجديدة كي يربطها بجذورها وبتراثها، كما يهدف المركز كذلك لنشر المهارات والمعارف المرتبطة بفن الخط العربي، ونشر المعرفة الخطية والترويج لها، ليكون مكاناً

وذلك من خلال ورش تدريبية، وتنظيم المعارض والمحاضرات والندوات والمؤتمرات، وتدريب أساليب الكتابة باللغات، التي ينطق بها أعضاء جمعية فيينا العالمية لفن الخط، في خطوة تهدف إلى تعريف المجتمع بهذا الفن. وسيقدم المركز العديد من النشاطات من أجل تعزيز أهمية التعددية اللغوية، والتفاهم بين الثقافات، والحوار بين الحضارات، والحفاظ على المعلومات الخاصة بتاريخ هذا الفن، ولأرشفة وتوثيق تاريخ فن الخط في الجمهورية النمساوية، وتقديم هذه المعلومات لزوار المركز، ولجميع المهتمين. كما يهدف المركز إلى التركيز على طرح موضوع فن الخط والفنون المصاحبة له، وإعداد البحوث المرتبطة بتاريخ فن الخط وفنون الحروفية.

تشهد الساحة الفنية النمساوية استقرار عدد من الخطاطين والحروفيين، الذين استلهموا فن الخط في أعمالهم الفنية، وفدوا من بلدان متعددة، وهو ما أوجد الضرورة للحفاظ على هذه الثروة والفنون متنوعة اللغات، مما أضفى على فن الخط في النمسا لمسات الحدائثة والمعاصرة، ومن ثم يسعى المركز لأن يكون بوتقة تنصهر فيها الفنون والثقافات المختلفة والمتعددة، من خلال تقديم زخم فني فريد ومتنوع؛ لتحفيز الاهتمام بفن

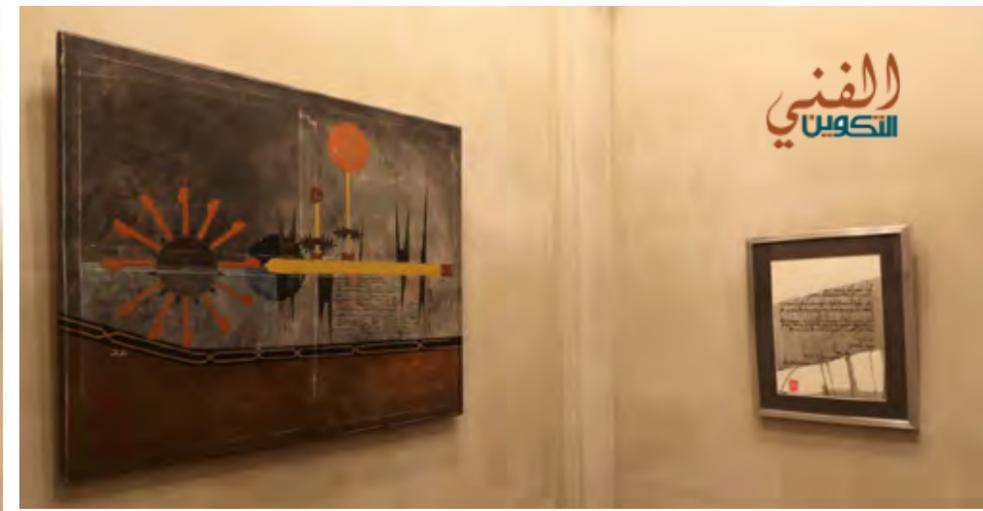


## مركز فيينا لفن الخط منارة ثقافية جديدة تشع من النمسا



يحظى فن الخط باهتمام كبير في الدول التي تعي تراثها المادي والثقافي، ومن ثم تفتتح المراكز المتخصصة لدراسته، والمتاحف لاقتناء مراحل تطوره، وفي ضوء ذلك شهدت العاصمة النمساوية حديثاً ثقافياً متميزاً وفريداً، هو افتتاح «مركز فيينا لفن الخط Vienna Calligraphy Center»، في شهر سبتمبر الماضي (٢٠١٨) كمبادرة ثقافية غير ربحية من الفنان التشكيلي العربي، الأردني الأصل، عبد الوهاب مسعود، مدير متحف الخط العالمي بفيينا؛ ليكون المركز الأول من نوعه في الجمهورية النمساوية ووسط أوروبا؛ بهدف احتضان الحراك الفني والثقافي المرتبط بفن الخط بغض النظر عن اللغة التي يُكتب بها، وتوعية الجمهور بهذا الفن، وبيان أهمية النصوص المكتوبة بخط اليد، وتعزيز الاهتمام بالكتابة اليدوية.

■ د. علي عفيفي علي غازي  
صحفي وأكاديمي مصري



على أسس قوية من خلال المباحثات مع عدة مؤسسات ثقافية معنية بهذا الفن في أوروبا، وسيتم انطلاق عدد من المشاريع الفنية والنشاطات العالمية، التي سيعلن عنها قريباً، وتنظيم عدد من الندوات في شهر يونيو القادم (2019) بالتعاون مع المركز الدولي لأبحاث الخط التابع لإحدى الجامعات البريطانية، وأعرب عن أمله في أن يكون هناك تعاون مع المراكز العربية والآسيوية المعنية بطن الخط، لتقديم مخزونها للجمهور النمساوي المهتم بهذا الفن الأصيل. مشيراً إلى أنه سيتم بالتعاون مع البيت العربي النمساوي للثقافة والفنون إعداد احتفالية باليوم العالمي للغة العربية، الموافق 18 ديسمبر من كل عام، وسيتم إطلاق حلقة عمل بالتزامن مع الاحتفالية على أيدي خطاطين عالميين؛ بهدف التعريف بالمركز ونشاطاته. وأخيراً رافق حفل الافتتاح عزف على الدف للموسيقي حميد رضا أجاقي.

ويقدم مركز فيينا لفن الخط للزائرين أمثلة فريدة من الكتابة اليدوية النمساوية المعاصرة والقديمة، تتكون من مزيج استثنائي من الأعمال الفنية الخطية والحروفية والجغرافية، التي تمت كتابتها على أيدي الفنانين والخطاطين، الذين عاشوا أو يعيشون ويعملون في الجمهورية النمساوية، وتتضمن المجموعة أعمالاً وكتابات تمثل الكتابة اليدوية في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا. ويرحب المركز بزواره، ويقدم لهم خدمة استخدام المكتبة، التي تتوفر بها كتب ومجلات متخصصة بطن الخط باللغات الألمانية والإنجليزية والعربية والتركية، ويعمل المركز باستمرار على

بالتعاون مع المؤسسات المهمة بطن الخط، والفنون المرتبطة به، سواء في أوروبا أو في العالم العربي والشرق الأوسط نشاطات متنوعة بهذا المجال. وقد افتتح المركز أولى فعالياته بمعرض جماعي دعي للمشاركة فيه عدد كبير من المهتمين بطن الخط من كل بقاع الكرة الأرضية، سيستمر حتى شهر مارس القادم (2019)، يضم 50 عملاً فنياً خطياً، لأعضاء جمعية فيينا العالمية لفن الخط، شارك فيه خطاطون وفنانون تشكيليون وحرفيون من النمسا، فنلندا، ألمانيا، هولندا، إيطاليا، سوريا، أمريكا، أستراليا، الأردن، إيران، وسويسرا، ومن المشاركين مساعد رئيس جمعية «إرسكربندي» الألمانية، وجمعية فن الخط السويسرية، ورابطة المرأة الأردنية النمساوية. حيث افتتحته رئيسة بلدية «مايدلينج Meidling»، الحي الثاني عشر، «جابريل فوتوفا Gabriela Votava»، والتي أعربت في كلمتها الافتتاحية عن تقديرها لفكرة المركز، الذي سيكون له اهتمام ليس فقط بالأشخاص البالغين بل بجيل اليافعين، الذي يُعاني من إدمان التكنولوجيا الحديثة: الهواتف النقالة أو الألواح الالكترونية أو أجهزة الحاسوب.

يُعرب عبد الوهاب مسعود، مدير المركز، في كلمته الترحيبية، عن تقبل فكرة المركز كمؤسسة ثقافية في العاصمة النمساوية، ووضع أهمية دور المركز في الحفاظ على هذا الفن الراقي للأجيال القادمة، وتوثيق تاريخ فن الخط عامة، والخط النمساوي خاصة، وتسهيل الحصول على معلومات عنه للراغبين أو الدارسين، مؤكداً على ثقته بنجاح المركز في تحقيق أهدافه، وفكرته التي بُنيت



أبرز الإبداعات في كافة مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية والعلمية، المنتجة في العالم العربي، وجعلها متاحة للقراءة والاستعارة، وأن تكون قاعة المكتبة مكاناً لندوات متخصصة للتعريف بالمبدعين والكتاب العرب، واستضافتهم للتعاون معهم حول إبداعاتهم مع نظرائهم في النمسا ودول الجوار الأوروبي، ويوفر كذلك قاعة لمرضى الأفلام والمسرحيات القصيرة المنتجة في العالم العربي، وإدارة النقاش حولها، وقاعة الاستماع الموسيقية، وتحوي مكتبة موسيقية تضم أعمال المبدعين العرب في هذا الجانب من جوانب الإبداع، كما تكون مكاناً للاستماع ودراسة الموسيقى العربية. ويخطط في إطار البيت العربي احتواؤه على قاعة

عرض لأعمال الفنانين العرب والأوروبيين، ويمكن أن تحوي كذلك مرسماً لرعاية الفنانين العرب في النمسا، ووحدة لتعليم الخط العربي. ويحوي البيت وحدة للبحوث والدراسات والنشر، تتولى إعداد الدراسات الضرورية حول القضايا والشؤون العربية، باللغة العربية، لخدمة التوير والتثقيف في أوساط الأقلية العربية المقيمة في النمسا ودول الجوار، وبالألمانية للمهتمين من الجانب النمساوي خاصة والأوروبي عامة. كما تهتم بمتابعة رصد ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام النمساوية ودول الجوار حول القضايا والشؤون العربية، وتعمل الوحدة على تصحيح المفاهيم المغلوطة حول تلك القضايا. وتهتم بإقامة علاقات تعاون

وتحاور مع دور النشر والمراكز الثقافية والوسائط الإعلامية النمساوية والأوروبية؛ لشرح وجهة النظر العربية. كما سوف يحوي المشروع وحدة طباعة مجهزة تخدم أهداف البيت، وتسوق لمشاريعه، وتقدم بعضاً من إنتاج وحدة الدراسات والبحوث به. وتوفير قاعة مجهزة لدراسة اللغة العربية، تقدم خدماتها للراغبين من النمساويين، المبتدئين والدارسين للعربية في المعاهد النمساوية الذين يحتاجون إلى تعميق دراستهم لهذه اللغة. ويحوي مكاناً مناسباً للالتقاء والتعارف في جو عربي، يتجاوز فيه أبناء الثقافة العربية ومحبيها والراغبين في التعرف عليها، ويراعى أن يؤسس على الطراز العربي.

## الأفلام الهندية لشهر ديسمبر



**Total Dhamaal (إجمالي داهمال)**: الفيلم الكوميدي الذي يأتي في جزئه الثالث من سلسلة أفلام «داهمال». وكالعادة من بطولة النجم أجاي ديفجان، وفي هذا الجزء تشاركه البطولة النجمة الجميلة سوناكشي سينها، وظهور مميز للنجمين: أنيل كابور، وماهدوري ديكشيت. من إخراج: إندرا كومار.



**Zero (صفر)**: النجم شاه رخ خان في هذه الدراما الرومانسية المليئة بمشاهد الخيال العلمي، إلى جانب الفنان سلمان خان، والنجمة كاترينا كاي. للمخرج: أناند إل راي. تدور قصة الفيلم حول باوا سينغ (شاه رخ خان)، وهو مليء بالسحر والذكاء، مع القليل من الغطرسة، حيث يقابل امرأتين، هما كاترينا كاي، وأنوشكا شارما، فتبدأ تجاربه مع هاتين بأخذه في رحلة لإكمال «عدم اكتماله» وتوسيع آفاقه للعثور على هدف لم يكن يعرفه أبدًا.



**Khamiyaza**: فيلم الأكشن والدراما من إخراج: ديكشيت كاول، و بطولة: هيرامب تريباتي، وبيالي مونشي، وألوك تشاتورفيدي. يتحدث الفيلم عن قصة رجل من العامة «أبهيمانيو» يتجرأ على إنقاذ حياة عامل اجتماعي «ساتيا براكاش» دون أن يعرف أن ساتيا براكاش تحت حماية الظالم «مانتري»، لذا في المقابل، يضحي «أبهيمانيو» بحياته من أجل أعماله الصالحة.



**Simmba**: يقدم المخرج رهيت شيتي هذه الدراما المليئة بالكوميديا والأكشن، من بطولة: رانفير سينغ، واجاي ديفجان، وعبدالقادر أمين. خيار جيد لمحبي الكوميديا من السينما البوليوودية.



**The Accidental Prime Minister (رئيس الوزراء العرضي)**: فيلم الدراما والبيوجرافيا الذي يتمحور حول الحياة والعمل والخلافات المتعلقة برئيس الوزراء الهندي الرابع عشر الدكتور «مانموهان سينغ». من إخراج: فيجاي راتناكار، و بطولة: أنومخير، وعبدالقادر أمين، وأكشاي خانا.

## على الشاشة في ديسمبر



**Ben Is Back (عودة بين)**: بطولة الفنانة جوليا روبرتس، فيلم درامي تدور أحداثه بعد عودة الابن الذي غاب طويلا وعاش الكثير من الأذى في عالم السحر الأسود، ثم سرعان ما تكشف الأم أن ابنها ما زال في طريق الشر فتحاول إبعاده وحمايته. من إخراج: بيتر هيدجيس.



**Aquaman (الرجل المائي)**: فيلم الأكشن والفتازيا، لأحد الأبطال الخارقين من مجموعة (كوميك دي سي)، حيث يدرك «آرثر كاري» أنه وريث مملكة أتلانتس تحت الماء، ويجب أن يتقدم ليقود شعبه ويصبح بطلاً للعالم. من إخراج: جيمس وان، و بطولة: أمير هيرد، وجاسون مومو، ونيكول كيدمان.

**Vice (نائب)**: فيلم الدراما التاريخي من بطولة النجم كريستيان بيل، وإخراج: آدم ماك كاي. هي حادثة تستكشف من خلالها منظمة «فايس»، كيف أصبح رجل من المجتمع البيروقراطي في واشنطن، إلى أقوى رجل في العالم كـ نائب للرئيس جورج دبليو بوش، واستطاع أن يعيد تشكيل البلاد والعالم بأساليب لا تزال باقية آثارها حتى اليوم.



**Under the Silver Lake (تحت بحيرة الفضة)**: دراما كوميدية، للمخرج: دافيد روبرت، و بطولة: رايلي كيو، وغريس فان باتن، وتوبيير جريس. تدور الأحداث حول الشاب (سام)، بشخصية ذكية ولكن دون هدف يسعى إليه في الحياة، بإحدى الليالي يجد امرأة غامضة تسبح في حوض سباحة شقته، وفي صباح اليوم التالي يلاحظ اختفاءها، منها ينطلق سام عبر لوس أنجلوس للعثور عليها، في مغامرة للكشف عن أمور غريبة.



**Vox Lux (فوكس لوكس)**: دراما موسيقية من بطولة: ناتالي بورتمان، و جودوي لوي. وإخراج: برادي كوبيير. تدور الأحداث حول شخصية نجمة بوب تصل إلى النجاح والشهرة في ظروف غير عادية.

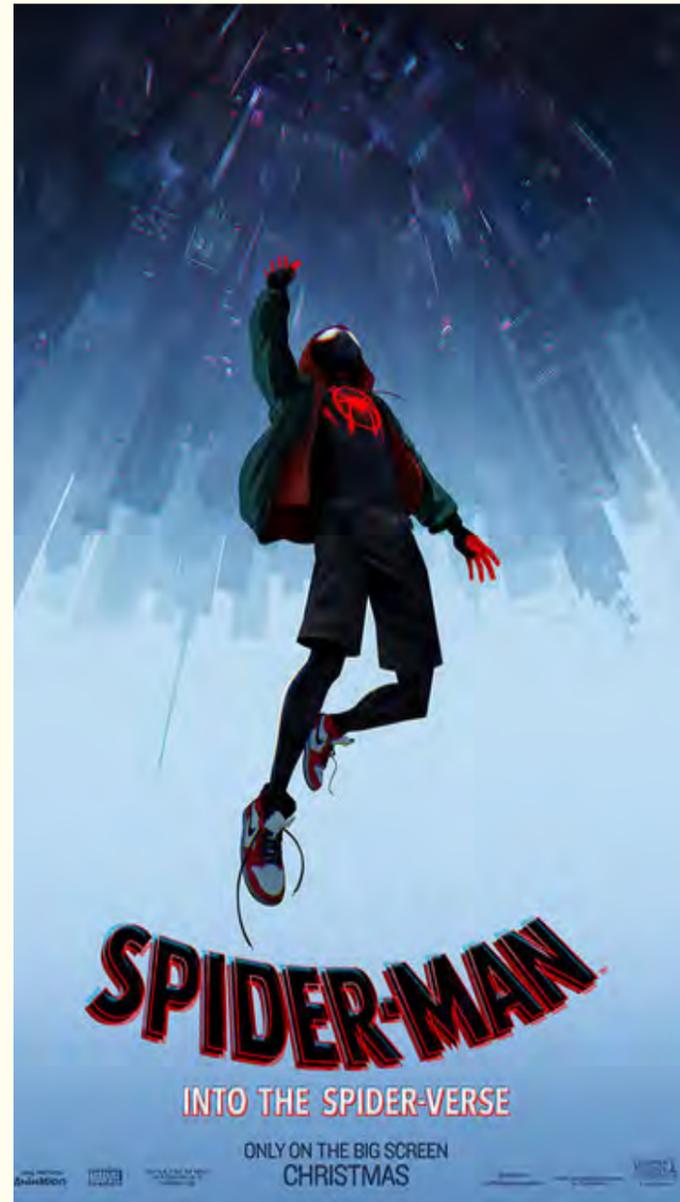
## technicolor



### أول الألوان في السينما

ساهم التقدم التكنولوجي في الحصول على تقنيات متقدمة في مشاهدة الأفلام السينمائية، التي وصلت إلى درجة الصورة ثلاثية الأبعاد، والسعي إلى إنتاج أفلام بتقنية رباعية الأبعاد. لكن لا بد أن ننسى أن هناك من هم السبب لما توصل إليه العالم الآن، حيث تدرجت السينما من الأفلام الصامتة التي اعتمدت على الحركة فقط، حتى وصلت إلى أفلام الأبيض والأسود، وصولاً إلى إنتاج الأفلام الملونة. يظن البعض أن أول فيلم ملون كان في عام ١٩٠٩ من قبل المخترع البريطاني جورج ألبرت سميث، ولكن كانت المفاجأة، أن أول فيلم ملون كان عام ١٩٠٢ على يد المصور المخترع إدوارد ريموند تيرنر، أي قبل اختراع «التكنيكولور»، حيث اخترع الكاميرا، واستخدم فيها فلانتر بالأخضر والأزرق والأحمر، ولكن توفي في عام ١٩٠٢ وهو يبلغ من العمر ٢٩ عاماً، بنوبة قلبية قبل أن يخرج فيلمه للنور. وحاول الكثير من رجال الأعمال دعم هذا الفيلم، ولكن تم اعتبارها تحت بند «المحاولات الفاشلة» حيث ظهرت الصورة ضبابية، وتبرع بها أحدهم لمتحف الإعلام البريطاني عام ١٩٢٧، إلى أن تم اكتشاف التي كانت تكمن في الآلة التي استخدمت في العرض ولم تتعرف على الصور الملونة، أي أنها لم تكن نتيجة الكاميرا التي اخترعها إدوارد وتمكنت من التقاط الصور الملونة. وفي عام ٢٠١٢، تم ترميم الفيلم من قبل المتحف الإعلامي البريطاني بعد اكتشافه أنه أول فيلم ملون في العالم وتم نشره. حيث يظهر في الفيلم أطفاله الثلاثة تتوسطهم طاولة يلعبون سويًا، ومسيرة عسكرية للجيش البريطاني، وطاقر ملون.

### (الأنيميشن)



Spider-Man: Into the Spider-Verse (الرجل العنكبوت: في العنكبوت الآية): يتخطى الرجل العنكبوت الأبعاد المتوازية، ويكون فريقاً مع رجال العنكبوت من تلك الأبعاد لوقف أي تهديد يلحق بالضرر لكل الأبعاد الزمانية والمكانية. من إخراج: بوب بيرسيشيبي وبيتر رمزي. وتمثيل الأصوات لكل من: نيكولاس كايج، وهايلى ستينفيلد، وجون مولاني.

## السياحي التكويين



122



130



134

### تطوير واستثمار محمية الخوير الطبيعية

وقع ديوان البلاط السلطاني ممثلاً في مكتب حفظ البيئة وشركة المدينة العقارية مذكرة تفاهم لتطوير واستثمار محمية الخوير الطبيعية بهدف تحويلها إلى مشروع اقتصادي واجتماعي ذي عائد بيئي متميز، ويعد هذا المشروع الأول من نوعه بين القطاعين العام والخاص. وتبلغ مساحة المحمية ما يقارب ٣٠٠,٠٠٠ متر مربع سيتم استغلالها وتهيأتها للمقيمين والسياح من خلال إنشاء المسطحات الخضراء، وممرات للمشاة، وتوفير السيارات الكهربائية لتقلات الزوار داخل المحمية، بالإضافة إلى اللوحات الإرشادية والتعريفية في أرجاء المحمية. وصرح سعادة حسين بن علي بن عبد اللطيف بأن هذا التوقيع يأتي حرصاً من ديوان البلاط السلطاني ممثلاً في مكتب حفظ البيئة على حماية وصون الحياة الفطرية وتطوير المحميات الطبيعية لتساهم في الدورة الاقتصادية المحلية وعبر بأن هذه المبادرة ستساهم في تمهيد الطريق لغيرها من المبادرات لتحقيق التنوع الاقتصادي لمصادر الدخل العام.

### خريف «البوستة».. لوحات الطبيعة الساحرة



تزينت العاصمة البوسنية سرايفو، بألوان الخريف، التي شكلت لوحات فنية طبيعية ساحرة. ومع حلول الخريف، باتت عاصمة البوستة والهرسك الشهيرة بجمال طبيعتها، أشبه بالبطاقات البريدية التي تحفل بمناظر الطبيعة الخلابة. وشكلت الحدائق والشلالات وأماكن

النزهات في العاصمة، قبلة لعشاق التصوير، الراغبين في تخليد المشاهد الساحرة التي تكتسي بألوان الخريف لاسيما أطياف الأصفر والبني. ومن بين الشلالات التي يقصدها الأهالي وعشاق التصوير، منطقة شلالات سكاكافاج، التي تمتزج فيها كافة ألوان الخريف. ويستمتع الزوار الراغبون بالابتعاد عن ضوضاء المدينة، بمشاهدة المناظر الخلابة عند الشلالات، لاسيما في إجازات نهاية الاسبوع. كما تضيء الأوراق الصفراء المتساقطة، جمالاً إضافياً على شوارع العاصمة سرايفو في الخريف.

### ميناء خصب يستقبل ٢٤٨٩ سائحا على متن باخرة



تتوافد السفن السياحية إلى محافظة مسندم في حركة سياحية نشطة يشهدها الموسم الشتوي هذا العام، حيث استقبلت محافظة مسندم الباخرة السياحية المالتية MEIN SCHIFF ٤ القادمة من ميناء دبي والمتجهة إلى ميناء السلطان قابوس، وحملت السفينة على متنها ٢٤٨٩ سائحا من مختلف الجنسيات، وتقوم الباخرة حاليا بجولة سياحية إقليمية

لموانئ المنطقة، وتجول عدد كبير من ركابها في أهم المعالم السياحية والأثرية والتاريخية التي تشتهر بها محافظة مسندم. كما تترافق السياح من خلال تجوالهم على معالم سياحية تحضنها ولاية خصب كالأسواق التقليدية، وحصن خصب، وشواطئ الولاية والمعالم الأخرى الأثرية والسياحية.



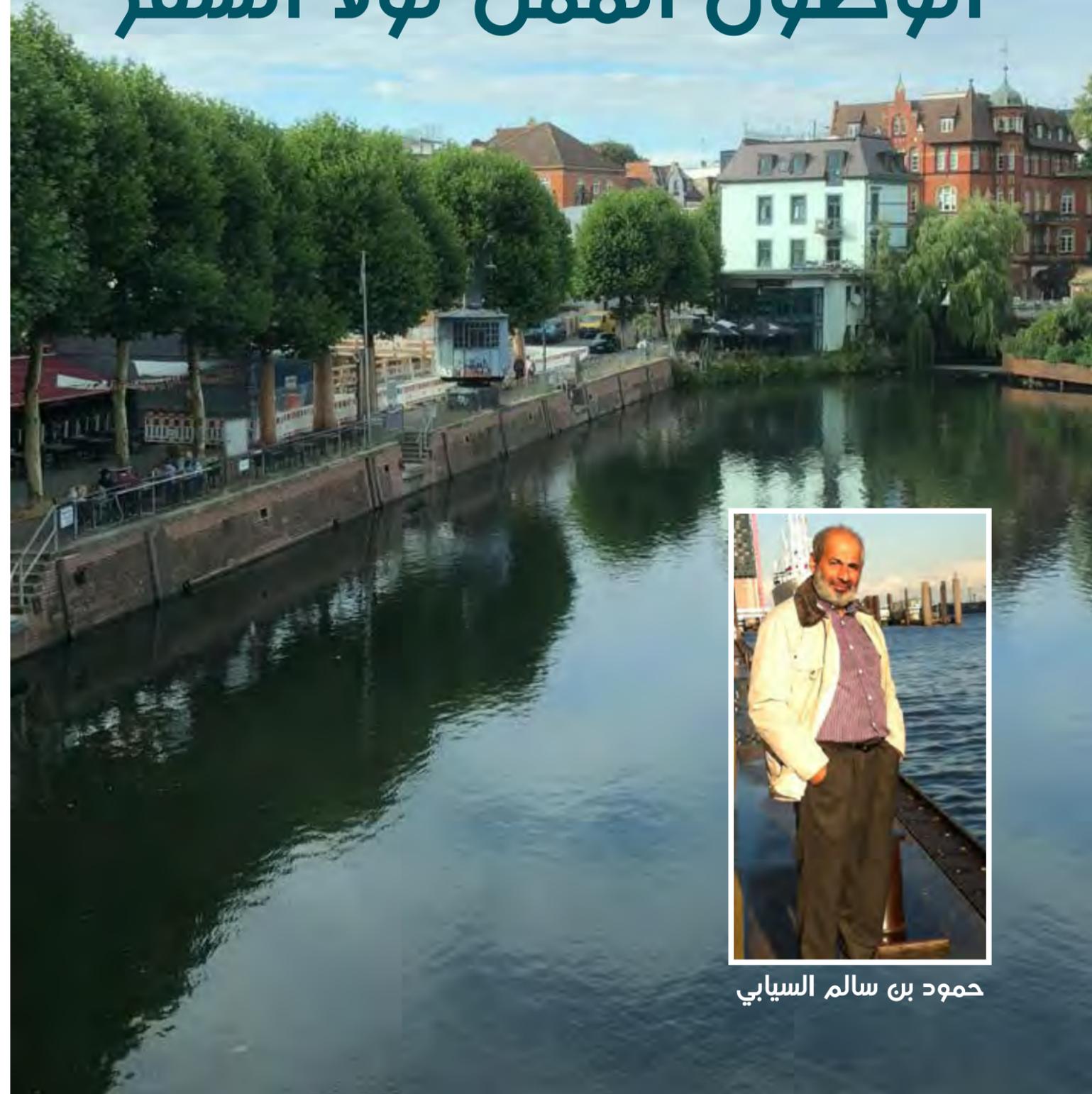
كانت دوسلدورف أول مدينة  
أقرب فيها من طيف الأميرة  
سالمة وألاحق عطرها  
وكحلها ورنين خلاخيلها  
يوم حملتني الأقدار وأوخر  
تسعينيات القرن الماضي  
للسفر إلى الوسط الألماني  
بصحبة زميلين من جريدة  
عمان لحضور معرض «دروبا»  
للمطابع. ولم تكن تجهيزات  
المطابع من أحبار وقطع  
غيار وورق من اختصاصي  
ولا التفاوض على شرائها  
من مهام عملي بل كنت  
مجرد شاهد على مفاوضات  
الانتقال من مطبعة صغيرة  
دارت معها حروفي يوماً  
إلى مطبعة كبيرة لم يطل  
بحروفي العهد لتدور بها.

ولا في تصفح مجلة المسافر، ولا التنقل بعيني  
بين قوارير العطور في معروضات السوق  
الحرّة بالطائرة.  
وكنّت أتابع الغيم فأغبطه على بياضه بينما  
يزدحم في قلبي التشاؤم الأسود من الكحل.  
وبين سحابة وأخرى قلت سيبدأ المذيع  
الإعلان عن الهبوط التدريجي للطائرة إلا أنها  
تواصل النزول على الغيم لتغيظني.  
بدا المشوار من مسقط إلى هامبورج مملاً  
وطويلاً رغم أن هامبورج ضمن معدل  
المسافات بين مسقط ومعظم العواصم  
الأوروبية.

وها أنذا أرقد في المستشفى الجامعي  
بهامبورج وأنزف وجعا على مقربة من المكان  
الذي نزف فيه زوجها رودلف دما، وسفحت  
فيه سالمة أيامها السوداء.  
ولم أكن نفس المسافر الضاحك الذي جاء  
إلى دوسلدورف يسابق الطائرة ليصل قبل أن  
تحط على المدرج، ويمد فضوله سلماً لينزل  
قبل النازلين، بل كنت حطام إنسان لا يربط  
جسمه في مقعد الطائرة بحزام الأمان بل  
يربط روحه بحزام الأمل بعد الاتكال على الله.  
وحين استويت على مقعد الطائرة لم أجد  
أدنى رغبة في قراءة وجوه المسافرين معي،

وبيئنا انشغل زميلاً الرحلة في تفحص  
أحدث تجهيزات المطابع انشغلت بتأمل  
الوجه الحزين للأميرة سالمة في عتمة نهر  
الراين وبتتبع الأقرام والدما ليج وهي تتلألأ  
على صفحة نهر الدوسيل. ولم يدر بخلدي أن  
أقرب أكثر من هذا الطيف السابح في الراين  
والدوسيل وأتبع بوضوح وجه الأميرة الذي  
شاغلني في دوسلدورف فإذا بالأقدار تلقيني  
بعد عشرين عاماً على سرير المستشفى في  
هامبورج حيث ترقد سالمة رقدتها الأخيرة  
فأعيشها وأحاورها وأشاكسها وأتبع القرنفل  
الذي يهتف في الأرجاء.

# هامبورج ... الوصول الممل لولا السفر



حمود بن سالم السيابي



البروفيسور روبرت

ووفق سيرة الأميرة هو ذاته الذي أبحرت فيه جثة رودولف بين سرير المستشفى والرقدة في أوسدورف.

تركنا «وينتاهود» لتستقبلنا منطقة «بارميرك» فتواصل السير عبر «شوانويك».

نقترب من الميرديان والسكراري في شرفته يوشكون أن يشربوا البجيرة بعد أن أتوا على كل براميل الجمعة في قبوه المعتم. تواصل فرح كوهستاني نهب الطريق بسيارتها التي تعوي إطاراتها على الإسفلت فتغطي العواء بالضحكات. هذا هو الأطلنك بعراقته الغائرة في أنافة الأزمنة والسيارات الفارحة أمامه تعطي تصنيفا لافتا للفندق الباذخ. تقترب فتطل ساعة الهابنهوف حيث تنام هامبورج على شبق قطارات الليل وتصبح على فحيح قطارات النهار.

وهاهي سالمة مرة أخرى في حكايات المشاوير فقد جاءت يوما في أنية من كريستال من مدينة «جينا» في طريقها لمجاورة رودولف في أوسدورف.

كانت عقارب ساعة الهابنهوف ترتجف رغم أننا في مايو أو لعله الزمن هو الذي يرتجف وأنا أدخل رعشته دون رغبة. انعطفتنا باتجاه اليمين لنعبر جسر اللومباردس الذي يفصل البجيرة فتسير المرسيديس الصغيرة باتجاه «نيور» بمحاذاة أليستر لتتوقف عند بوابة الفيرمونت فيستقبلنا المدجج ببذلاته العسكرية الحمراء وأزراره المذهبة كأحد ماريشالات الحروب ليمد ابتسامه باتساع بوابة الفيرمونت فيرحب بإنجليزية صافية ويشرع في حمل الحقائق المتكلسة بالأحزان.

كانت الغرفة في الدور الرابع بإطلالة على البجيرة وحين وقفت في شرفتها كانت كل هامبورج تتراقص أمام ناظري بل معظم المعالم فيها تختصرها هذه الشرفة. هذه بحيرة أليستر التي تمتد إلى ثمانية عشر هكتارا من إجمالي مائة وستين هكتارا قضمها الهمبورجيين لتشكل هذه البانوراما الساحرة. وهذه نافورة البجيرة كعرف مهرة جامعة لم تترك الريح لتمسدها. وهذه بجعات أليستر وقد تحلقت ذات ربيع بالأميرة سالمة وأطفالها لتتوزع بقضمة من خبز «البريتزل». وهذا شارع يونغفيرشتيغ الذي يقدم صورة لبذخ المدينة ممثلة في أليستروهاوس وبجواره الأبل ستور ويتضرع منه شارع نيور وال أو شارع الماركات الأشهر في ألمانيا، وقبالتني يشمخ اليوروباساج أشهر مولات وسط المدينة،

الذي سيعيدها إلى فلسطين.

بدأت هامبورج لؤلؤة الشمال وأكبر موانئ ألمانيا وثاني أكبر مدنها خضراء كغابة كبيرة وقد شكلها الفايكنج كمرتع لخيولهم وعبثهم وجنونهم إلى أن جاء شارلمان إلى نفس غابة الفايكنج ليشيد قلعته عند التقاء نهري «الإلبه والأليستر» لتتخذ هامبورج اسمها من اسم القلعة، وليزحف العمران بعدها فيحول الغابة إلى حديقة، وتتوالى الأمم المتعاقبة عليها لتبني حصونها وبيوتها وأسواقها على ضفاف الأنهار. وبعد أن اتسعت المدينة واجهت تحديات التنقل بين الموانع المائية، لتشهد هامبورج نقلتها التاريخية بربط الأنهار بالجسور والقناطر والمسارات ولتجعل من هامبورج المدينة الأوروبية الأولى في عدد الجسور والقناطر متقدمة على البندقية وأمستردام.

وكانت فرح كوهستاني تقود سيارتها المرسيديس الفضية الصغيرة كقطعة غيم تساب على الإسفلت تحت قيب الشجر. وككل الألمان الذين يتلفظون بجملة مسبوقة بضحكة ومتبوعة بضحكات كانت فرح تضحك وتضحك وتضحك بينما تتحرر الكلمات في فمي فأنزف في صمت. وكما حسدت الغيم الأبيض في السماء من نافذة اللوفتهانزا كنت أغبط هذه المترجمة الفلسطينية الضاحكة التي لا تعرف الحزن إلا أنني أكبرتها حين عرفت لاحقا أن وراء ضحكاتها امرأة تبكي ومهجة قلب محطم ووالدة تعاني نفس مرضي وأسرة حطمها الطلاق ومع ذلك تضحك، ومع ذلك أنزف.

وكانت حدائق «شتادبارك» أول معالم هامبورج التي صادفتنا ونحن في الطريق إلى وسط المدينة ورغم اخضرارها أشحت بوجهي عن شجرها السامق رغم أنني عدت إلى نفس الشجر فيما بعد عدة مرات لأكتب تحت ظلها مقالاتي وأخاقل الطيور والفراشات لأطبق عليها أجنان عدسة الآي فون. وكانت مقبرة «أوسدورف» حيث تنام سالمة ليست ببعيدة من هذه الخمائل التي نخرها بسيارة فرح، وقد نام زعيم ألمانيا هلموت شमित بعد عام لوصولي ليجاور الأميرة بنفس المقبرة فسالمة الاسم الجاذب للكبار حية وميتة. خرجنا من نطاق غابات «شتادبارك» فتلقفتنا «وينتاهود» لتسلمنا إلى ضفاف أليستر حيث تسكن الأميرة سالمة فهي دوما في تقاصيل المشوار ووجعه. اقتربنا من رافد البجيرة



مجددا وهي توشك أن تعس. وأخترق النفق الواصل بين البحيرتين فتحملني المراكب إلى البحيرة الكبيرة لأضع في زحام أشرعة اليخوت.

نعمت عقارب ساعة المحطة ونامت المدينة وساهرت ظنوني إلى أن أشرقت الشمس خجلى بين غيم يبعره الهواء وغيم يسارع ليأتلغ فيخفي الشمس. إنه اللوكند والمدينة تصحو مفعمة بالحيوية لتبدأ ماراثونها السنوي. أركض معها أماتارا وأنا أتوجع فأستسلم، فأتركها تبتعد وحيدة كالخيول فأدخل مول اليوروباساج لأبحث عن أول كنزة صوف أسكت بها رعشة الضلوع.

تركنا غرف فندق الفيرمونت إلى شقق

والى يمينه ينتصب مبنى البلدية ببرجه الذي يرسل صورته على التفرقة الممتدة من البحيرة باتجاه الهافن.

هذه كنيسة نيقولا التي دكها الحلفاء واستمرت واقفة لتحكي مأساة الحروب، وعلى مسافة غير بعيدة تطاول كنيسة الميشيل الغيم، وهناك كنيسة سانت بطرس التي ترتفع ببرجها لتتحدى ارتفاع اليوروباساج وبجوارها كنيسة جاكوب. وخلف المشهد الشامخ بقبابه وأبراجه وساعاته التي تضبط الزمن ترتفع أدخنة مراكب الميناء التي تغزل المحيطات لتجعل هامبورج رابع موانئ العالم. وأتجه بنظري إلى الشمال فتقطعته القطارات العابرة لجسر اللومباردس وأستقبل ساعة الهابنهوف

في السماء لتتلقفني الأسهم التي تشير إلى المخارج فتسني سبب مجيئي إلى هامبورج. أوصل التلهي بقراءة اللافتات المرحية والمكتوبة بعدة لغات بينها العربية لأهرب من المرض، وإذا تذكرته تتأقلت في المشي وأنا أجزئ أحزاني.

كانت المترجمة فرح كوهستاني في الاستقبال في مطار هلموت شमित لتتقلنا إلى الفندق. وفي الطريق إلى وجهتنا كانت فرح تحاول إذابة الجليد بيننا فتحاصرني بأسلحتها عن ربيع العرب الذي أتى قبل ثلاث سنوات ولم يكن طلقا كريع البحري فكانت إجاباتي على مطر أسلحتها مقتضبة وشاردة فكنت مهموما بخريف عمري بينما هي متفائلة بربيع العرب

وبدا الجوكتيكا رغم أن كل أوروبا تمطر صيفا وشتاء.

هيبت اللوفتهانزا في «فلوهافن» أو مطار «هلموت شमित» وقد بدا كبيرا رغم عمره الذي يزيد على المائة عام كأقدم مطارات ألمانيا، وما زال المطار منذ بنائه عام ١٩١٢ يشغل نفس المساحة ونفس المكان، وعابشت مدرجاته ومرافقه مجريات الحرب العالمية الثانية ومآسيها فكانت أرضه مسرحا للحرب وهدفا استراتيجيا للحلفاء الذين نسفوه، فحضع للتجديد عدة مرات وكان آخرها عام ٢٠٠٥م.

مشيت في ممر المطار الطويل بخطوات مهزوزة وأعين متسائلة وأنفاس تتصعد

المؤجلة. وكانت الهواجس تنتقل بين أسرة أخرى تجاورني وهي تنتظر التخدير لتغيب عن الوعي وبين مراح الحياة في عمان حيث أقلامي وأخباري وقرطاسي والتقطط الزائرة للبيت والمرازيب العطشى للمطر وسيارتي البائسة التي تركتها دون أن أفضل أسلاك البطارية على أمل العودة السريعة محملا بزجاجات عطر أصفهان ديور وقمصان بولو. وكنت في غرفة الانتظار القاتلة أستعجل بدء العملية لأكسر القلق إلا ان السماء الرمادية كما تبدو من النافذة لا تريحني والغييمات الدامعة بجواري تحرق أعصابي. مرت العملية بسلام وأسرجت ابتساماً «فش» وعدت إلى الفندق الصاحب في منكبك شتراسيه مخترقا حداثق أبنودورف مروراً «بجرندل آليه» فجامعة هامبورج ففندق «جراندليزي» فمحطة «دامتور» فجسر «لومباردس» فالمتحف فالهانبهوف فمتحف الفنون فشارع سترين شتراسيه فزقاق «بيجين هاجن» فكنيسة جاكوب ففندق هنري وانتهاء بالكونسيرج حازم المصري الذي يحدثني في الدخول والخروج عن صداقته للشيخ زاهر الحارثي.

ومن إطلالة مطعم التناحة الخضراء في بارك حياة كنت ألقب الطرف في مدينة كبيرة إلا أن المرض يجعلها أضيق من سم الخياط فهناك عملية أخرى تنتظرني بعد شهر، ودورة وجع جديدة وهواجس وظنون في أبنودورف. وكان بارك حياة صفحة مخملية لهامبورج فهنا تحتفل بأعراسها وبأعياد الميلاد. وهنا يقضي بعض الكبار فترات النقاهة بعد المرض، ويستريحون بعد قصة حب فاشلة، ويعقدون الصفقات الراحلة، ويهربون بعد قفزة في المجهول غير محسوبة. ويجوار الفندق تعرفت في منكبك شتراسيه على مقاهي أجمل شوارع هامبورج. ودخلت كنائسها التي تنادينني بأجراسها صباح مساء. ومررت بمسرح ثاليا الذي دخلته الأميرة سالمة لتشاهد أوبرا موسيقى المعابد وصلوات جياكومو ودخلت مكتبة المسرح لشراء كتاب عنه وقميص يحمل لوجو المسرح لأتذكره. وزرت مول كاشاد الذي يعرض ألواح الشوكولاتة الألمانية، ودخلت مول جاليريا بلافتته الخضراء المميزة، وهرولت نحو مول السي أند أي الذي يعرض بضائع بأسعار ترضي كل الأذواق. ومددت أقدامي نحو الهانبهوف حيث تتلاقى القطارات



أن أتابع ما تقول بعد أن طفحت بشفافيتهم حد التخمّة، وكنت على يقين من أنني لن أقابل هذه البروفيسورة في غرفة العمليات فسأدخل في غيبوبة التخدير وتتوارى البروفيسورة داخل قناعها الطبي. وستكون مباحثها وحدها التي ستتحرك بحرية وأنا بكامل استسلامي. وفي يومي الثاني بالمستشفى جاء أحد الرجال ليدفع بسريري في ممرات المستشفى ويسرع بي إلى غرفة العمليات كمشيع لميت إلى نهاياته. وكانت الظنون تسابقتني فتبقى تارة معي في الممرات وتارة تعود إلى عمان لتحوم حول مشاريعي الكتابية المفتوحة وأمانتي

يجاور النافذة الكبيرة، وكنت أرى منه برج الاتصالات وهوائي التلفزيون الهامبورجي الذي ينتصب في حداثق «بلانتن أون بلومن» وأشاهد مسطحات أبنودورف الخضراء وبرجي «مول هامبورج أون مايليه». ولم تكن الأميرة سالمة ببعيدة فالجدارية بغرفتي التي تقابل سريري تصطبغ بأبواق المراكب حيث رسا مركبها القادم من عدن في أول ارتطام لقباقها على حجر الهافن وحي سانباولو. جاءت البروفيسورة «فش» محفوفة بطاقتها تسبقها الضحكات لتحديثني عن العملية، دون



بأن يجنبي الاحتمالات السوداء التي يرددها الأطباء. كان المشهد من شرفة المستشفى الجامعي في أبنودورف لا يقل جمالا عن بانوراما شرفة الفيرمونت، إلا أن الفرق يتمثل في بصيص الأمل الذي ما زلت أتشبث به في أن يتقاطع التشخيص الذي خضعت إليه في عمان مع تشخيص الألمان وبهذا الأمل المتوارب كانت هامبورج تبدو نصف مضببة، إلا أن النتائج التي تشير لتطابق التشخيصين أحالت هامبورج في عيني من مضببة إلى مقبرة معتمة. تكومت على سرير أبنودورف الذي

العمليات والاستئصال والحقن والأمصال والمجهول الذي أنتظره. لم يكن الموت يخيفني فهو الحقيقة المتربصة التي ستأتي وإن تأجلت، ولكن العلاج الذي يشرحه الأطباء هو الذي يجعل تحمله صعبا قبل أن يبدأ، فالألمان بدافع المكاشفة والمصارحة والشفافية يعرضون كل الاحتمالات التي تجعل المريض يحجز تذكرة العودة مفضلا الموت بهدوء على الموت الذي سيأتي مسبوفا بكل هذا التعذيب الذي يمارسه الأطباء. أمر البروفيسور بتحويلني إلى المستشفى لأواجه قدرتي، ولأنضرع للخالق

فندق بارك حياة الذي يقف في أعرق شوارع هامبورج وعلى تخوم المدينة القديمة. كان الصيني «تاكا» القادم من سقف العالم في جبال التبت هو مدير عام فندق بارك حياة، ما يضفي نبلا على الروح الأوروبية التي تعطي الأولوية للأجدر وإن جاء من أقصى العالم، وإن لم تجر في عروقه الدماء الزرقاء. سلمت على «تاكا» ونشأت بعد السلام معه صداقة طويلة. وكان «تاكانج» كل صباح يمر على مطعم الفندق ويطوف بطاولات مطعم الإفطار ويساعد في حمل الأطباق الفارغة بل ويتحول إلى نادل. وكنت أرى في تاكانج نفس تجربتي في جريدة عمان حيث تركت كرسي رئاسة التحرير وعشت بين العاملين أستفيد منهم وأتعلم. لقد عمل تاكانج في أكثر من موقع وأكثر من فندق حتى نال ثقة سلسلة فنادق حياة عبر العالم ليكون المدير العام لأحد أكبر فنادق هامبورج.

وبينما بدت العيون تتفتح على جمال هامبورج كان اللقاء بالطبيب المعالج البروفيسور بورست يعيد الأمور سيرتها الأولى فأستقبح البلدة والفندق والأطباء. استبقت الموعد الذي حدده البروفيسور بورست للقاءه بعيادته فكنت هناك أنتظره قبل أن يصل من بلانكنيزي الثرية بالتصور والمليارديرات. كان طيبا سبعينيا ضاحكا ككل الألمان، فحدثني منذ أول لقاء عن أمه التسعينية وخالته التسعينية أيضا وعن اشتباكاتهما اليومية وعن حبه هو للعرب والبلاد العربية. بل وتطوع في لقاءات أخرى دون أن «أخرفه» ليحدثني عن حبه فتاة مغربية تدعى رشا تطوان وسيقترن بها قريبا. كان البروفيسور بورست يجلس على كرسيه الدوار ووراء المراجع والدراسات الطبية والمجسمات البشرية ويجواره جدارية كبيرة لمعركة بحرية ألمانية حامية الوطيس. صحبني لغرفة الفحص فألمني فحصه، فلم تكن يده «زي المرهم» كما يقول المصريون.

وأوجعتني أجهزته رغم أنها ألمانية وأصلية ويديرها بروفيسور مخضرم. كان يغوص بأجهزته دون تخدير موضعي، ومع ذلك تحملته لعل وعسى أن يشرني بمحصلة تشخيصية تتقاطع والمحصلة القاتلة لمستشفيات مسقط، إلا إنه صدمني بتطابق رأي الأطباء في البلدين فينقلني كلام بورست من جمال البلدة الذي ينتظرني إلى قبح غرف



أمام مجلة دير شبيغل

الموسيقية. وهامبورج بلاد عشرات المتاحف والمكتبات والمعارض، وعلى أرضها تشمخ أكبر مجلات أوروبا انتشارا وتأثيرا. وفي كل مرة أطلأ أرض هامبورج أشعر بتوتر مباضع الأطباء وبوخز الحقن وانكسار الروح المستسلمة لأجهزة الإشعاع ومرارة الأمصال والدواء.

وكلما غادرتها أطل على الصفصاف لأتذكر الراقدة في الظل وهي مسبلة الأجنان وأستحضر صخب المراكب فسالمة تعود للإبحار. ولأنني نزلت على أسرتها كثيرا ولربما صرخت دون أن أشعر فقد باتت هي ومستشفياتها وأطبائها صفحة من زمني المبعثر أعود إليها لألمم روحي وأبتعد عنها لأعاود البعثة ولم الشم، «فالسفر طويل لولا الوصول» كما يقول يوهان فولفغانغ فون غوته. والوصول إلى هامبورج طويل وممل لولا السفر.

مسقط في الأول من نوفمبر ٢٠١٨م.

ثم تطور الترحال من الضواحي إلى المدن إلى الدول فزرننا عواصم دول الجوار الألماني. وبين محطة وأخرى أعود إلى هامبورج وإلى صفصاف وستديان وصنوبر أوسدورف لأسكب في أذني الأميرة سالمة الحكايات عن مدن زارتها ومدن تعذبت فيها ومدن جاءت فيها وعطشت لتملأ القرنين التاسع عشر والعشرين بحكاياتها الموجهة. وأثناء ترددي على هامبورج عشت جزءا من قصة مدينة تتجدد فقد قام فندق الفوننتيه على أنقاض الإنترنتنتال ليصنع بشرفته على البحيرة هامبورج أخرى. وافتتحت المستشفى ميركل الأوبرا الجديدة في الهافن ليقترب بأطول سلم كهربائي. وعلى نفس مبنى الأوبرا ينهض فندق «الوست إن» بشرفة مفتوحة على ميناء هامبورج. وبينما أغلق مطعم برج التلفزيون والاتصالات افتتح الراديسون بلو شرفة في دوره السادس والعشرين للإطلالة على هامبورج.

وهامبورج أكبر من مجرد حجر وشجر ومدر هي دار الآداب والفنون وبلاد العروض

قلعة البلدة وحدائقها. ومضيت نحو راينيك حيث أثرياء هامبورج يسكنون بجوار البحيرة الساحرة.

وكانت الخطوة العلاجية التالية أن أخضع لست وثلاثين جلسة إشعاع في المستشفى الجامعي بأبندورف فأدخل كل مرة في التابوت الذي يدور ويتحرك ويحدث أصواته المزعجة ويحجيني عن التواصل مع المحيط الخارجي إلا باستغاثة الضغط على الزر. ثم جاءت الخطوة العلاجية الرابعة ببت جراحي جديد في عيادة بهامبورج ألتناد حيث التقيت وجوها طبية جديدة.

بعدها استأجر الابن فيصل سيارة ليكسر تراتبية العلاج وضجره ولنستثمر المسافات بين المواعيد في اكتشاف المحيط حولنا فانتقلنا من ضواحي هامبورج إلى مدن تجاوز هامبورج مثل «كيل وهانوفر وبريمن ولوبيك ونويمينستر وشويرن وبرلين وبون وويزبادن وفرانكفورت وميونخ وجارميش وهایدل برج ودريزدن ودوسلدورف».

اسمها لأشهر مستشفيات المنطقة فأستريح تحت أطول شجرات حديقته المعمرة لأتابع أسرة تلهو مع كلبها و أطفالا «بطاشون» بماء النوافير. وأحلق مع سرب حمام يتقاذز لنيل قضة خبز و حبة «فراخ».

وواصلت التنقيب في المدينة لأكتشف مناطق جديدة مثل الحي البرتغالي بمطاعمه وأطباقه وشرفة السوفوتيل المطل على رافد نهر أليستر. وبينما العملية الجراحية في طريقها للشفاء بفضل من الله وأثارها توشك أن تختفي إلا أن العملية الأكبر تقض مضجعي فهي على بعد شهر من الزمان، وعلى مرمى حجر في المكان. إنه «أبندورف» مجددا إلا أن البروفيسورة «فش» تخلف وعدها فتشغل بتكليف طبي آخر فتسلمني لطبيب إيراني شاب وقد زكته وأعلنت ثقتها في مهاراته. وما أنذا بين الإحباط بغياب الطبيبة الكبيرة وبين الرجاء لعل الله يريد لي خيرا على يدي هذا الطبيب الشاب فكما يقال «يوضع سره في أضعف خلقه».

كانت العملية صعبة قبل أن تبدأ لذلك استبقت احتياطيا بالتوصية باختيار مكان الدفن. وكانت صعبة أثناء إجرائها، وصعبة بعد الانتهاء منها ولا تزال تبرر قناعاتي بأن الفرس ما دخلوا في أمر إلا أفسدوه. انتهت أيام المستشفى التي أشرفت فيها على الموت وسجل الدم مستوياته المقلقة إلا أن الله تداركني فكتب لي الحياة وعدت بعد انتهاء المدة المحددة بالمستشفى إلى نفس الفندق وإلى نفس التقلب في ألبوم المدينة الكبيرة. ونزلت بعد أيام إلى مطعم التفاحة الخضراء حيث مدير عام الفندق مستر تاكانج ما يزال يغسل الصحون. وحيث السمراء «شيليا» تفرش أهدابها السوداء وهي تحمل كوب قهوة كباتريشيا في قصيدة الشاعر الأشهر ذياب العامري.

ومرت الأيام لأواصل التمدد في جغرافية هامبورج فأصل «ألتونا» المدينة التي التحقت بهامبورج قبل مائة عام. وتيممت صوب النهر لأقترب من بلانكنيزي التي تمثل بمدرجاتها الجبلية بلدة الشريعة لهامبورج. ومشيت صوب مزارع التفاح والفراولة في «ألتسلاند» لأقترب من مرايع أصهار الأميرة سالمة. وكررت الزيارات لبريجادوف الحاضرة في علاج الحوادث وجرحى الحروب فدخلت



الأمير بأطباقه الشامية وجراحاته السورية فأدخله وهو يصدح بالأطلال وأنت عمري ويامسهرني. وهناك مطعم طهران الذي أحب أطباقه وإن لم أستغ سياسات العاصمة التي تحمل اسمه. وهذا مطعم كابول الذي يؤكد على حضوره رغم غياب الدولة وتبعثر الناس. وأترك الشتايندم لأواصل السير باتجاه منطقة «السان جورج» المتاخمة التي أهدت

ويتعانق المسافرون. وعبرت شارع الشتايندم الذي يتلألا بلافتاته العربية ويضج بتكبيرات المؤذنين وبتلاوة القرآن في بقالاته حيث تتلاقى الحضارات والوجوه والألسن.

هذا المسجد التركي في الشتايندم حيث يلتقي الأتراك ومن معهم خمس مرات في اليوم خلف إمام واحد ويخرجون إلى الشارع ليجمعهم حبر رجل واحد أيضا هورادوجان. وهذا مطعم

# العلياء

## قرية تلهم زائريها

قرية العلياء كالحلم مندسة بين جنبات السلاسل الجبلية مترامية حولها العيون المائية والأفلاج كسعة أرواحنا وهي تقاسم القرية عبر خريز مائها العذب وتندس كأنتى بين المساحات الخضراء.. أنا وأصدقائي قررنا أن نمر مرور العابرين في القرية الواقعة في وادي بني خروص بولاية العوابي في محافظة جنوب الباطنة تمتاز ببرودة في فصل الشتاء والجو اللطيف في موسم الصيف، وتبعد عن محافظة مسقط حوالي ١٥٠ كيلومترا

■ آمنه بنت محمد البلوشي

Ayaamq7@gmail.com

-فلج الثلاثة- فلج عين المليل... سكان القرية طيبون بسبب قرب منازلهم التي نثرت حميمية بينهم إلى جانب عملهم في الزراعة ولهم محاصيل زراعية متنوعة وهذا ما جعل القرية تمتاز بكثرة شجرة الامبا (المانجو): ويقدر عمر الأمبا ٢٠٠ سنة أو أكثر.

**تتميز هذه القرية بمعالما الأثرية منها**

**بيت الصاروج :**  
يعتبر هذا البيت مقرا لنزهة الإمام الثاني سيف بن سلطان العربي (قيد الأرض) حيث يقع على سفح الوادي بالقرية، وقد بني في عام ١١٥٠هـ / ١٧٢٧م ( في القرن الثاني عشر الهجري) وأعدده الإمام كمصيف للاستراحة والنزهة لما تتصف به القرية من برودة الجو وجمال الطبيعة.

**مسجد الحشاه:**  
مسجد اثري قديم يعود بناؤه من الفترة ١٢٢٢ الى ١٢٣٤هـجري / ١٨١٢ الى ١٨١٥ ميلادي أي ما يقارب ٢٠٠ سنة ويقع المسجد بجانب الطريق المؤدي الى مجرى الوادي وقد تم ترميمه تحت اشراف وزارة التراث والثقافة.

سالك الطريق اللوحة التي تشير لقرية العلياء» ينعطف بعدها يمينا متتبعا طريق وادي بني خروص ويستغرق الوصول إلى القرية حوالي نصف ساعة بحكم سهولة الشارع.

**الطريق الثاني : المصنعة - العوابي:**  
أما القادم من ولايات محافظة شمال الباطنة فيمكن للسائح أن يسلك مسارين للوصول إلى هذه القرية الأول منها عبر الانعطاف المتفرع من ( الملدة ) بولاية المصنعة باتجاه ولاية الرستاق إلى أن تصل إلى دوار (المربي ) وتسلك منه إلى المسار المؤدي إلى ولاية العوابي ومن ثم إلى قرية العلياء والمسار الثاني هو عن طريق ولاية بركاء بحيث تتعطف يمينا قبل جسر بركاء ومن ثم السير في نفس المسار المذكور للسائح القادم من محافظة مسقط.

قرية العلياء تعد وجهة سياحية جميلة نظرا للمساحات الخضراء التي تستظل بين جنبات الجبال وتنوع الأشجار الأمبا والغاوا والزمام وحين تجولنا في القرية شاهدنا عدة أفلاج ومنها فلج الحيل من أعرق واشهر الأفلاج الموجودة في القرية فضلا عن وجود أربعة افلاج منها فلج الدار وفلج العين - فلج صلح

تقع في الجزء الشرقي من الولاية ويحيط بها من الشرق جبال وادي مستل ومن الغرب القرى الممتدة بوادي بني خروص ومن الشمال الجبل الفاصل بين وادي بني خروص وادي بني حراس ومن الجنوب الجبل الأخضر وتتكون من عدة أحياء سكنية الحليلة - الأشيوق - الثلاثة - الظهرة - صقر - سحكون - مزرع الدار - عين المليل - البلاد - الرحبة. ولم أتوقع أن هذا المرور سيظل في الذاكرة وتلتصق بين جنبات أرواحنا مخملة الحياة والطبيعة البكر وثقافة التسامح والحميمة التي ألهمتنا كقصيدة على مدى اسم قرية العلياء من خلال هذه الرحلة السياحية سوف أتطرق إلى بعض النقاط أولها كيفية الوصول للقرية

**ويمكن لزوار زيارة القرية الوصول عن طريقين**

**الطريق الأول: بركاء - العوابي:**  
السائح القادم من محافظة مسقط يمكنه الانعطاف يسارا من جسر بركاء باتجاه ولاية العوابي لمسافة ٦٥ كم وهو ذات المسار المؤدي إلى كل من ولايتي وادي المعاول ونخل، وعند الوصول إلى مركز الولاية سوف يلاحظ



#### **المسارات الجبلية :**

الطريق الأول يسمى بطريق الفرس وهذا الطريق يبدأ من مزرع الدار وهو طريق سالك كان يستخدم قديماً لنقل المنتوجات المحلية من قرية العلياء الى الجبل الأخضر.

المسار الثاني يسمى طريق الصير وهو طريق مناسب لمحبي المغامرة والاثارة فهو يتميز بصعوبته بسبب المسالك الوعرة وهو يؤدي الى الجبل الأخضر.

المسار الثالث يسمى ضبك الصفاة ويتميز عن باقي الطرق لأنه أقصر وأسرع.

أما المسار الأخير فيسمى طريق الجبيل نسبة لاسم الجبل الذي يمر من خلاله وهو طريق سلس يؤدي الى وادي بني حراص وقرى وادي مستل وأهمها قرية وكان السياحة.

والجو الجميل والمياه المتدفقة بجوابيها التي تتباين في الاتساع والعمق وغايات من الأشجار المختلفة التي تعطي زائرها البهجة والراحة من خلال ما يشاهده من جمال متنوع احتضنته بيئة هذا المكان.

#### **الغاية :**

تقع في آخر الوادي حيث تتواجد فيها بركة كبيرة تحيط بها عدة أشجار تستقطب المغامرين ومحبي الإستكشاف حيث يمكن الوصول الى الغاية عن طريق المشي عبر الوادي ويتطلب مجهوداً رياضياً للوصول إلى هذا المكان.

#### **المسارات الجبلية :**

تعد القرية قبلة لهواة السير والتسلق الجبلي بسبب موقعها الجغرافي، ومن أشهر

هذه الكتابات معلماً يقصدها زوار القرية للاطلاع على محتواها وأخذ الصور التوثيقية لها.

#### **الحارة القديمة :**

حارة البلاد تعد من القرى القديمة وتشير بعض الدلائل إلى أن عمر هذه الحارة تصل إلى ما يقارب أكثر من ٤٠٠ سنة حيث تتوزع فيها البيوت القديمة والتجمعات السكانية المتوارثة في هذا المكان، وتتميز القرية بممراتها وأزقتها الممتدة بين البيوت حيث يشعر الزائر بجمالية المكان وبساطة التصميم.

#### **مزرع الدار:**

تعتبر من أجمل الأماكن السياحية يمكن الوصول إليها مشياً حوالي ٢ كم، وتتميز مزرع الدار بالطبيعة الخلابة والمناظر البديعة

#### **ضريح الشيخ جاعد بن خميس وأولاده :**

يعتبر ضريح العلامة الشيخ جاعد بن خميس الخروصي ومقبرة أبنائه من المواقع الأثرية التي تتميز بها القرية وعلى الزائر أن يمضي سيراً على الأقدام لمسافة حوالي ٢ كم بدءاً من مجلس جامع العلياء العام مروراً بالأشجار والمزارع وجوابي المياه وحتى وصول الموقع

#### **الكتابات الصخرية :**

تتميز قرية العلياء بمجموعة من الكتابات الصخرية الفريدة التي تحكي عن أحداث وتاريخ الماضي الذي مرت به القرية وهي عبارة عن كتابات محفورة في الصخر ومازالت باقية حتى يومنا هذا رغم ظروف التعرية التي تعرضت لها هذه الكتابات على مدار السنوات الطويلة، ولهذا أصبحت اليوم



وعلى خلاف جل الفضاءات التاريخية المشابهة التي تحولت إلى شواهد معزولة عن الحركة السكانية في مختلف أنحاء العالم، تكاد تنفرد مدينة فاس بصفتها المدينة العتيقة التي ما زالت تنبض بالحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية في أحياء وبيوت و معالم تقليدية صمدت في وجه مختلف عوارض الزمن الطبيعية والعمرائية و التحولات الكاسحة، تتراص في منحرجات أزقتها الضيقة، محلات الحرفيين البسطاء، أمام الأبواب التاريخية و الأسوار الحصينة وفي حوض مدارسها القرآنية العتيقة وباحة جامعة القرويين(من بين أقدم جامعات العالم). مما يحقق استمرارية مسلسل تاريخي ضارب في القدم. على الرغم من اصطدامه اليوم بتحديات جمة. تطرح أكثر من علامة استفهام وقلق بشأن مستقبل هذا المتحف العمراني الحي. إن العاصمة الروحية للمغرب التي احتلت قبل سنوات بقصة حضارة عمرها ١٢ قرنا، من خلال احتفالات مكثفة، كونها تؤرخ لتأسيس الدولة الإدريسية في القرن الثاني الهجري. ظلت محتفظة بموقع القلب النابض للحياة السياسية والثقافية للمغرب. تكشف التفاعلات السكانية والحضارية التي صاحبت بناءها عام ٧٨٩م، سر هذا العمق الحضاري المتواصل. فقد



## فاس المغربية عبق التاريخ وملتقى الحضارات



د. سعيد بو عيطة/المغرب

يفتخر المغربية بالخصوصية الفريدة لمدينة فاس لكونها تشكل متحفا نابضا بحياة مستمرة عبر القرون الموعلة في التاريخ، لا مجرد مواقع باردة و بنايات صماء مهجورة. فمن أين استمدت مدينة فاس هذه الخصوصية؟ وما هي تجلياتها؟ وما هي أهم مظاهرها التي بقيت تقاوم إكراهات الزمن الحديث؟ فاس، مهد العلم وملتقى الحضارات؛ تحتل مدينة فاس مكانة خاصة في الرصيد التاريخي والتراثي والثقافي المغربي. بوصفها شاهدا عمرانيا حيا على ذاكرة حافلة تؤرخ للتطور السياسي والثقافي للدولة و المجتمع في المغرب الأقصى.



التي تتيح إنتاج جلود صالحة للاستخدام. نظرا لعراقة هذه الصناعة بفاس، يعد المغرب من أشهر الدول في دباغة الجلود. حيث تميز منذ القدم بوفرة الجلود نظرا لوفرة المواشي. وساهمت الدباغة في تطوير العديد من الصناعات والمهن الحرفية. على رأسها حرفة الجلود وتصنيعها بطرق جد بسيطة وتقليدية. وتتحول الجلود إلى حقائب زاهية وأحذية جميلة ومنتجات جلدية مختلفة الألوان والأشكال يطبعها الطابع المغربي التقليدي الأصيل. وكان العمل بدار الدباغة منذ مصدرنا للفن، حتى سميت دار الدباغة منذ القدم إلى يومنا هذا بـ «دار الذهب». نظرا للمردود الفني الذي يحصل عليه صاحب الدار. وبذلك كان هؤلاء الدباغون في فترة من الزمن فئة اجتماعية ذات مكانة كبيرة في المجتمع الفاسي. إلا أن الاسم ظل كما هو، على الرغم من تراجع المداخل مع مرور الوقت. تعتبر «دار الدباغة شواره» بمدينة

**الدباغة في فاس:**  
لا يمكن لزاثر مدينة فاس، خاصة المدينة القديمة (أو فاس البالي كما يسميها أهل فاس)، ألا يزور دور الدباغة. باعتبارها أحد أشهر المعالم السياحية بالعاصمة العلمية للمغرب. إذ يمكن أن يكتشف عملية إعداد الجلود من المادة الخام إلى المادة التي تصنع منها الأحذية والحقائب وغيرها من المبيعات الجلدية. توجد في فاس عدة دور دباغة. حيث عرفتها المدينة منذ عقدين من الزمن على يد اليهود الذين أسسوا لهذه التجارة. تستمر عملية إعداد الجلد بضعة أيام. غير أنه يمكن الحديث عن عدة مراحل كبرى. أهمها مرحلة الغسل الأولي للجلود وتركها مدة تحت الشمس. ثم مرحلة معالجتها بمواد طبيعية مثل فضلات الحمام كي تتخلص الجلود من روائحها. وبعدها مرحلة وضعها في الأحواض الملونة ثم تجفيفها. وأخيرا مرحلة التدليك

الذي يختلف تماما عما يوجد خارج الحديقة من ضيق. حيث عمته الدروب الضيقة وصخب الحياة اليومية في فاس العتيقة. تتوجه أفواج من الناس إلى حديقة جنان السبيل عبر أبوابها الضخمة المفتوحة على أسوار المدينة القديمة. حيث يهرول الكثير من النساء والأطفال لكي تتبؤوا مكانا جميلا و مريحا داخل الحديقة. سواء على مقاعدها الحديدية القديمة أو فوق دكاتها الإسمنتية أو تحت الظلال الوفيرة لأشجارها، أو من أجل التجول بين جداول مياهها وممراتها الرحبة. يشير الباحث في التاريخ الأستاذ محمد بن عبد الجليل إلى أن حدائق جنان سبيل قد تأسست في القرن الثامن عشر من طرف السلطان مولاي عبد الله داخل موقع تاريخي لمدينة فاس. وكانت عبارة عن غابة صغيرة تقع بين منطقتي «أبي الجنود» و«فاس الجديد». بحيث أمر السلطان مولاي عبد الله بإزالة الحشائش والنباتات الصغيرة منها. ثم أمر السلطان الحسن الأول بغرس صف النخيل بعد أن حرص على إقامتها وسط المدينة القديمة. حيث وفر فيها كل سبل الاخضرار والحياة. كما استقدم إليها مغروسات متنوعة من أوروبا. حتى أضحت من أجمل وأكبر الحدائق بالمغرب و شبيهة بالحدائق الأندلسية في مجال هندسة المغروسات وطريقة تصفيفها وتصريف المياه عبر الجداول والبحيرات التي ما زالت شاهدة على العصر الذهبي للحديقة. ويضيف الباحث بن عبد الجليل أن النباتات الفريدة والتنظيم المميز، جعل من حديقة جنان السبيل جوهرة في عقد التقاليد العربية الأندلسية. لذا يعتبر هذا الفضاء المشعب بالتاريخ، أقدم وأعرق حديقة مفتوحة للناس في المغرب، فقد شكلت هذه الحديقة تاريخيا وما تزال مكانا مفضلا لالتقاء العشاق. ومازال يقصدها الكثير من الشباب والشيوخ لأجل الاستماع للأغاني الكلاسيكية لأهم كبار المطربين أمثال محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وأم كلثوم وليلى مراد، التي تشفى أسماعهم طوال اليوم انطلاقا من المقهى الوحيد المتبقي داخل الحديقة. لقد كتب عدد من المؤرخين الكثير من الروائع والذكريات عن جنان السبيل ونظم حولها الشعراء والزجالون الكثير من قصائد المدح، وتغنى بها عدد من المطربين، فهذه الحديقة التاريخية ما زالت حاضرة في وجدان الكثير من سكان المدينة وزوارها، وما زالت تحتفظ بتوهجها.

عشر) بعدد كبير من المدارس التقليدية التي تعكس اليوم العبقرية العمرانية لحرفيي المدينة أهمها: المدرسة المصباحية (أبو الحسن المريني)، المدرسة البوعنانية (أبو عنان)، وقبلتها مدرسة الصفارين التي يعود تأسيسها إلى عهد أبو يوسف المريني عام ١٢٨٠م. كانت هذه المدارس بمثابة مؤسسات تأهيلية. تسمح للطلاب بالانتقال إلى الدراسات العليا بجامعة القرويين.

### حديقة جنان سبيل:

أسست حدائق جنان السبيل في القرن ١٨ من طرف السلطان مولاي عبد الله داخل موقع تاريخي لمدينة فاس. تحمل هذه الحديقة كل معاني الإرث التاريخي والجمالي الذي طبع هذه الحاضرة المغربية على مدى قرون عديدة. تمتد على مساحة ٨ هكتارات وتضم حوالي ١٠٠٠ نوع من المغروسات وتشبه في شكلها ومرافقها حدائق الأندلس المفقودة. لا تزال هذه الحديقة صامدة وجميلة ومفعمة بالكثير من الهدوء والسكينة على الرغم مما يهددها بسبب شح الماء. وقد جعلت منها نباتاتها الفريدة وتنظيمها المميز جوهرة في عقد التقاليد العربية الأندلسية. إن هذا الفضاء المشعب بالتاريخ، جعل منها ذاكرة تمثل أقدم وأعرق حديقة عمومية تمتاز بها العاصمة الروحية للمملكة المغربية. حديقة من الماضي متناغمة مع الحاضر، كما أنها قادرة على الصمود مستقبلا. تتوفر هذه الحديقة على سبعة أبواب حديدية ضخمة مزركشة. أما داخلها فيضم العديد من النافورات والجداول والأحواض التي تشبه في شكلها ومرافقها حدائق الأندلس. كما تضم أيضا مستطيلات ومربعات عشب وأزهار وأشجار كثيرة من مختلف الأنواع. قدر عددها بنحو ألف نوع. بعضها نادر ولا توجد إلا في الصين والهند. مثل أشجار الخيزران التي غرست قبل قرون في هذه الحديقة المدهشة. بعد صلاة عصر كل يوم، حين يختم العابرون جولة مطولة في أزقة المدينة القديمة عبر أبي الجنود أو كما يسميها المغاربة بوجلود أو «البطحاء» أو «الملاح»، يمررون حتما بحديقة جنان السبيل. كما هي عادة الباحث المغربي جورج عبد الكبير. حيث الاخضرار يمتد عدة هكتارات ومذاق السكينة هو الطاغى. بعد دخول الحديقة يجد الزائر نفسه في فضاء طبيعي سمته الهدوء والجمال الطبيعي،



القرن العشرين. قبل أن ينحصر الاهتمام بنظام التعليم العتيق بتشديد المؤسسات التعليمية الحديثة منذ دخول الاستعمار الفرنسي. لقد شملت قائمة الأسماء التي عبرت ذاكرة هذه المؤسسة الدينية والتعليمية التي تعتبر أقدم جامعة في العالم، فلاسفة وعلماء كبار من حجم: ابن زهر، ابن البناء، ابن ميمون، ابن باجة، ابن خلدون، ابن عربي، لسان الدين بن الخطيب الذي ما زال البيت الذي أقام فيه شاهدا على العصر الذهبي لحاضرة فاس. وفضلا عن العرب والمسلمين، تخرج من جامعة القرويين البابا سيلقستر الثاني (غريبرت دورياك الذي شغل منصب البابا من عام ٩٩٩م إلى ١٠٠٢م. وينسب إليه فضل إدخال الأرقام العربية إلى أوروبا). حول القرويين، زحرت المدينة العتيقة لفاس خاصة في العهد المريني (القرن الرابع

استقبلت المدينة في بدايتها هجرتين من نوع خاص. هجرة العائلات الأندلسية الفارة من حملات محاكم التفتيش والقمع الأيبيري. ثم العائلات العربية الوافدة من القيروان. إضافة إلى تجمع يهودي مهم. هذا التفاعل السكاني، كان مبعث روافد حضارية وثقافية طبعت خصوصيتها التاريخية.

### جامعة القرويين:

لم يتفق المغاربة على وسم مدينة فاس بعاصمتهم الروحية والعلمية عبتا. ذلك أن هذه المدينة العتيقة تزخر بعشرات المساجد والمدارس العتيقة التي جعلتها مركزا علميا مزدهرا. تطورت في حضنه مختلف العلوم الفقهية والفكرية والطبيعية وغيرها. لعل في مقدمة هذه المعالم جامعة القرويين التي شيدتها عام ٨٥٩م فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني. وتواصل إشعاعها إلى منتصف

# بتمائيل شمعية.. متحف ماري باز يوثق تاريخ لبنان

يطل متحف ماري باز في قرية دير القمر اللبنانية تحفة معمارية جاءت من زمن «الأمراء» حيث وصف صاحب القصر سمير باز دير القمر بأنها عاصمة الأمراء، ويبدو المبنى شاهدا على الطراز العثماني الذي مرّ على المنطقة حيناً من الدهر.

وتبدو التماثيل شاهدة على التاريخ، حيث يبدو الأمير بشير في حلته كأنه قادم للتو من اجتماع مهم، وتوزع بقية التماثيل بزحام على ردهات المكان، راوية تاريخاً سياسياً مؤثراً في لبنان والمنطقة.

يشير سمير باز إلى أن القصر كان مقراً صيفياً للعائلة، وبعد وفاة أهله لم يرغب في إغلاقه بل مشاركة الناس فيه عبر متحف يأتي إليه الزوار، فجاءت فكرة المتحف بعرض تماثيل شمعية للشخصيات المهمة، فصنع منها ١٥٦ تمثالاً في باريس، بدأها بثلاثين، وبقيت طامحا لتفنيذ غيرها لولا بعض الصعوبات الفنية فيما يتعلق بالقياسات والزوايا.

وتحدث عن كلفة صناعتها، قائلاً إنه لا يفضل كثيراً أن تدفع الشخصية قيمة تماثيلها لأنه سيصبح ملزماً بعرضها دون امتلاكه لرؤيته الفنية في ذلك، مضيفاً أن المتحف جاء بفكرة شخصية منه، وأصبح واجهة سياحية في دير القمر يأتي إليها الزوار من كل مكان، ويطمح سمير باز إلى التوسع لاحقاً مع تحسن الإمكانيات المادية حيث يعتمد على تذاكر الدخول في مصاريف المتحف التشغيلية وصيانة التماثيل التي تتأثر بدرجة الحرارة نظراً لصناعتها من الشمع.

وقال إن المتحف تكلف حتى الآن أكثر من ٥.٣ مليون دولار أمريكي، دون أن يجد دعماً من الوزارات المعنية كالثقافة والسياحة، ولكنه حريص على بقاء المتحف، الذي دشّن عام ١٩٩٧ بحضور رسمي كبير، تتوارثه أجيال بعده.



قدم الكتاب أكثر من سبعين مقطعاً شعرياً من قصائد قيلت في فاس، من طرف شعراء اختلفت طرائقهم الفنية وأساليبهم وأنساق كتاباتهم وتفاوتت أجيالهم وأعمارهم وحساسياتهم الشعرية المتنوعة. بحيث نجد مثلاً، الشاعر العابر للأجيال محمد السريغيني إلى جانب شاعر ثمانيني كمحمد الأشعري إلى جانب شاعر تسعيني كأحمد مجدوب رشيد.

كما يعطي الكتاب صورة لجوانب عن اللغة الشعرية لما تتناول موضوعاً واحداً من طرف مجموعة من أبرز الشعراء. فنحن نشتم نكهات ونتذوق طعوماً شتى ونحن نقرأ للشاعرة أمينة المريني ومحمد الحلوي والشاعر السوري مصطفى عكرمة والشاعر محمد علي الرباوي، والشاعر أحمد المجاطي والشاعر أحمد بلبداوي والشاعر الليبي أحمد حسن السوس، والشاعر العراقي أمجد ناصر حسون، والشاعر التونسي أحمد اللغماني، والشاعر أحمد مفدي والشاعر مصطفى الشليح، والشاعر رشيد المومني والشاعر نور الدين الزويتني، الخ...

**مراكش في: ٨ غشت ٢٠١٨**



وقصائد معربة وقطع الملحون الراقية. نذكر على سبيل المثال لا الحصر: كتاب «فاس في القصيدة العربية المعاصرة».

يؤكد صاحب هذا الكتاب أمجد مجدوب رشيد على أن العديد من الشعراء قد احتفوا بهذه المدينة سواء قديماً أو حديثاً. وقد ذكر من بينهم: الشاعر عبد الله المغيلي، والشاعر محمد المهدي الحجوي والشاعر محمد الوجدي الغماد، والشاعر محمد التهامي بن حماد الحمادي المكناسي، والشاعر علال الفاسي، والشاعر عبد الكريم بن ثابت وغيرهم كثير.

حيث تغنوا بجمالها وطبيعتها وجبالها ودروبها ومظاهرها الثقافية والحضارية ومعمارها وقيمها الأصيلة. فحفلت هذه المدونة الشعرية التي اتسعت وقاضت دواوين وقصائد تصف الحب والتعلق بالمدينة فاس. كما تشكلت كوكبة جديدة من رواد الشعر العربي (أوردتهم الباحثة أمجد مجدوب رشيد في كتابه «فاس في القصيدة العربية المعاصرة» وعلى رأسهم الشاعر أدونيس، الشاعر محمد القيسي من فلسطين والشاعر محمد السريغيني و أحمد المجاطي والشاعر محمد الخمار الكنتوني والشاعر محمد الصباغ والشاعر عبد الرفيع جواهري والشاعر محمد بنيس.

فاس العتيقة من بين أربع دور للباغة التي ما تزال شامخة بمدينة فاس. إنها الأكبر حجماً والأكثر إنتاجاً. إذ تشتمل على عدة أحواض وصهاريج لغسل الجلود ومعالجتها قبل أن تصبح جاهزة للاستعمال والتسويق. تنتج دار البباغة «شوار»، جلود الغنم والماعز والبقر. تستخدم بعد معالجتها من طرف عدد من الحرفيين ويتم تصنيعها في حي الشراييليين المتواجدين بأحياء فاس البالي. إذ يعملون على إنتاج أحذية جلدية مثل «البُلَّة» وهي مداس الرجل. ويذكر أن المصريين اقتبسوها من المغرب الذي كان يصدر لهم هذا النوع من الأحذية وهي معروفة بهذا الاسم بالأندلس أيضاً. و«الدَّبَّاع» هو الذي يدبغ الجلد لتشيديه وجعله صالحاً للصنع.

**فاس في الشعر العربي:**

تبوأ مدينة فاس مكانة متميزة في الوجدان الجمعي للمغاربة. بل امتدت هذه المكانة والحظوة والشغف بهذه المدينة إلى عدد غير قليل من الأدباء والشعراء والفنانين وغيرهم. فحفل الإبداع والفن بمختلف ألوانه وأجناسه، بكثير من صور صدى هذا الحب. كما تمثل في أعمال شتى: لوحات وروايات وأغانٍ وأزجال

مهاراتهم ويحسن من سلوكهم من أنشطة تعليمية وترفيهية. وقالت البلوشية: «أتابع المشروع وفاعليته من خلال سجل الاحتياط الذي يعد جزءاً من الحقيبة بقراءة ملاحظات المعلمات على الصفوف ومتابعة أكثر المعلمات تفاعلاً وتفعيلاً للمشروع بحيث يكون في كل شهر تكريم لهن في الطابور المدرسي، جدير بالذكر تفعيل حقيبة الاحتياط ليس إجباراً على المعلم وإنما هو استغلال وقت الطالب والمعلم إذا لم يكن في صف من الصفوف».

وأضافت أحلام البلوشية: للصفين الأول والثاني هناك أنشطة ترفيهية وكتب للتلوين، أما الصفان الثالث والرابع فلدَى الطلبة قصص باللغتين العربية والإنجليزية وجزء عمّ، وقد لاحظنا العائد الجيد الذي أتى من وراء تطبيق هذا المشروع فقد تحسن مستواهم التعليمي بالإضافة إلى تحسن السلوك لدى بعض الطلاب لأنهم وجدوا ما يشغلهم بشكل منظم».

وفي تصريح خاص أكد الدكتور علي بن ناصر الحرصي «إن هذه الجهود لم تأت من فراغ وإنما من إيمان عميق لدى القائمين على هذه المشاريع بأهمية التقانة في العصر الحديث ومواكبتها لنظم التعليم الحديثة، ومشروع التعلم التفاعلي ومن خلال ما رأيناه من تطبيق في الغرف الصفية نأمل أن يحدث نقلة نوعية في الأداء والتفكير في المستوى التحصيلي ونأمل أن يكون كذلك أنموذجاً يحتذى به من قبل المدارس الأخرى».

وأضاف: «التكنولوجيا لغة العصر وهي التي سيكون عليها الاعتماد في كل جوانب الأعمال الفنية والإدارية، والثورة الصناعية الرابعة أحدثت نقلة نوعية وتغيراً ينبغي على مؤسساتنا التعليمية أن تواكبها، وعندما نتحدث عن الثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها لا نعني أن نستبعد انتقال مدارسنا إلى هذه المرحلة بحجة عدم توفر الإمكانيات المادية فبإمكاناتنا المحدودة والمتواضعة نستطيع أن ننقل مدارسنا إلى هذه المرحلة من خلال التفكير واستغلال الإمكانيات المتاحة الاستغلال الأمثل وبالتالي مواكبة المرحلة القادمة بما فيها من تقانة حديثة ومتقدمة».



### ● نورة الغدانية:

**كلفة المشاريع  
١٠ آلاف ريال بالتعاون  
مع القطاع الخاص**



### ● أحلام البلوشية:

**«حقيبة الاحتياط»  
استفادة من الوقت  
لتحسين مستوى الطلاب**

### ● د. علي الحرصي:

**تأكيد على أهمية  
التقانة في العصر  
الحديث**

وفي التعريف بالمشاريع قالت الأستاذة نورة الغدانية نائبة المديرية بالمدرسة إن هذه المشاريع كلفت ما يقارب الـ ١٠٠٠٠ ريال عماني بجهود مشتركة بين المدرسة ومجموعة من شركات القطاع الخاص، كما وجهت شكرًا خاصاً لهذه الشركات خلال كلمة الافتتاح معربة عن سعادتها البالغة بما تحقّقه «المنهاج» من مشاريع ومبادرات توفر سبل الراحة للطالب والمعلم وحتى العاملين خارج نطاق التعليم مثل سائقي الحافلات وأولياء الأمور.

وأشارت إلى أن مشروع «سلامتك في تخفيف حقيبتك» مسؤوليتها الأولى فقالت: «فكان من الضروري أن نخلص من عبء ثقل الحقيبة التي يحملها الأطفال كل يوم والتي تعيق حركتهم وتضر بصحتهم ونجحنا، والحمد لله، في توفير أدرج خاصة لكل المواد داخل كل صف من الصفوف ليتم فيها وضع الكتب التي لا يحتاج الطالب إلى أخذها للبيت»، وأضافت: «نحسنا والحمد لله في تخفيف الحقيبة بشكل كبير وبتنا نشهد هذا النجاح في حركة الطلاب في الركوب والنزول من الحافلات بشكل ملحوظ كما وجه الطلاب أنفسهم وأولياء الأمور عبارات الشكر لهذه المبادرة».

وتحدثت بدرية الهنداسية (فنية الحاسب الآلي بالمدرسة) عن مشروع متعة التعليم والتعلم (الشاشات التفاعلية) فقالت: «حرصاً منا على أهمية تفعيل التقانة في الحقول التربوية جاءت فكرة تفعيل الشاشات التفاعلية داخل صفوف المدرسة فطرحننا الفكرة ولاقت الاستحسان من الجميع، فعملنا دراسة جدوى للمشروع وعمل مشاغل تدريبية للمعلمات في كيفية تفعيل الشاشات والتطبيقات الموجودة في الحاسب الآلي والهاتف المحمول وكيفية استخدام القلم التفاعلي، تحتوي الشاشات الذكية ذات الحجم ٥٥ بوصة على المناهج الدراسية كاملة وقد بلغت تكلفة هذا المشروع ٨٠٠٠ ريال عماني».

### حقيبة الاحتياط

وتحدثت أحلام البلوشية (معلمة اللغة الإنجليزية) عن مشروع حقيبة الاحتياط الذي يهدف إلى الاستفادة من حصص الاحتياطي للمعلم والطالب فيما ينمي

بينها «سلامتك في تخفيف حقيبتك»

## ثلاثة مشاريع تتبناها مدرسة «المنهاج» تحسين ظروف الحاضر.. ورؤية للمستقبل



الحمد لله الذي خلق الإنسان فعلمه ما لم يعلم، والحمد لله الذي جعل النجاح ثمرة للجهد والعمل.. من منطلق الشعار الذي أطلقتته مدرسة المنهاج للتعليم الأساسي «المنهاج رؤية وآفاق» احتفلت المدرسة بتدشين رؤيتها الجديدة في مشاريعها الثلاثة وهي «متعة التعليم والتعلم» (التعلم التفاعلي)، ومشروع «سلامتك في تخفيف حقيبتك»، ومشروع «متعة حقيبة الاحتياط»، هذه المبادرات والجهود التي رأت النور على أرض المنهاج جاءت للإسهام في خدمة الحقل التربوي ومواكبة للتطور الذي نشهده في التقنية والتكنولوجيا، جاء الحفل تحت رعاية الدكتور علي بن ناصر الحرصي مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة وبحضور مجموعة من التربويين والتربويات.

### ● شبيخة الشحية

## مبادرات عمانية تسجل حضوراً «مميزاً» في ملتقى عربي بالكويت



لاستمرارها في خدمة قضايا الانسانية باعتبارها مركزاً للعمل الانساني وباعتبار أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد قائداً للعمل الانساني بالدولة، مضيفاً «أن جهود الشباب التطوعية ساهمت في إبراز الوجه الحضاري لبلداننا العربية كما لها أثر بالغ في المشاركة والمساهمة التنموية في مجتمعاتنا، موضحاً أن الوزارة تعزز شراكتها مع المبادرين عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي لتنمية مهاراتهم».

وأشار الأمين العام للملتقى الاعلامي (منظم الفعالية) ماضي الخميس إلى أن الشباب «ابدعوا في مجال العمل التطوعي والانساني من خلال أفكارهم» مخاطباً المشاركين «أنتم مستقبل الأمة وبسببكم تواجدنا في الكويت لتنظيم هذا الملتقى ومن اجلكم تقدم الحكومات العربية الدعم لكم ، معرباً عن أمله بمزيد من النجاح لهؤلاء الشباب في مجال العمل التطوعي والانساني» فيما أكدت الأردنية فرات العموشي في كلمتها عن المشاركين بأن «الملتقى أتاح فرصة لكي يزيد الشباب من خبراتهم العلمية والعملية في لقاء يثري المحتوى المعرفي لمبادرات المجتمع المدني».

كانت قاعة المعرض المصاحب لملتقى الشباب التطوعية والانسانية الذي استضافته الكويت نوفمبر الماضي حافلاً بالحضور العماني الذي سجل مشاركة لافتة تمثلت في وجود تسع فرق من السلطنة أكدت على دور الشباب وحرصهم على التطوع في المجالات الإنسانية المختلفة.

الموز لمنتجات يدوية» ، ومن قطر «فريق خلقي»، ومن المغرب «فريق الفن التشكيلي في خدمة التنمية الاجتماعية»، ومن السودان «مبادرة اسهم العطاء»، ومن الجزائر «مبادرة مناظرات الجلفة»، ومن البحرين «فريق تحكم بصحتك»، ومن تونس «فريق الائتلاف الشبابي بسيدي حسين» .  
وأكد الوكيل المساعد بوزارة الدولة لشؤون الشباب مشعل السبيعي خلال كلمته التي ألقاها نيابة عن راعي الحفل وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري.. على أن احتضان الكويت للملتقى «يأتي تأكيداً

واسع. وفي الحفل الختامي نالت أربع مبادرات جوائز التكريم، وهي «مبادرة احتواء» و«فريق صدى الشباب» و«فريق كن متطوعاً» برنامج شجعان السرطان» و«مبادرة مركز صدى التطوعي»، كما فاز من من دولة الكويت فريق «المشروع الكويتي لإغاثة الروهينجا» و« فريق ريفود refood» ، ومن المملكة العربية السعودية فريق «تمنى أمنية» و« رؤية مستقبلية لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية»، ومن الاردن «مبادرة روبوتنا»، و« فريق ربط»، ومن جمهورية مصر العربية، فريق تدوير مخلفات

ومن فريق يعتني بالمسنين «فريق أرتال» إلى آخر يحرص على دور القراءة في تنمية الإنسانية من خلال وصول الكتاب إلى «الأحداث» كما فعل «فريق إرادتي» تنوعت اهتمامات الشباب العماني بالعمل الخيري الانساني، ولفتوا الأنظار إلى مشاريعهم التطوعية من خلال الحوارات مع زوار المعرض أو الحديث إلى وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى ما قدموه عن تجاربهم على خشبة المسرح خلال فعاليات الملتقى، والأبرز حضور الشخصية العمانية بالثقة التي مكنتهم من عرض تجاربهم أمام حضور



حسن المطروشي

## هارون الشريد

يذرع أرصفة السنين ويمشط طرقات الأزمنة، لا يحمل سوى ذكريات الأطفال في جيبه المتقوب. هوزعيم الأزقة والسكك التي أورثته كامل ضوضائها، بثغاء خرافها وصياح ديوكها وتبتلات متصوفيتها وتويمات أمهاتها وأناشيد رعاتها ومواويل بحارتها وتلاوات مقرئتها وأصداء مآذنها العتيقة ورنات خلاخيل فتياتها اللاتي كان يخاتلن بشقاواته المعهودة .. لا ريب إذن أن تنمو في قلبه غابات كل هذا الحزن العظيم.

يرقب غيوم السماء العابرة عميقا في الأعالي كأحلامه، أو كالأصوات المديدة البعيدة الناحية في آبار ذاكرته المشحونة، فيخاطبها: «أمطري أو لا تمطري فإن بروحك ستسطع في قلبي!»

هو ابن الفلاحين والبحارة وباعة المشغولات اليدوية البسيطة و«الدينجو» و«الباجل» وقراء التمايم والمنجمين و«المطاوعة» المزيفين والأطباء الشعبيين والمغنيين البسطاء ومدخني «المدوخ» و«القدو» ومدمني الشاي الأحمر والشعراء والكذابين الصغار!

هو رفيق النخيل والبحر والأشعة والبساتين وقطعان الماشية والأبقار والطيور الأليفة والمهاجرة كروحه .. هو المشاء الجوّاب الضليل!

لم تتسع المدرسة الكبيرة لقلبه، ولم تتسع مقرراتها لأسئلته، ولم يتسع صدر المعلم البدين لشقاواته أو هفواته وشروده الدائم!

لقد تبتأت أمه بأن ابنها هذا سيكون له شأن كبير، بأنه سيخاطب السحاب، وسيهزم بني أمية، وسيحرر جميع بط القرية ودجاجها وجحوشها ووحوشها، وسيبرث كل ما خلفه أبوه من خيبة وفقر، وسيعرفه القاضي والداني، ذلك لأنه يحمل اسم عمه .. أجل عمه «النوخذة» المغامر الذي مات قبل أن يتزوج، وجميع أمواله قد ذهبت قروضا للفقراء والمحتاجين الذين أنكروها بعد مماته!

كان بعض أصدقاء عمه يأتون إليه كلما شدهم الحنين إلى عمه الراحل، ليروا فيه صورة الرجل المغامر القديم، الذي قهر البحار بعزيمته، وصارع الرياح والأهوال، وعرفته الأمواج والشيطان والموائى واللجج وظلمات الأعماق المهيبة بكائناتها الشرسة وسكونها المديد!

حدثت نفسه ذات ألم، وسمعت الأشجار والأصداف إذ قال: «أنا الخليفة هارون الشريد ... أنا خليفة أبي وعمي .. فأى دابة ستعثر في هذا الحقل سيسألني الله عنها، وكل شجرة ستشي بي للريح والمطر، وكل ساجعة ستفرغ ألمها في صدري .. إنه قدرنا نحن الخلفاء»

الطفّل على درّاجته الصّديئة

يمّضي للبحر صباحاً،

يعبرُ بالبحّارة،

بالخطّابين الأفظاظ،

بملاحات الحيّ،

بمِصطبة «الملا»،

وبرائحة السردين الجافّ،

بقارئة للأنال،

وبالرعيان،

يطاردُ شمساً مَبْتَدئة

الطفّل على درّاجته الصّديئة

سَيعودُ عِشاءً بالغرّقى للبيت،

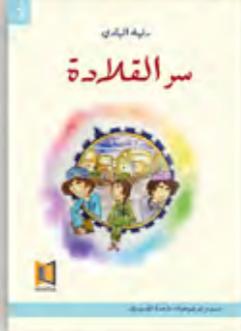
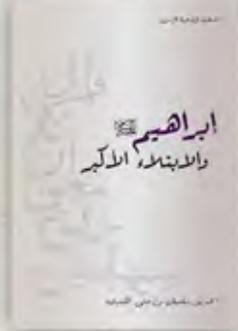
بلا وجه،

وعلى كَتْفَيْهِ

دموعُ قِراصِنِ

وعُصُورٌ مُنطَفئة!

# بيت العشّة صدر حديثاً



بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦

alghshamoman@gmail.com

www.altakweenmag.com



بيت الغشام

5

0

0

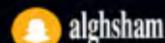
# كتابا تشري المكتبة العمانية

بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٣٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦



alghshamoman



alghsham



متحف  
بيت الغشام



## أسعار التذاكر:

- ريال (للعمانيين) 500 بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)
- 3 ريال (لغير العمانيين)

## أوقات الزيارة:

يومياً من التاسعة صباحاً إلى الخامسة عصراً

- تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان. بالدجز عبر أرقام التواصل.
- خصم 50% على كتب مختارة من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة المتحف لكل تذكرة.
- خصم 50% على سعر أي عدد من مجلة التكوين لكل تذكرة.
- توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات.

26781333/93838909/93838979



وادي الماويل - افي Wadi al Maawil Afi



# مطارات عُمان

بوابات الجمال والفرص